الخميس 1 حزيران 2023
العدد 4927 السنة السابعة عشرة
Jeudi 1 Juin 2023 nº 4927 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تركيا

## الغرب يرحّب بإردوغان والتحالفات على حالها

12

### لا تبدّل في موقف باريس... وواشنطن تستعجل المعركة لتجييرها لقائد الجيش

# ملف الرئاسة: إلى المواجهة [4]

## إسرائيل توسّع التهويل
# أعداؤنا متوثّبون

[2 ـ 3]

(أ ف ب)

رأي

**الفساد المقدّس في العراق**

8

قضية

المانحون يستبيحون المدارس
**«مداهمات»... وطلبات «مشبوهة»**

6

06
تقرير
**«ختم» يعرقل إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية**

12
إسبانيا
**نحو انتخابات مبكرة... واليسار يستدرك الهزيمة**

18
ثقافة
«طواحين الهوى»
**40 عاماً على أهالي المفقودين**

## على الغلاف

ارتفعت أخيراً في إسرائيل، وتيرة التهديدات والتحذيرات الموجّهة إلى «حزب الله» وإيران، ومختلف قوى «محور المقاومة»، إلى مستوى رُبّما يكون غير مسبوق في السنوات الأخيرة، حتى ساد شعور في الكيان بأن الحرب وراء الباب. ودفع ذلك المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي لاحقاً، إلى التوضيح أن «كلام رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش، هرتسي هاليفي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أهارون حليفا، لا يعني أن الحرب على الأبواب». كما تغيّرت نبرة المحلّلين والمعلّقين الذين صاروا أكثر ميْلاً إلى اعتبار التهديدات الصادرة عن قياداتهم الأمنية، محاولات للردع، وليست إيذاناً بالمبادرة. وعلى رغم أن رسائل التهديد الإسرائيلية، جاءت بنتائج عكسيّة على الكيان والمستوطنين، حيث ارتفع سعر الدولار أمام الشيكل مثلاً، وساد توتّر شديد في أوساط الجمهور إلا أن ذلك لا يعني أن هذه التهديدات أتت من فراغ

# إسرائيل توسّع حملة التهويل: «الأعداء» يتلمّسون فرصهم

غزة - الأخبار

ترى المنظومتان الأمنية والسياسية في تل أبيب، أن الأزمة المتفاقمة في الكيان، والتي يبدو إلى الآن أن لا أفق إيجابيًا لها، بالنظر إلى

> هذه أول مناورة كبرى تحاكي خوض حرب كاملة على عدّة جبهات في وقت واحد

فشل جولات الحوار بين الحكومة والمعارضة في التوصّل إلى أي حلول، شكّلت منعطفاً في طريقة تفكير قوى «محور المقاومة». إذ وجدت هذه القوى، وعلى رأسها «حزب الله»، في الأزمة نقطة ضعف جوهرية، يجدر استغلالها والبناء عليها. ولعلّ نجاح الائتلاف الداعم للحكومة في «الكنيست»، خلال الأيام الماضية، في إقرار موازنة عامّة ترفضها المعارضة بشدّة، سيزيد من التوتّر السياسي، ما يفاقم المشكلة ويطيل أمدها، خصوصاً أنه لا يبدو خيار التراجع عن إقرار قوانين «الخطة القضائية» وارداً لدى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وحلفائه، في المدى المنظور. ويبدو واضحاً أن عملية مجدّو، التي يزعم العدو أن «حزب الله» مسؤول عنها، لا تزال حاضرة بشكل كبير في ذهن القادة العسكريين والأمنيين في الكيان، والذين يرون فيها بداية عمليّة لمسار مختلف يدشّنه الحزب، عنوانه تنفيذ عمليات داخل الأراضي المحتلّة، أو على السياج، ما يرفع التحدّي أمام العدو في مستوى غير مسبوق منذ عملية الأسر في تموز 2006. وخلال المؤتمر النسوي الذي ينظّمه «معهد هرتسيليا»، حذّر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش (أمان)، أهارون حليفا، من أن فرص اندلاع تصعيد مع «حزب الله»، هي «أكثر ارتفاعاً مما مضى»، وقال إن الحزب «يقترب من خطأ قد يؤدّي من جديد إلى حرب، كما حدث عام 2006». وفي حين لم يذكر حليفا ماهيّة «الخطأ» المزعوم، إلّا أن السياق يوضح اعتقاد قادة العدو بأن المقاومة في لبنان قد تكون في صدد تنفيذ عمليات أخرى، تشبه عملية مجدّو.

كما يتساوق مع المسار الجديد المفترض لدى «حزب الله»، مسار آخر على مستوى «محور المقاومة»، يشكّل بنظر العدو هو الآخر تحدّياً جوهرياً جديداً، وهو مسار «توحيد الساحات»، في الشمال والجنوب، وساحات أخرى أبعد. وهذا ما أشار إليه وزير الجيش، يوآف غالانت، في المؤتمر، حين قال إن لدى أعداء إسرائيل «توجّهاً واضحاً لتوحيد الساحات (...) في غزة والضفة ولبنان وسوريا، والرابط الوثيق بينها هو إيران».

### البحث عن «الفرصة»

خلال مؤتمر «هرتسيليا»، الأسبوع الفائت، حذّر رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، من أن «تعزّز حزب الله بشكل كبير في لبنان يشكّل تحدّياً هائلاً». واعتبر أن السباق بين الجيرة في تحدّينا بأمور يثق هو أنها لن تؤدّي إلى حرب». وبناء على ذلك، يعتقد العدو أن هامش التحدّيات، وكذلك الفرص، بالنسبة له، آخذ في الارتفاع. وفي هذا الإطار، يقول هاليفي إنه يرى هنا «سكّة جيّدة لخلق مفاجآت عند الحاجة»، و«المفاجآت» المفترضة، والتي يريد التلميح إليها، قد تكون عبارة عن ردود أفعال غير متناسبة على عمل ما ضدّ إسرائيل، تنفّذه المقاومة، أو تشارك فيه، أو تغضّ النظر عنه، كما قضية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان، بحسب ما خلص إليه المراقبون الإسرائيليون.

### الميدان والمناورات

في الميدان، حافظت قوات العدو في المنطقة الشمالية على جاهزية عالية، ولكن غير استثنائية. كما رفعت من وتيرة الإجراءات الميدانية الحدودية، والتي تعتقد أنها كفيلة بعرقلة عمليات مفترضة للمقاومة على الحدود أو خلفها. وبعدما شرعت خلال الشهور الماضية في استكمال إغلاق الثغرات في السياج التقني ومواقع كثيرة، ذهبت خلال الأيام الفائتة إلى حفر خندق طويل، وبعمق مترين، في الأراضي اللبنانية المحتلة في كفرشوبا، أمام السياج مباشرة، وذلك في سياق أعمال هندسية يعتقد العدو أنها تقيّد إمكانية تسلّل مقاومين لتنفيذ عمليات خاطفة وسريعة. كذلك، يُجري الاحتلال حالياً مناورة غير استثنائية أيضاً، أسماها «القبضة الساحقة»، وتحاكي المناورة، التي من المتوقّع أن تمتدّ على أسبوعين، وتتركّز في المنطقة الشمالية، خوض حرب ضد «حزب الله» في لبنان بشكل أساسي، مع إمكانية أن يتوسّع القتال إلى عدة ساحات أخرى، كسوريا وقطاع غزة، وحتى الضفة الغربية، وفي سيناريو متطرّف إيران. والواقع أن هذه هي أول مناورة كبرى تحاكي خوض حرب كاملة على عدّة جبهات في وقت واحد، وهو أحد التحدّيين الأساسيين اللذين يرسمان معالم التقدير لدى قيادة العدو، إضافة إلى تحدّي العمليات الأكثر جرأة وخطورة، والتي من الممكن أن ينفّذها «حزب الله». وعلى رغم أن توقيت التدريبات خدم بطريقة جيّدة التهديدات التي سبقتها ببضعة أيام فقط، إلا أنها لم تُقرّ بسبب مستجدّات عاجلة، بل تمّ التخطيط لها قبل عدة أشهر.

### رسائل ردعية

تأتي التهديدات الإسرائيلية القديمة - الجديدة للجمهورية الإسلامية، في سياق ردعي أيضاً، يهدف إلى دفع إيران إلى التخلّي عن طموحات مُفترضة، للوصول إلى القنبلة النووية. وتسجّل زيادة لافتة في جرعة التهديد، بأن لدى إسرائيل القدرة الكافية، منفردة، على توجيه ضربة عسكرية ثقيلة لبرنامج إيران النووي، من دون الحاجة إلى الدعم الأميركي على المستويين السياسي والعسكري. والظاهر أن العدو يحاول توجيه رسائل ردعية مباشرة وواضحة إلى قادة قوى «محور المقاومة»، وقد وجد قادته الأمنيون والعسكريون في «مؤتمر هرتسيليا»، فرصة مناسبة لتوجيه هذه الرسائل، على اعتبار أن المؤتمر عادة يتغطية إعلامية استثنائية. وساند المستوى السياسي، نظيره الأمني، عبر الإعلان عن دعوة وُجّهت إلى وزراء الحكومة، لعقد جلسة تتعلّق بالجبهة الشمالية، أي في مقابل لبنان وسوريا، لإطلاعهم على آخر المستجدّات الأمنية، وعلى التهديدات والمخاطر المحدقة، وكذلك على الإجراءات الإسرائيلية. وإذ انعقدت هذه الجلسة أول من أمس من دون أن ترشح عنها أي معلومات أو مواقف لافتة، فإن حملة التهويل الإسرائيلية تبدو في معظمها هادفة إلى ردع «العدو» عن خطوات يُفترض العقل الإسرائيلي أن إيران أو «حزب الله» بشكل خاص، في صددها. كما يبدو احتمال أن تكون هذه التهديدات تمهيداً لعمل عدائي ما، منخفضاً، خصوصاً أنه ليس من الحكمة في شيء، تحذير العدوّ بشكل فاقع، قبيْل مهاجمته، تحت طائلة خسارة عنصر المفاجأة، أو «التفوّق» بحسب تعبير هاليفي.

(هيثم الموسوي)

المقاومة الفلسطينية، وصولاً إلى تحقيق وقف إطلاق النار، مع أقلّ قدر من الخسائر. وقد نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية، حينها، عن مسؤولين كبار في الكيان، قولهم إن هذا السيناريو (درع وسهم) يمكن «استنساخه» في ساحات أخرى، ما دفع سريعاً إلى الواجهة تفسيرات أجمعت إلى حدّ ما، على أن التهديد موجّه إلى لبنان، سواءً عبر تنفيذ اغتيالات لقادة «حزب الله»، أو لمسؤولي المقاومة الفلسطينية على الأراضي اللبنانية، ما يعني بالتالي كسر خطّ أحمر تجنّبه العدو طوال السنوات الماضية، بفعل معادلات الردع التي تفرضها المقاومة في لبنان. وعاد غالانت إلى تأكيد التوجّه المتقدّم في كلمته في «هرتسيليا»، حيث أعلن «أن ما فعلته إسرائيل في قطاع غزة ضدّ الجهاد الإسلامي، قادرة على أن تكرّره ضدّ آخرين في غزة وفي كلّ ساحة أخرى».

### الردع نسبيّ

خلال المؤتمر نفسه، تحدث هاليفي عن ما سماه «الردع النسبي»، واعتبر أن حزب الله «مردوعٌ جداً عن حرب شاملة ضد إسرائيل، وهو يعتقد أنه يفهم كيف نحن نفكّر، وهذا يقوده إلى الجرأة في تحدّينا بأمور يثق أنها لن تؤدّي إلى حرب». وبناء على ذلك، يعتقد العدو أن هامش التحدّيات، وكذلك الفرص، بالنسبة له، آخذ في الارتفاع. وفي هذا الإطار، يقول هاليفي إنه يرى هنا «سكّة جيّدة لخلق مفاجآت عند الحاجة»، و«المفاجآت» المفترضة، والتي يريد التلميح إليها، قد تكون عبارة عن ردود أفعال غير متناسبة على عمل ما ضدّ إسرائيل، تنفّذه المقاومة، أو تشارك فيه، أو تغضّ النظر عنه، كما قضية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان، بحسب ما خلص إليه المراقبون الإسرائيليون.

### الميدان والمناورات

في الميدان، حافظت قوات العدو في المنطقة الشمالية على جاهزية عالية، ولكن غير استثنائية. كما رفعت من وتيرة الإجراءات الميدانية الحدودية، والتي تعتقد أنها كفيلة بعرقلة عمليات مفترضة للمقاومة على الحدود أو خلفها. وبعدما شرعت خلال الشهور الماضية في استكمال إغلاق الثغرات في السياج التقني ومواقع كثيرة، ذهبت خلال الأيام الفائتة إلى حفر خندق طويل، وبعمق مترين، في الأراضي اللبنانية المحتلة في كفرشوبا، أمام السياج مباشرة، وذلك في سياق أعمال هندسية يعتقد العدو أنها تقيّد إمكانية تسلّل مقاومين لتنفيذ عمليات خاطفة وسريعة. كذلك، يُجري الاحتلال حالياً مناورة غير استثنائية أيضاً، أسماها «القبضة الساحقة»، وتحاكي المناورة، التي من المتوقّع أن تمتدّ على أسبوعين، وتتركّز في المنطقة الشمالية، خوض حرب ضد «حزب الله» في لبنان بشكل أساسي، مع إمكانية أن يتوسّع القتال إلى عدة ساحات أخرى، كسوريا وقطاع غزة، وحتى الضفة الغربية، وفي سيناريو متطرّف إيران. والواقع أن هذه هي أول مناورة كبرى تحاكي خوض حرب كاملة على عدّة جبهات في وقت واحد، وهو أحد التحدّيين الأساسيين اللذين يرسمان معالم التقدير لدى قيادة العدو، إضافة إلى تحدّي العمليات الأكثر جرأة وخطورة، والتي من الممكن أن ينفّذها «حزب الله». وعلى رغم أن توقيت التدريبات خدم بطريقة جيّدة التهديدات التي سبقتها ببضعة أيام فقط، إلا أنها لم تُقرّ بسبب مستجدّات عاجلة، بل تمّ التخطيط لها قبل عدة أشهر.

### رسائل ردعية

تأتي التهديدات الإسرائيلية القديمة - الجديدة للجمهورية الإسلامية، في سياق ردعي أيضاً، يهدف إلى دفع إيران إلى التخلّي عن طموحات مُفترضة، للوصول إلى القنبلة النووية. وتسجّل زيادة لافتة في جرعة التهديد، بأن لدى إسرائيل القدرة الكافية، منفردة، على توجيه ضربة عسكرية ثقيلة لبرنامج إيران النووي، من دون الحاجة إلى الدعم الأميركي على المستويين السياسي والعسكري. والظاهر أن العدو يحاول توجيه رسائل ردعية مباشرة وواضحة إلى قادة قوى «محور المقاومة»، وقد وجد قادته الأمنيون والعسكريون في «مؤتمر هرتسيليا»، فرصة مناسبة لتوجيه هذه الرسائل، على اعتبار أن المؤتمر عادة يتغطية إعلامية استثنائية. وساند المستوى السياسي، نظيره الأمني، عبر الإعلان عن دعوة وُجّهت إلى وزراء الحكومة، لعقد جلسة تتعلّق بالجبهة الشمالية، أي في مقابل لبنان وسوريا، لإطلاعهم على آخر المستجدّات الأمنية، وعلى التهديدات والمخاطر المحدقة، وكذلك على الإجراءات الإسرائيلية. وإذ انعقدت هذه الجلسة أول من أمس من دون أن ترشح عنها أي معلومات أو مواقف لافتة، فإن حملة التهويل الإسرائيلية تبدو في معظمها هادفة إلى ردع «العدو» عن خطوات يُفترض العقل الإسرائيلي أن إيران أو «حزب الله» بشكل خاص، في صددها. كما يبدو احتمال أن تكون هذه التهديدات تمهيداً لعمل عدائي ما، منخفضاً، خصوصاً أنه ليس من الحكمة في شيء، تحذير العدوّ بشكل فاقع، قبيْل مهاجمته، تحت طائلة خسارة عنصر المفاجأة، أو «التفوّق» بحسب تعبير هاليفي.

## الجيش للمستوطنين في الشمال: خزّنوا الغذاء والدواء... لن نستطيع الوصول إليكم!

وزّع الجيش الإسرائيلي أمس، على سكّان المستوطنات الحدودية مع لبنان، رسالة تحمل مجموعة من التوصيات في حال «فتح جبهة الشمال». وطالب الجيش، في الرسالة، المستوطنين بإخلاء منازلهم فوراً في حال اندلاع تصعيد، مشيراً إلى أنها «إذا اندلعت حرب إقليمية في القطاع الشمالي، فستكون أقوى بكثير من الحملة التي عشناها في حرب لبنان الثانية». كما من المحتمل - بحسب الرسالة - أن «يتسبّب القتال في انهيار البنية التحتية والكهرباء والمياه والإنترنت (...) وستكون قوة الصواريخ كبيرة جداً». كما حذّر الجيش من أن المستوطنين في المنطقة الشمالية، لن يستطيعوا الحصول على «مساعدة من قوات الأمن والإنقاذ». كما حملت الرسالة توصيات بشراء «صناديق من المياه المعدنية، وطعام جافّ، ومصباح يدوي مع بطّاريات (...) وكذلك الأدوية المزمنة، وخافضات الحرارة ومسكّنات الآلام»، ونحو ذلك.

(الأخبار)

## العدو يتحرّش في شبعا

في وقت متأخّر من ليل أمس، وفي ظلّ الاستنفار الإسرائيلي العام خلال المناورة الجارية، أبلغ جيش العدو قيادة القوات الدولية العاملة في الجنوب، عزمه إزالة «خرق» مزعوم، عند مزرعة بسترا في مزارع شبعا، حيث لا خطأ أزرق مع الأراضي اللبنانية المحتلة. في المقابل، استنفر الجيش اللبناني عناصره في المنطقة، فيما يُتوقّع أن يقدم العدو اليوم على محاولة إزالة «الخرق»، ما يُنذر باحتمال وقوع توتّر عسكري في المنطقة، في ضوء الموقف اللبناني الذي يعتبر هذه الأراضي لبنانيةً محتلّة، وبالتالي لا خرق مزعوماً في المكان.

(الأخبار)



بينما تتكثّف مساعي الوساطة العُمانية في ما بين واشنطن وطهران، في محاولة للتوصّل إلى اتّفاق موقّت في شأن برنامج إيران النووي، عوض اتفاق شامل بات واضحاً تعذّره، تتوجّس تل أبيب من إمكانية تحقّق سيناريو من هذا النوع، ستكون عائداته، من وجه نظرها، طيّبة للجمهورية الإسلامية وسيّئة لخصومها. وإذ يبدو وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، في زيارة إلى البيت الأبيض اليوم، للوقوف على حقيقة ما تسعى إليه الولايات المتحدة، تتصاعد مخاوف دولة الاحتلال من صفقة تكرّس وضع إيران كدولة عتبة نووية، وتتيح لها النهوض اقتصادياً، والأهمّ تعزيز قدراتها وقدرات حلفائها في المنطقة

# الحَراك العُماني يستنفر تل أبيب: ماذا لو اتّفقت واشنطن وطهران؟

علي حيدر

تؤشّر تحذيرات قادة المنظومة الأمنية والسياسية في كيان العدو، والتي توالت في «مؤتمر هرتسيليا» قبل أيام، إلى إقرار رسمي جمعي،

> استمرار الاتّجاهات الحالية يعني التدحرج نحو وضع أكثر إشكالية نووياً وإقليمياً ودولياً

بشمل المستويَين السياسي والأمني، بأن إيران فرضت نفسها كقوّة نووية في المنطقة، وبأن الأسئلة المطروحة تتمحور فقط حول المسافة التي تفصل طهران عن نقطة الصفر، والتي هي في الواقع ليست إلّا قراراً يصدر عن قياداتها العليا. وتأتي المساعي العلنية والسرّية القائمة راهناً، في محاولة للتوصّل إلى ما يقال إنه «اتّفاق مؤقّت» بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية، لتُعظّم المخاوف الإسرائيلية من أحد أبرز السيناريوات المُقلقة وغير المفاجئة في آن، وعنوانه أنّ تنتقل واشنطن إلى مستوى من التكيّف مع التموضع الإيراني النووي الجديد، مع ما يحمله ذلك من رسائل تتّصل بالدوائر الثلاث، الإسرائيلية والإقليمية والدولية.

وبمعزل عمّا ستؤول إليه تلك المساعي، فإن ما يميّز المواقف الإسرائيلية المرافقة لها، عمّا سبقها في السنوات الماضية، هو أنها حالياً ليست جزءاً من خطاب تهويلي يهدف إلى تصويب الأنظار على الخطر النووي الإيراني (وإن كانت هذه السياسة دائمة)، وإنّما تستند أيضاً إلى تقارير وتقديرات أميركية رسمية تؤكّد أن إيران باتت على مسافة «قرار» من إنتاج السلاح النووي. وبحسب تعبير وزير الأمن، يوآف غالانت، خلال كلمته في «مؤتمر هرتسيليا»، فإن القطار النووي الإيراني يكاد يدخل نفقاً محفوراً في جبل لن يعود بالإمكان بعده ضربه عسكرياً - لو نجح في ذلك -، وعندما يخرج هذا القطار من الجهة الأخرى من النفق، «سيكون العالم كلّه أمام تهديد استراتيجي خطير، وستكون إسرائيل أمام احتمال تهديد وجودي».

وبقدر من التفصيل، يتموضع البرنامج النووي الإيراني في المرحلة الأكثر تقدّماً في تاريخه. ففوقاً للتقرير الأخير لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لدى الجمهورية الإسلامية اليوم ما يكفي من كمّيات اليورانيوم المخصّب على درجة عالية (20%-60%) لصنع خمس قنابل نووية، وهي إذا ما قرّرت التخصيب على درجة عسكرية، أي 90%، فإن هذه العملية ستستغرق بضعة أيام. ومن بعدها، ستكون قادرة على الحصول على سلاح نووي بصورة بدائية خلال أشهر فقط، وفق ما يعتقده رئيس الأركان المشتركة الأميركية، مارك ميلي. وفي مواجهة ذلك التحدّي، فإن أكثر ما يُقلق إسرائيل، هو أن تجد الولايات المتحدة نفسها ملزَمة بالتعامل مع هذا الواقع وفق مجموعة محدّدات، بدءاً من الظرف الدولي الكابح، وصولاً إلى معادلات القوة التي تستند إليها طهران ذاتياً وإقليمياً. ويرتفع منسوب استشعار الخطر في الكيان، من حقيقة إدراك قادة الجمهورية الإسلامية أنهم أمام فرصة غير مسبوقة منذ عقود للتقدّم إلى الأمام على أكثر من مستوى، فضلاً عن استنفاد واشنطن وتل أبيب الكثير من الخيارات البديلة لردع طهران عن مواصلة تطوير برنامجها، وفشلهما في محاولات إحباط تقدّمه، على رغم الضربات الأمنية الناجحة تكتيكياً، ولكن المحدودة التأثير على مجمل المسار.

تعتقد إسرائيل أن أيّ اتفاق مع إيران حالياً لن يكون ثمنه خطوات «تراجعية» من قبلها (أ ف ب)

وتنبى المساعي الأميركية المستجدّة، وفق المنظور الإسرائيلي، بأن الولايات المتحدة ليست بصدد تشديد منظومة العقوبات والضغوط على إيران من أجل وقف تقدُّم الأخيرة النووي، وهو ما يُعزى إلى تمكّن طهران من فرض معادلة عنوانها: «النووي بدافع عن نفسه»، والتي تعني رفع التخصيب إلى درجة 90%، في حال اتّخاذ قرارات وخطوات دولية حادّة ضدّ الجمهورية الإسلامية، وربّما إقدام الأخيرة على خطوات ذات تأثير دراماتيكي على المصالح الإسرائيلية والأميركية في المنطقة، إذا ما تجاوزت تلك القرارات سقوفاً معيّنة. وعلى رغم هذه المخاطر، إلّا أنه من غير المتوقّع أن توافق إسرائيل على أيّ اتّفاق مؤقّت أو غير مؤقّت يكرّس تموضع إيران كدولة عتبة نووية ويشرعنه، خاصة وأن العوامل الدافعة إلى ذلك الخيار، سواءً لجهة التطوّرات الدولية أو معادلات القوّة الإيرانية والإقليمية، ليست ظرفية، وأن أيّ اتفاق من هذا النوع، سيُعزّز وضع إيران الاقتصادي، ويؤكّد صوابية خيارات نظامها أمام جمهوره.

وإذ تعتقد إسرائيل أن أيّ اتفاق مع إيران حالياً لن يكون ثمنه خطوات «تراجعية» من قِبَلها، وإنّما عدم إقدامها على خطوات نووية إضافية، فهي تجد نفسها على مفترق طرق حاسم، أصبحت معه مضطرّة للبحث بين الخيارات على قاعدة الأقلّ خطورة، وربّما أيضاً على قاعدة كسب المزيد من الوقت ليس إلّا. وحتى في حال فشل المساعي الأميركية الراهنة لعقد اتفاق مع إيران، فليس ثمّة في تل أبيب مَن يرى أملاً جدّياً بإمكانية خوض واشنطن معركة تأخير البرنامج النووي الإيراني، فيما تفرّد تل أبيب بخيارات عمليّاتية سيكون محدود الجدوى، وخطيراً جدّاً على مستوى الكلفة، وأصلاً دونه الكثير من القيود. أمّا اعتماد سياسة «المزيد من الشيء نفسه»، فلن يحقّق أكثر من النتائج التي حقّقها سابقاً، بينما استمرار الاتّجاهات الحالية يعني التدحرج نحو وضع أكثر إشكالية نووياً وإقليمياً ودولياً.

### ديرمر وهنغبي إلى واشنطن لبحث الملف الإيراني

كشف موقع «أكسيوس» الأميركي، أمس، نقلاً عن خمسة مسؤولين أميركيين وإسرائيليين وأوروبيين، أن بريت ماكغورك، كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، أجرى رحلة إلى مسقط في وقت سابق من هذا الشهر، لإقناع المسؤولين العُمانيين بالتوسّط لدى طهران في ما يتعلّق ببرنامجها النووي، الذي تتخوّف واشنطن من التقدُّم المحرَز فيه، ومخاطر التصعيد العسكري التي «قد تترتّب عليه». وأفاد أربعة مسؤولين إسرائيليين وأميركيين بأن ماكغورك سافر إلى سلطنة عمان في الـ8 من أيار، بعد رحلة إلى السعودية رافقه فيها مستشار الأمن القومي، جايك سوليفان، وأيضاً إلى إسرائيل لإطلاع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على المحادثات الأميركية في الرياض. وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن البيت الأبيض يستكشف، عبر الحكومة العُمانية، ما إذا كان الإيرانيون منفتحين على اتّخاذ خطوات لتقييد برنامجهم النووي وتهدئة الوضع الإقليمي، وما الذي «يريدونه مقابل ذلك»، معتبرةً أن «الأميركيين يريدون استراحة». وفيما قال ديبلوماسي أوروبي كبير، بدوره، إن «الولايات المتحدة تعمل مع العُمانيين» حول الشأن الإيراني، نفى متحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي معلومات المسؤولين الإسرائيليين، زاعماً أنّ واشنطن «لا تناقش أيّ اتفاق مؤقّت أو تخفيف للعقوبات أو إغلاق قضايا الضمانات»، بحسب «أكسيوس».

كذلك، قال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين إنّ حكومتهم «قلقة» من أنّ إدارة جو بايدن تمارس ضغطاً محتملاً من أجل التوصّل إلى اتفاق مؤقّت مع إيران، يقضي بتجميد الأخيرة التخصيب بما يفوق مستوى الـ60%، في مقابل تحرير الولايات المتحدة جزءاً من الأموال الإيرانية المجمّدة، وتجميد بعض العقوبات الأخرى. ومن المتوقّع أن يبحث وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، هذه المخاوف خلال زيارتهما إلى البيت الأبيض الخميس المقبل، بحسب الموقع. ويلفت «أكسيوس» إلى أنه من بين المؤشّرات التي فاقمت المخاوف الإسرائيلية أيضاً، الأنباء التي أوردتها «صحيفة كوريا الاقتصادية اليومية»، أول من أمس، عن أن سيول وواشنطن تناقشان سبل الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأموال الإيرانية الموجودة في كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى حديث وسائل إعلام إيرانية عدّة عن أن طهران توصّلت إلى اتفاق مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» لإغلاق تحقيق في شأن موقع «ماريفان» النووي جنوب مدينة أصفهان.

المشهد السياسي

# لا تبدّل في الموقف الفرنسي بعد يُبنى عليه
# معركة الرئاسة انطلقت: إلى المواجهة

مع اختتام البطريرك الماروني بشارة الراعي زيارته لباريس، وإعلان خصوم المرشح سليمان فرنجية استعدادهم للمنازلة بالمرشح جهاد أزعور، تنطلق المعركة الرئاسية بقوة، ويبعثُ الجميع العدة لمواجهة قاسية يبدو أنها ستقتصر على الأسماء بسبب غياب برامج الطرفين. ووسط انطباع بأن المواقف الخارجية لم تشهد تبدلاً يمكن أن

**تستعجل واشنطن المواجهة لتجيير التسوية لمصلحة قائد الجيش**

يحدث فارقاً في الأيام المقبلة، يشتدّ الانقسام الداخلي حول المرشحين ليأخذ طابعاً طائفياً، إلى طابعه السياسي. والواضح أن هناك قوى خارجية، تتقدمها الولايات المتحدة، تستعجل هذا الفصل من المواجهة لاعتقادها بأنها ستودي إلى إطاحة فرنجية وأزعور معاً، لمصلحة مرشحها الثابت قائد الجيش جوزيف عون.

زيارتا البطريرك للڤاتيكان وفرنسا لم ترشح معلومات كثيرة عما أسفرتا عنه، لكن يمكن عموماً القول إنهما لم تحققا خرقاً يُمكن البناء عليه، اللهم في الموقف الفرنسي الذي راهن البعض على أن يشهد تحولاً نوعياً وانقلاباً على «التسوية» التي تسوّقها باريس لإيصال فرنجية إلى بعبدا. فإشارة الراعي أمام الرئيس إيمانويل ماكرون إلى توافق القوى المسيحية على اسم مرشّح في وجه فرنجية لم تحقق أكثر من دعوة من الرئيس الفرنسي للاحتكام إلى اللعبة الديموقراطية في مجلس النواب، من دون أن يدخل في الأسماء.

ووفق أوساط سياسية مطلعة على الزيارة، «أبلغ الراعي ماكرون بحصيلة توافق القوى المسيحية على الوزير السابق جهاد أزعور، كمرشح توافقي إصلاحي لا مرشح مواجهة أو تحدّ لأحد». في المقابل، حرص على إعطاء انطباع باهتمام فرنسا بالملف الرئاسي من زاوية مساعدة لبنان على الخروج من أزمته» لكنه لم يعطِ مؤشراً على «اهتمام جدي بالاتفاق المسيحي على مرشح» على ما تقول مصادر سياسية. إذ إنه «رفض الدخول في لعبة الأسماء، وأكد أن فرنسا لا تدعم اسماً معيناً بل تدعم حلاً تجده الأوفر حظاً ربطاً بالتطورات الإقليمية والدولية»، معتبراً أن على «اللبنانيين الذهاب إلى مجلس النواب والاحتكام إلى التصويت».

ومع عودة الراعي، يُفترض أن يبدأ سلسلة لقاءات مع القوى المسيحية لوضعها في جو الزيارة وبالانطباع الذي عاد به، على أن تحسم هذه القوى خياراتها هذا الأسبوع لبدء البحث في المرحلة الثانية بعد الاتفاق على التسمية، بعدما أحرج رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، بإعلانه الاتفاق على أزعور في مقابلته مع «الأخبار» أمس، بعض قوى المعارضة التي لم تحسم موقفها أو لا تزال مترددة في إعلانه، خصوصاً التيار الوطني الحر.

لم تحقق زيارة الراعي لباريس خرقاً يُمكن البناء عليه (هيثم الموسوي)

ومع أن التقاطع الرئاسي بين قوى المعارضة لا يزال يحتاج إلى ترتيبات لجهة كيفية الإعلان وتنظيم التوجه وتنسيق برنامج العمل، لفتت مصادر في هذا الفريق إلى وجود تفاصيل تحتاج إلى جهد، مشيرة إلى أن «جو الجلسة الأخيرة لتكتل لبنان القوي (أول من أمس) لم يكن مريحاً». إذ إن الفريق النيابي العوني المعترض على ترشيح أزعور نجح في فرملة اندفاعة رئيس التكتل النائب جبران باسيل وحال دون الخروج بموقف حاسم، تاركاً الأمور مفتوحة على احتمالات كثيرة، ما قد ينعكس سلباً على المفاوضات مع قوى المعارضة في أي لحظة».

مع ذلك، تركت هذه التطورات أثراً سلبياً لدى الفريق الداعم لفرنجية، إذ إن ترشيح أزعور في مقابل فرنجية سينقل الملف الرئاسي إلى مربّع جديد عنوانه المواجهة في مجلس النواب، ويدفع الفريقين إلى الاستنفار لتأمين الأصوات أو تعطيل النصاب، مع ما سيرافق ذلك من تشنّج في حال امتنع رئيس مجلس النواب نبيه بري عن الدعوة إلى جلسة، وتهديد قوى المعارضة بأن خياراتها لمواجهة هذا الأمر ستكون مفتوحة.

وفيما قالت مصادر الفريق المؤيد لفرنجية إن القوى السياسية الداعمة له ستنتظر في الأيام المقبلة ما ستنقله القنوات الفرنسية حول موقف باريس بعد التطورات التي حصلت، لتحديد ما إذا كان هناك تحوّل ما، يبدو أن أزعور سينتظر نتائج حراك سياسي داخلي في لبنان قبل الإقدام على المعارضة بأن خياراتها لمواجهة هذا الأمر ستكون مفتوحة.

وفيما قالت مصادر الفريق المؤيد لفرنجية إن القوى السياسية الداعمة له ستنتظر في الأيام المقبلة ما ستنقله القنوات الفرنسية حول موقف باريس بعد التطورات التي حصلت، لتحديد ما إذا كان هناك تحوّل ما، يبدو أن قبل أن يبادر إلى التواصل مجدداً مع ثنائي حزب الله وحركة أمل، بالتوازي مع تحرّك داعميه لضمّ المترددين من النواب المسيحيين، خصوصاً كتلة نواب الأرمن وبعض المستقلين.

(الأخبار)

## واشنطن تدرس عقوبات على بري

أفادت قناة «الحدث» السعودية أمس بأن مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف أجابت على سؤال أمام الكونغرس بأن الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على من يعرقل انعقاد البرلمان اللبناني وانتخاب رئيس للجمهورية. وأوضحت «الحدث» أن خلفية ذلك هو تواصل سياسيين لبنانيين وأميركيين من أصل لبناني مع أعضاء في الكونغرس، للمطالبة بالتلويح بفرض عقوبات على رئيس مجلس النواب نبيه بري، لامتناعه عن الدعوة إلى جلسة للانتخاب.

وفي رسالة حول لبنان إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الثلاثاء الفائت، طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، مايكل ماكول، الإدارة الأميركية بـ«استخدام الوسائل المتاحة كافة، بما فيها فرض عقوبات إضافية على أشخاص مُحدّدين يساهمون في الفساد ويعرقلون تقدم البلد، لإفهام الطبقة السياسية اللبنانية بأن الوضع الراهن غير مقبول».

وطلب ماكول في رسالته «دعم جهود تحقيق دولي مستقل» بحقّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

تقرير

# ترشيح أزعور: 5 حقائق أساسية

غسان سعود

في حكاياته التي لا تنتهي، غالباً ما كان الراحل جان عبيد يشير، مراراً وتكراراً، إلى لعبة القدر، ويشرح كيف كانت الأرقام، عام 1960، والانقسامات وكل الحسابات ترجّح تتويج حميد فرنجية رئيساً، فإذا به يسقط مريضاً ليُنتخب شقيقه سليمان فرنجية بعده بإثني عشر عاماً؛ ينتظر المسيحيون بشير الجميل

**سيكون العنوان الاقتصادي - المعيشي جزءاً أساسياً من المعركة إلى جانب تأجيج الخلاف المسيحي - الشيعي**

فيأتيهم أمين؛ يذهب رينيه معوض فيأتي نقيضه الياس الهراوي.

كانت هذه مقدمته الثابتة لكل تحليل سياسي يستشرف المستقبل، إذ لا يمكن لأحد أن يُقدّر» ما يخبئه القدر. وها هي سيناريوهاته تتكامل: يرحل جان عبيد الذي لم تتعامل القوى المسيحية يوماً بجدية مع ترشيحه رغم صداقته الوطيدة بكل من الرئيسين ميشال عون وأمين الجميل ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ليتأمن إجماع مسيحيّ غير مسبوق على ترشيح ابن شقيقته جهاد أزعور. يخرج من نادي المرشحين الرئاسيين رجل الثلاثة (قوات، تيار، كتائب) ثانياً، والنواب المسيحيين الموزعين بين «تغييريين» و«مستقلين» ثالثاً. علماً أن «الاتصالات الجدية» ستبدأ للتوّ لتثبيت النواب أزعور من المشهد كل من حزب الطاشناق والنواب سجيع عطية وميشال ضاهر وكميل شمعون وغيرهم. كما أن بعض نواب كتلة الاعتدال أوصلوا رسائل واضحة وحاسمة في اليومين الماضيين بأن التزامهم النائب وليد البعريني والنائب السابق هادي حبيش لا تعنيهم، وهم يأملون في أن يلتقوا أزعور قريباً.

هذا في الإطار المحلي، فيما عدم المبادرة سريعاً من الطرف الآخر، سيسمح للأميركيين والسعوديين بالدخول الجدي والسريع على خطوط أزعور - وليد جنبلاط وأزعور - «تغييريين» وأزعور - «مستقلين». ثانياً، من اليوم وصاعداً، سيكون هناك مرشحان لرئاسة الجمهورية: أحدهما مدعوم من ثنائي أمل وحزب الله، والثاني مدعوم من غالبية القوى المسيحية، مع كرة ثلج يمكن أن تكبر، تماماً كما حصل في «أزمة الساعة»، لتظهير انقسام مسيحي - شيعي أفقي وعمودي أول من نوعه. فحتى في عام 2005، قبل تفاهم مار مخايل، كان هناك انقسام مسيحي - إسلامي مرة وسني - شيعي مرات، لكن لم يسبق أن كان التمترس مسيحياً - شيعياً. أما اليوم، وفي ظل انسحاب السنة والدروز من المشهد، بات يمكن اختزال الصورة بأنها مشكلة مسيحية - شيعية، في وقت يسرح المحرضون ويمرحون على مواقع التواصل الاجتماعي والإذاعات والتلفزيونات، وتنهمر المواقف السياسية والصحافية المتسرعة والغبية.

ثالثاً، يمكن لبعض الأفرقاء استخدام علاقة أزعور التاريخية برئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة للتخفيف من اندفاعة المناصرين للأحزاب المسيحية في حشد الدعم له، لكن القسم الأكبر من الائتلاف المؤيد للرجل (قوات، كتائب، «تغييريين») لا مشكلة لديه مع السنيورة أو مع وزير مالية السنيورة. وإذا كانت تهمة القرب من السنيورة تحرج العونيين وقد تسلّي بعض الإعلاميين والمغردين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لا تحرج أبداً سائر المكوّنات

(هيثم الموسوي)

الداعمة لأزعور، وتأثيرها السياسي صفر، تماماً كتأثير الحملات على فرنجية. من عناصر «التغييريين» يمكن أن يحتج - ربما - على ترشيح أزعور، أما من يناصر الرئيس نبيه بري ولا يمانع تولي الرئيس نجيب ميقاتي رئاسة الحكومة، فلا يمكنه جعل ترشيح «وزير مالية السنيورة» تهمة، إلا إذا كان يفترض بأن السنيورة حكم وحده في تلك المرحلة، أو أن هناك فارقاً بين ميقاتي والسنيورة. علماً أن وزارة المال ذهبت في حكومة السنيورة إلى الطائفة المارونية، عندما زار وفد من قوى 14 آذار بركي لعرض أسماء على البطريرك صفير بوصفه شريكاً أساسياً في انتفاضة 2005، اختار من بينها أزعور، وكان الرئيس بري شريكاً أساسياً في مباركة التوزير لحرصه على تعويض صديقه جان عبيد بعيد خسارته للنيابة.

رابعاً، في الأيام القليلة المقبلة، بعد تثبيت ترشيح أزعور، سيكون العنوان الاقتصادي - المعيشي جزءاً أساسياً من المعركة، إلى جانب تأجيج الخلاف المسيحي - الشيعي. سيقول المؤيدون لأزعور إنهم اختاروا الأكفأ (بحكم منصبه في صندوق النقد الدولي) لإخراج اللبنانيين من أزمتهم، فيما لا يضع المؤيدون لفرنجية الإنقاذ الاقتصادي على أجندتهم. وعاجلاً أم آجلاً، سيتم تظهير الانقسام بين الفريقين: أحدهما يقول إن أولويته إخراج اللبنانيين من أزمتهم والثاني يقول إن أولويته حماية ظهر المقاومة. علماً أن عدداً كبيراً من رجال الأعمال النافذين والمؤثرين مالياً وإعلامياً يجدون أنفسهم معنيين جداً بمعركة أزعور. خامساً، مع التصعيد المسيحي - الشيعي وتظهير «المشروع الاقتصادي» في وجه «المشروع السياسي»، وتحييد الدور الفرنسي، وحسم المؤيدين لأزعور بتقدمهم بما لا يقل عن عشرة أصوات على فرنجية، ستتوالى الدعوات التي بدأت قبل أسابيع إلى رئيس المجلس بالدعوة إلى جلسة انتخابية على وقع التهديد الأوروبي - الأميركي الجدي بالعقوبات (وهو ما بدأ مساء أمس)، ما يشير إلى أن المعركة السياسية ستتواصل، لكن بأدوات وتموضعات مختلفة للأفرقاء السياسيين.

وإذا كان الفريق الداعم لفرنجية قد شعر لأسابيع بالتقدم نتيجة الانكفاء الأميركي والتأييد الفرنسي والضبابية السعودية وتقدم فرنجية في موازين القوى المحلية، من دون أن يتمكن مع ذلك من تسجيل الهدف المنشود، فإن الأجوبة لا تزال مبهمة اليوم في ما يتعلق بالأسئلة عن مصير هذا الهدف إذا كان أزعور قد تقدم على فرنجية في موازين القوى المحلية بموازاة التحييد الفرنسي وسقوط قناع الحياد السعودي - الأميركي.

تقرير

## «المستقبل» يتراجع عن دعم صيداني لبلديّة بيروت

**لينا فخر الدين**

بعدما كان محسوماً تأييد تيّار المستقبل الذي بدأ تحضيراته لخوض الانتخابات البلديّة في بيروت، لترؤس رلى العجوز صيداني اللائحة التي سيدعمها، يتردّد أنّ التيار راجع حساباته بعد لقاءات عقدها قياديون، على رأسهم رئيس «جمعيّة بيروت للتنمية الاجتماعيّة» أحمد هاشميّة، مع صيداني التي تعارض ضمّ اللائحة حزبيين، فيما يخشى المستقبل من أنّ استبعاد الحزبيين يزيد من احتمال خرق اللائحة. وتطيير المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، والتي يحاول التيار تأمين استمرارها في الانتخابات المقبلة عبر تحالفات مع أحزاب مسيحيّة.

وكانت صيداني نالت دعماً لترشيحها من الرئيس سعد الحريري الذي استقبلها في بيت الوسط، خلال زيارته الأخيرة إلى بيروت في شباط الماضي، استناداً إلى كونها ناشطة في العاصمة ووجهاً مؤثّراً في المجتمع البيروتي، ومحسوبة على تيّار المستقبل الذي كانت عضواً في مكتبه السياسي. كما سبق أن رشّحها للنيابة قبل أن تحلّ الثانية السابقة رلى الطبش مكانها على اللائحة في انتخابات 2018.

لكن رواية أخرى تعزو عدول «المستقبل» عن ترشيحها إلى اقتران اسمها برئيس جمعيّة المقاصد الإسلاميّة فيصل سنو باعتبارها عضواً في مجلس أمناء الجمعيّة، ووافقت على قراره بشطب اسم «خديجة الكبرى» عن إحدى المدارس ما أثار استياء واسعاً بين «البيارتة».

أياً يكن الأمر، تؤكد المصادر أنّ المستقبل بدأ بالبحث عن مرشّح قوي يضمن فوز اللائحة. وعلمت «الأخبار» أنّ هاشميّة يعقد لقاءات مع أحد المرشحين، وهو مهندس كان يعمل في نيويورك، ويُعد حتّى اليوم الأوفر حظاً، علماً أنّ دائرة ضيّقة في التيّار تعرّفت إليه من دون أن تعمد إلى تسريب اسمه.


**بنك عـوده**

بنك عوده ش م ل
الرأسمال ل ل 992,878,257,468 مدفوع بالكامل
الأموال الخاصة المشتملة ل ل 20,523,629,123,244
س ت. 11347 بيروت - قائمة المصارف 56 - عضو في جمعية مصارف لبنان

App Store Google play

**خصائص النشاط المجمّع في الفصل الأوّل من العام 2023[1]**

- إنّ استمرار غياب حزمة الإصلاحات المطلوبة لمعالجة مضاعفات الأزمة الماليّة المتمادية منذ العام 2019، من ضمنها تصديق لخطّة التعافي واعتماد خطّة إعادة الهيكلة، يترجم تفاقم لحالة الضبابيّة المفرطة، ما يفرض استحالة قيام المصارف بتقدير دقيق وموثوق للتأثير السلبي لهذا الوضع على البيانات الماليّة وفقاً للمعايير الدوليّة المعتمدة، ومن المتوقّع أن يكون هذا التأثير كبيراً.
- في شهر شباط 2023، عدّل مصرف لبنان سعر الصرف الرسمي من 1507.5 ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد إلى 15,000 ليرة لبنانية.
- في موازاة ذلك، تواصل المجموعة تنفيذ الإجراءات الآيلة إلى تعزيز وضعيّتها الماليّة، وذلك وفقاً للقوانين والأنظمة المرعيّة.
- تحقيق فائض تشغيلي خُصّص لتغطية خسائر غير متكرّرة متّصلة بالأزمة، ضمن مواصلة سياسة تحويل كافّة الأرباح التشغيليّة المتكرّرة للمؤونات ولتغطية خسائر استثنائيّة إلى حين تبديد عدم الوضوح السائد.
- إعادة تكوين شريحة من النشاط المصرفي مبنيّة على حسابات من الأموال الجديدة (Fresh Accounts)، ما يفسح المجال أمام إحياء العمليّات المصرفيّة التقليديّة.

البيانات الماليّة وإيضاحاتها كما في 31 آذار 2023 متوفرة على bankaudi.com.lb

**النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية آذار/مارس 2023**
وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي (IFRS)

**بيان المركز المالي المجمّع**

| الموجودات | 31/3/2023 | 31/12/2022 |
|---|---|---|
| | (القيم بملايين الليرات اللبنانية) | |
| الصندوق ومؤسسات الإصدار | 128,953,349 | 14,304,554 |
| الودائع لدى المصارف والمؤسسات الماليّة | 25,754,862 | 3,016,766 |
| قروض للمصارف والمؤسسات الماليّة | 2,549,847 | 216,397 |
| واتفاقيات إعادة بيع | 585,383 | 119,143 |
| أدوات مشتقّات ماليّة | 401,034 | 39,805 |
| أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | 2,012,898 | 216,940 |
| أدوات دين وموجودات ماليّة أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | 1,152,428 | 132,255 |
| أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر | 8,314,508 | 899,586 |
| أدوات دين وموجودات ماليّة أخرى بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر | 42,963,767 | 5,871,120 |
| صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة | 597,173 | 64,475 |
| صافي التسليفات والقروض للجهات المقرّبة بالكلفة المطفأة [1] | 70,683 | 7,055 |
| المدينون بموجب قبولات | 695,293 | 163,400 |
| أدوات الدين بالكلفة المطفأة [2] | 3,623,280 | 719,653 |
| حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الضاربة | 422,220 | 42,442 |
| مجموع الموجودات | 277,647,677 | 40,590,951 |

[1] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية 15 مليار ل.ل
[2] بعد استبعاد مبالغ تم التنازل عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 164 مليار ل.ل

| خارج الميزانيّة | 31/3/2023 | 31/12/2022 |
|---|---|---|
| | (القيم بملايين الليرات اللبنانية) | |
| تعهّدات تمويل | | |
| تعهّدات معطاة للمصارف والمؤسّسات الماليّة | 1,906,514 | 193,869 |
| تعهّدات للزبائن | 20,955,852 | 2,279,907 |
| تعهّدات ضمان | | |
| تكفّل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسّسات الماليّة | 884,931 | 11,853 |
| تكفّل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسّسات الماليّة | 401,784 | 49,139 |
| تكفّل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن | 8,395,880 | 929,989 |
| تكفّل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن | 143,229,165 | 15,079,861 |
| عمليّات بالعملات الأجنبيّة | | |
| عمليات أجنبية للاستلام | 53,419,682 | 2,745,362 |
| عمليات أجنبية للتسليم | 14,012,383 | 2,749,714 |
| تعهدات على الأدوات الماليّة للأجل | 19,072,780 | 3,347,701 |
| حسابات الائتمان | 16,853,232 | 1,687,547 |
| خاضعة لتعليمات محدّدة | 16,789,677 | 1,680,252 |
| خاضعة لتوظيفات إستنسابية | 63,555 | 7,295 |
| موجودات حسابات إدارة الأموال | 104,268,491 | 9,689,118 |
| هيئات الاستثمار الجماعي | 420,284 | 40,147 |
| ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانيّة خلال الفترة | 63,683 | 28,518 |

**بيان الدخل المجمّع**

| | 31/3/2023 | 31/3/2022 |
|---|---|---|
| | (القيم بملايين الليرات اللبنانية) | |
| الفوائد والإيرادات المشابهة | 2,348,436 | 636,666 |
| ينزل: الضريبة على الفوائد | (86,677) | (45,574) |
| الفوائد والإيرادات المشابهة (بعد تنزيل الضريبة على الفوائد) | 2,261,759 | 591,092 |
| الفوائد والأعباء المشابهة | (902,940) | (188,080) |
| صافي الإيرادات من الفوائد | 1,358,819 | 403,012 |
| الإيرادات من العمولات | 442,106 | 87,499 |
| الأعباء من العمولات | (74,077) | (52,544) |
| صافي العمولات | 368,029 | 34,955 |
| صافي أرباح عمليّات الأدوات الماليّة المصنّفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | 61,748 | 81,106 |
| منها: صافي إيرادات فوائد | 2,528 | 2,233 |
| صافي أرباح (خسائر) الاستثمارات الماليّة | 78,885 | (728) |
| إيرادات تشغيليّة أخرى | 101,030 | 8,155 |
| مجموع الإيرادات التشغيليّة | 1,968,511 | 526,500 |
| مؤونة الخسائر الائتمانيّة المتوقعة | (120,740) | (153,730) |
| صافي الإيرادات التشغيليّة | 1,847,771 | 372,770 |
| أعباء المستخدمين وملحقاتها | (519,094) | (124,604) |
| مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى | (379,710) | (105,081) |
| مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة العادية وحق استخدام الأصول المستأجرة | (72,384) | (10,150) |
| إطفاء الأصول الثابتة غير المادية | (13,840) | (4,263) |
| مجموع الأعباء التشغيليّة | (985,028) | (244,098) |
| الأرباح التشغيليّة | 862,743 | 128,672 |
| صافي أرباح (خسائر) أو بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى | - | (195) |
| النتائج قبل الضريبة | 862,743 | 128,477 |
| الضريبة على الأرباح | (88,290) | (9,454) |
| النتائج الصّافية | 774,453 | 119,023 |
| النتائج الصّافية - حصّة الأقلية | 37,353 | 2,666 |
| النتائج الصّافية - حصّة المجموعة | 737,100 | 116,357 |
| حصّة السهم العادي من الأرباح ل.ل | 1,255 | 198 |
| حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل | 1,255 | 198 |

**المطلوبات وحقوق المساهمين**

| | 31/3/2023 | 31/12/2022 |
|---|---|---|
| | (القيم بملايين الليرات اللبنانية) | |
| **المطلوبات** | | |
| مؤسّسات الإصدار | 3,601,289 | 2,733,967 |
| المصارف والمؤسّسات الماليّة واتفاقيات إعادة شراء | 5,074,631 | 633,284 |
| أدوات مشتقّات ماليّة | 568,727 | 54,560 |
| الودائع وحسابات الزبائن الدائنة | 233,378,676 | 29,100,938 |
| ودائع وحسابات الجهات المقرّبة | 1,097,673 | 116,350 |
| مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو ماليّة | 160,779 | - |
| تعهّدات بموجب قبولات | 70,683 | 7,055 |
| مطلوبات أخرى | 3,077,814 | 535,114 |
| مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء | 1,918,800 | 530,898 |
| ديون مؤوسة وما يمثلها | 8,174,976 | 823,443 |
| مجموع المطلوبات | 257,124,048 | 34,535,609 |
| **حقوق المساهمين - حصّة المجموعة** | | |
| الرأسمال - أسهم عادية | 982,859 | 982,859 |
| الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يمثلها | 10,020 | 10,020 |
| علاوات إصدار الأسهم العادية | 902,290 | 902,290 |
| علاوات إصدار الأسهم التفضيلية | 894,480 | 894,480 |
| المقدّمات النقدية المخصّصة للرأسمال | 72,586 | 72,586 |
| احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونيّة و إراديّة) | 2,529,257 | 2,529,255 |
| احتياطات حرّة قابلة للتوزيع | 35,995 | 35,995 |
| الأدوات الرأسماليّة المعاد شراؤها | (7,645) | (9,537) |
| أرباح (خسائر) مدورة | 4,150,635 | (4,193,502) |
| فائض إعادة تقييم العقارات | 6,971,848 | 6,971,629 |
| عناصر الأموال الخاصّة الأخرى | 785,724 | (99,413) |
| فروقات تحويل العملات الأجنبية | 1,500,949 | (1,464,160) |
| نتائج الدورة الماليّة | 737,100 | (673,985) |
| مجموع حقوق المساهمين - حصّة المجموعة | 19,566,438 | 5,958,517 |
| حقوق المساهمين - حصّة الأقلية | 957,191 | 96,825 |
| مجموع حقوق المساهمين | 20,523,629 | 6,055,342 |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | 277,647,677 | 40,590,951 |

[1] إخلاء مسؤوليّة: تمّ نشر الأرقام المرفقة التزاماً بمتطلّبات النشر التنظيميّة للمصارف العاملة في لبنان. لا يجوز الاعتماد على هذه الأرقام في اتّخاذ القرار، وينبغي قراءتها بالاقتران مع المجموعة الكاملة للبيانات الماليّة والإفصاحات ذات الصلة كما هي منشورة على الموقع الإلكتروني للبنك (يُرجى الرجوع إلى التقرير السنوي لعام 2022 والتقرير الفصلي في نهاية آذار 2023).

قضية

# الجهات المانحة تستبيح المدارس: «مداهمات» وطلبات «مشبوهة»!

**فؤاد بزي**

ضجّت أوساط أساتذة التعليم الرسمي، أخيراً، بأخبار «اقتحامات» نفّذها «مدققون أجانب» للثانويات والمدارس الرسمية لـ«التشييك» على سجلات الحضور الخاصة بالأساتذة و«تحديد مستحقي الحوافز التي تقدّمها الجهات المانحة» والبالغة 125 دولاراً شهرياً. ويشير هؤلاء إلى «استباحة تامة للمدارس والثانويات من الجهات الدولية المانحة بذريعة التدقيق في الملفات وسجلات الحضور».

فقد تعاقدت الجهات المانحة، لا سيّما البنك الدولي، مع شركة BDO الأردنية التي يقوم موظفوها بـ«ملاحقة» الأساتذة والتفتيش في ملفاتهم الشخصية والتدقيق في سجلات المدارس، ودفاتر الحضور، في تجاوز واضح للجهة الرسمية الوحيدة المعنيّة بهذه المهمة، أي التفتيش التربوي.

ويروي مدير المدارس الرّسمية أن موظفي الشركة الأردنية يقومون بـ«تصوير سجلات الحضور في المدارس، وتواقيع الأساتذة، ويدخلون إلى الصفوف للتأكّد من وجود الأستاذ صاحب التوقيع على دفتر الدوام داخل صفه». ولا تنتهي التجاوزات عند هذا الحد، إذ «يطلب المدققون من الأساتذة إبراز هوياتهم»، ويأتي هذا الطلب، الذي يصفه مدير مدرسة بـ«الأمني»، أمام التلامذة، بحجة التأكّد من صحة المعلومات. ويروي مدير إحدى المدارس، أن ممثلي الشركة طلبوا منه مغادرة مكتبه لدى حضورهم للتأكد من سجلات الدوام الخاصة بالموظفين.

أمام هذه التحرّكات «المشبوهة أمنياً»، بحسب المدير نفسه، يمنع المديرون من الرّفض أو حتى تنظيم العملية. إذ إن «التعليمات بالامتثال أتت من مديريتي التعليم الثانوي والابتدائي في الوزارة، في تعميم من المدير العام للتربية عماد الأشقر يوافق فيه على دخول فرق التدقيق إلى المدارس والثانويات»، ويطلب من المديرين «عدم التدخل مع أعضاء فرق التدقيق، أو التواجد بالقرب منهم أثناء قيامهم بعملهم، وتوفير التيار الكهربائي في المدرسة أثناء وجود فريق التدقيق ليتمكن من الاطلاع على السّجلات المكننة، وتسليم المدققين الأجانب سجلات الدوام للموظفين كافة، والتقارير المتضمنة عدد السّاعات المنفذة، وسجلات التلامذة».

> يُطلب من المديرين مغادرة مكاتبهم لدى حضور فرق التدقيق و«يُحقق» مع الأساتذة أمام تلاميذهم

ويشير عدد من مديري المدارس الرّسمية الذين تواصلت معهم «الأخبار» إلى «طلبات مشبوهة لموظفي شركة التدقيق عبر طلب الاطلاع على الملفات الشخصية للأساتذة». علماً أنّ هذه الأوراق هي عبارة عن «سير ذاتية فيها معلومات شخصية عن الأستاذ، وعائلته، وعنوان سكنه، والشهادات التي يحملها». ويسأل أحدهم عن «لماذا لا يجري التدقيق في رواتب موظفي الوزارة المعنيين بتنفيذ هذه المشاريع بدل التدقيق في المعلومات الخاصة بالأساتذة»، إذ «يتقاضى مديرو الدوائر، وهم موظفون رسميون، رواتب خيالية من الجهات المانحة تناهز خمسة آلاف دولار شهرياً»، فيما يُلاحق الأساتذة الذين يتقاضون دولارين ونصف دولار على الحصة، وتنكث الجهات المانحة بتعهداتها لناحية تمويل صناديق المدارس والأهل. إذ إن 50% منها لم تُدفع، وهناك 46 مدرسة رسمية لم تحصل على مستحقاتها من اليونيسيف منذ عام 2020.

تقرير

# تمويل الرواتب: القطاع العام نحو الشلل؟

بعكس كل بيانات وزارة المالية، قبض الموظفون والمتقاعدون في القطاع العام، أمس، ثلاثة رواتب فقط لا سبعة، وفق سعر منصة «صيرفة» (86300 ليرة للدولار). ولم تتضمّن الرواتب بدلات نقل، إذ كان يُفترض بدء العمل بالمرسوم الجديد الذي حوّل بدل الحضور اليومي من 90 ألف ليرة يومياً إلى 450 ألفاً، إلا أن وزير المال يوسف الخليل طلب سحبه لتحوّله الحكومة إلى لجنة تضم التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية والوزارة لـ«ربط بدل النقل بالمسافة بين منزل الموظف ومركز عمله».

ورثت اللجان النيابية المشتركة أمس مشاريع قدّمتها الحكومة لتمويل الزيادات، و«فتح اعتمادات إضافية في الموازنة العامة لعام 2023» (21,232 ملياراً لتغطية الرواتب، و1545 ملياراً لبدلات النقل)، بعدما دار النقاش حول «دستورية طلب الحكومة المستقبلة من مجلس النواب التشريع». وأجمع عدد كبير من أعضاء اللجان على «رد مشاريع القوانين وعدم درسها»، إذ «كيف ستأخذ الحكومة قرارات بصرف آلاف المليارات من دون وجود رئيس؟». لكن نواباً أكدوا لـ«الأخبار» «ضرورة إقرار الزيادات للقطاع العام، وخاصة مع رفع الدولار الجمركي، وتسعير معظم الفواتير الرسمية على أساس منصة صيرفة، فيما راتب الموظف لا يزال على الـ 1500»، إضافة إلى معلومات تشير إلى «عدم وجود اعتمادات لدفع رواتب العناصر الأمنية».

ورأى النائب إبراهيم كنعان أن الحل يقضي بـ«تحويل مشاريع القوانين إلى اقتراحات قوانين تقرّها اللجان المشتركة»، وهو ما لاقى تأييداً من مختلف أعضاء الكتل النيابية. وتمّ الاتفاق على «إعداد اقتراحات القوانين خلال مهلة أسبوع، على أن تعود بعدها إلى اللجان للتصويت عليها، وإقرارها، ثمّ تحويلها إلى الهيئة العامة». وحول تمويل الزيادات على الرواتب، أكّد وزير المال قدرة وزارته على تحمّلها، إذ «يدخل الدولار الجمركي حوالي 7 آلاف مليار ليرة إضافية على الخزينة شهرياً».

> اللجان المشتركة ردت مشاريع القوانين لتمويل الزيادات

في غضون ذلك، تداعت روابط القطاع العام، أمس، لعقد اجتماعات عاجلة لدراسة الخطوات التصعيدية التي بدأتها فعلاً رابطة موظفي الإدارة العامة بـ«التوقف عن الحضور إلى مراكز العمل بشكل تام». فيما يدرس المعلّمون الخطوات التصعيدية التي يمكن اتخاذها وسط انقسام كبير في صفوفهم، بين من يدعو إلى «تسيير ما تبقى من العام الدراسي، وفي حال عدم دفع الزيادات عدم المشاركة في أعمال الامتحانات الرّسمية»، ومن يدعو إلى «التصعيد ومقاطعة الأعمال الإدارية خلال العام الدراسي الحالي واستغلال ورقة الامتحانات الرّسمية، والمطالبة بإقفال مدارس تعليم بعد الظهر، للضغط على الجهات المانحة للإسراع في دفع الحوافز للأساتذة».

وتشير مصادر رابطة التعليم الثانوي إلى «انتظار اجتماع روابط التعليم لأخذ الموقف المناسب. إذ إن «وزارة التربية تتحمل مسؤولية الوعود التي تطلقها، وكذلك وزير المال الذي يقدّم المراسيم ويعود لسحبها».

ف. ب

تقرير

# «ختم» يعرقل معاملات الأدوية والمستلزمات

**رأجانا حمية**

تتكدّس المعاملات الجمركية لشركات استيراد الأدوية والمستحضرات الطبية وشركات المعدات والمستلزمات الطبية في مكاتب مخلّص البضائع بسبب خلاف بين نقابتي الأطباء في بيروت وطرابلس حول «طابع النقابة» وختم المعاملات.

معاملات كثيرة مجمّدة منذ أسابيع بسبب قرار لوزارة الصحة ينص على أن تحمل كل معاملة جمركية عائدة لرسوم «الفوب» للأدوية والمستلزمات (الرسم المفروض في مطار ومرفأ بيروت قبل دخولها الأسواق) ختمي نقابتي بيروت وطرابلس، ورفض إدارة الجمارك أي معاملة لا تلتزم بمضمون القرار.

وتستوفي النقابتان رسماً مالياً بقيمة 0,5% على الأدوية والمستحضرات الطبية الجاهزة و2% على اللوازم والتجهيزات والأدوات الطبية مباشرة من الشركات عن كل معاملة جمركية. يتمّ استيفاء هذا الرسم بلصق المستوردين طوابع «أجاز القانون للمرجع النقابي إصدارها لمصلحة الصندوق التقاعدي». وتنص «القسمة» على ذهاب 75% من قيمة الرسم لنقابة بيروت، مقابل 25% لطرابلس، قبل أن تصبح أخيراً 80% بـ20%.

قبل الأزمة، لم تكن هذه «القسمة» تشكّل سبباً لاندلاع خلاف إلى العلن بين النقابتين، وإن كانت العلاقة دائماً في ما يخصّ هذا الملف قابلة للانفجار في أية لحظة. بقي الوضع على ما هو عليه حتى عام 2019، عندما طالبت نقابة طرابلس بـ«تحرير» رسم الطابع من نقابة بيروت «بعدما قرر مجلس نقابة بيروت، من طرف واحد، خفض حصة نقابة طرابلس من 25 إلى 16%»، بحسب نقيب أطباء طرابلس محمد صافي، مشيراً إلى أن هذا القرار أشعل نقاشاً استمر ثلاث سنوات «تدخّل فيه وزير الصحة وانتهى بشبه اتفاق على رفع حصة نقابة بيروت من 75% من قيمة الرسمين إلى 80% مقابل 20% لنقابة طرابلس».

غير أن هذا التوافق لم يحل الأزمة، إذ بقيت لنقابة طرابلس ملاحظات على آلية التطبيق، بحسب صافي، «ارتأت نقابة بيروت أن يستمر استيفاء الرسوم في بيروت، وحاولت أن تمرّر بنداً يقضي بحسم 15% من حصة نقابة طرابلس بدل إدارة العمليات، وهو ما رفضناه». بسبب ذلك، قامت نقابة طرابلس بحراك بين وزيري الصحة والمالية، واستحصلت على قرار من وزارة الصحة نهاية العام الماضي يقضي «باستيفاء نقابة بيروت حصتها (...) وكذلك نقابة طرابلس مباشرة (...) وعلى كل معاملة جمركية أن تحمل ختمي كل من النقابتين». وجرى تبليغ القرار للمعنيين وعممته إدارة الجمارك أخيراً.

ما يقوله صافي ترفضه نقابة بيروت، فبحسب المصادر «من الطبيعي أن تكون حصة نقابة بيروت أكبر نظراً للفارق الكبير بين أعداد الأطباء في النقابتين». وتضيف: «ليس صحيحاً أننا طالبنا بحسم 15%، بل اتفقنا معهم على أن ناتي بموظف إلى نقابة بيروت ليقوم بهذه المهمة، على أن نعطيهم حصتهم كل أسبوع، إلا أنهم رفضوا الأمر». وفيما كانت المفاوضات مستمرة، «فوجئنا بالقرار الذي يقضي بفرض ختمين وبات الخلاف حول هذه النقطة اليوم».

ما الذي يعنيه هذا القرار؟ بحسب صافي «يعني أن كل طرف يستوفي حقه بلا مشكلات»، آخذاً على نقابة بيروت تعاطيها غير المنصف مع نقابة طرابلس «إذ إن لنا في ذمتها حوالى 15 مليار ليرة منذ 2019 وقد فقدت قيمتها أساساً».

لكن، بعيداً من الخلاف وموقف كل طرف منه، ثمة طرف آخر لم يأخذه أحد في الاعتبار، وهو ما يجري مع كل معاملة جمركية تتوقف أياماً وقد تمتد لأسابيع... بانتظار ختم، إذ إنه بحسب القرار الجديد، لا يكفي ختم بيروت عن الطرفين، وإنما يحتاج الأمر لزيارة طرابلس لتحصيل الختم الآخر. وهذا ليس تفصيلاً عابراً، بل أساسي، خصوصاً أن تداعيات هذا الخلاف لا تنعكس فقط على سير الأعمال في المرفقين وتأخيراً للشحنات، وإنما على المرضى الذين باتوا اليوم ينتظرون الختم للحصول على الأدوية والمستلزمات، وهم الذين ينتظرون منذ فترة مزاج الشركات لتأمين أدويتهم أو تحريرها من الخزن. فهل تزيد أزمة الختمين ما هو قائم حالياً؟

(عروات بو حيدر)

على الحافة

# من يحاسب على أزمة مياه وجودية تنتظرنا؟

**حبيب معلوف**

شح المياه وتسعيرها لم يعودا تفصيلاً. وسلامة مياه الشرب وعدم معالجة مياه الصرف أصبحا مسألة وجودية لا تقلّ تبعاتها خطورة عن أي من الكوارث التي شهدها لبنان بعد الانهيار. وعلى أبواب الصيف، فصل الشحّ والتلوث، يستدعي موضوع المياه خطة طوارئ وطنية واجتماعاً استثنائياً لمجلس الوزراء واستنفار من بقي من مسؤولين يتحمّلون حدّاً أدنى من المسؤولية.

قبل الانهيار، أكثر من 80% من مياه الصرف المقدرة بنحو 350 مليون متر مكعب سنوياً لم تكن تخضع للمعالجة، تضاف إليها تلك الناجمة عن تدفق النازحين بما يتجاوز مليوناً ونصف مليون متر مكعب. اليوم، مع توقف كل محطات التكرير والمعالجة تقريباً عن العمل، بسبب عدم توافر الأموال لتغطية الكلفة التشغيلية والمحروقات والصيانة... فإن أكثر من 95% من مياه الصرف لم يعد يخضع للمعالجة، ما يتسبّب في تلوث خطير، لا علاج له، للمياه السطحية والجوفية، ما ينعكس تلوثاً في التربة، وبالتالي الغذاء.

تقدّر الكلفة الأولية لمعالجة مياه الصرف الصحي اليوم بأكثر من نصف مليار دولار سنوياً (دولار لكل متر مكعب)، كان يفترض أن تضاف إلى فاتورة تأمين المياه ليظهر حجم الأزمة المتستّر عليها. إذ لطالما غضّ من ادّعوا وضع استراتيجيات التنمية وإدارة المياه، النظر عن هذه القضية الخطيرة. ولم يربطوا، في هذه الاستراتيجيات والخطط، تسعير إدارة المياه العذبة بكلفة معالجة مياه الصرف، لسبب بسيط، هو عدم وجود استراتيجيات أساساً، ولخضوع مشاريع إدارة المياه العذبة ومياه الصرف لآراء ومقترحات المستثمرين في هذا القطاع وأصحاب المصالح والشركات المرتبطة بشبكات التمويل الدولية والشركات الكبرى ذات الصلة. إذ إن الشركات المستثمرة، وعملاءها داخل الإدارات الرسمية وخارجها، هي من كانت تضع الخطط والتشريعات، المسمّاة زوراً «استراتيجيات»، وتربطها بمشاريع استثمارية لإنشاء السدود السطحية، مع اقتراحات بزيادة فاتورة تأمين مياه الشرب وزيادة فاتورة معالجة مياه الصرف... من دون أن تأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي والدخل الفردي والأنظمة الإيكولوجية وضرورة وجود استراتيجية تحدّد الحقوق وتحترم النظم البيئية وتضع الأولويات وخطط التوفير والإرشاد في القطاعات كافة... فكانت النتيجة كوارث متراكمة بات مستحيلاً معالجتها، بعدما هدّدت الأمن الغذائي والحياتي وضربت سلامة الأنظمة الإيكولوجية للأجيال المقبلة. وهذه جريمة كبرى متمادية تفوق بخطورتها ضياع ودائع الناس وجنى أعمارهم في المصارف، وينبغي أن يُحاسب عليها كل من تولى سلطة، مباشرة أو غير مباشرة، في إدارة هذا القطاع الحيوي والحياتي في لبنان.

> الكلفة الأولية لمعالجة مياه الصرف الصحي أكثر من نصف مليار دولار سنوياً

مع تراجع معالجة مياه الصرف إلى حدود الصفر وانهيار أنظمة التنظيم المدني وترتيب الأراضي والعمران وسوء إدارة أزمة اللجوء، باتت مصادر المياه مهددة، وارتفعت فاتورة تأمين مياه الشرب لتشمل مياه المصالح (مئة دولار سنوياً) والمياه المعبّأة التي يلجأ إليها الناس لشكوكهم المحقّة بعدم سلامة مصادر المياه، واعتقاداً منهم بأنها أكثر أمناً، فيما الواقع أن رقابة الدولة على هذه أيضاً تكاد تكون منعدمة، إذ ليس مستغرباً في بلد تحكمه المافيات استغلال الأزمة لرفع فاتورة المياه المعبأة بشكل كبير لا يحتمل (نحو 25 سنتاً لليتر!). مع الإشارة إلى الفروقات الكبيرة بين المياه الصالحة للشرب، أي المعالجة، والمياه المعدنية الطبيعية الغذائية التي باتت نادرة وأسعارها في حالة ارتفاع مستمر من دون أية سقوف. وهذا سببه أيضاً سوء الإدارة أو تواطؤها، يوم تجنبت البحث في الوضع القانوني ومراجعة ما يسمى «الحقوق المكتسبة على المياه»، ودفعت التعويضات اللازمة لاسترداد هذه الحقوق على المياه كملكية عامة وحق من حقوق الإنسان... وانهمكت الإدارات المتعاقبة في البحث عن كيفية الاستثمار وتحقيق المنفعة الشخصية عبر إنشاء السدود السطحية المكلفة وغير الضرورية، والاستثمار في تعبئة المياه والاتجار بها.

فهل تسمح الأزمة الوجودية التي بدأت طلائعها مع بداية الصيف لناحية نقص المياه والتمويل لتوصيل المياه أو معالجة مياه الصرف، بإعادة فتح النقاش حول استعادة الملكية العامة للمياه وإعادة النظر في الأولويات، لناحية ضبط الهدر في الشبكات أولاً، ومعالجة مياه الصرف والتلوث ثانياً، والتأكيد على عدالة التوزيع وضبط وترشيد الاستهلاك في القطاعات كافة، لا سيما في القطاع السياحي المخالف أصلاً في معظمه، ومنح الأولوية للشرب على الترفيه في الاستخدامات؟ وبرفع دعاوى على المتسببين بسوء الإدارة والحماية والتوزيع، وسوء الائتمان على إدارة هذه الثروة التي تفوق بأهميتها الثروات التي سلبت من المصارف؟ مع العلم أن بعض الأرقام تشير إلى هدر المليارات من الدولارات على إنشاء السدود السطحية غير الضرورية وسمساراتها وتنفيعاتها... وإلى هدر ما لا يقل عن مليار ونصف مليار دولار بين عامي 2001 و2020 (بين قروض ومنح) على مشاريع الصرف الصحي المتوقفة بسبب سوء الإدارة والتخطيط أو ضعف التواصل مع الناس والإدارات المحلية، وضعف التمويل والتشغيل والصيانة.

(هيثم الموسوي)

تقرير

# التعليم المهني امتحانات صورية والكل ناجح!

**فاتن الحاج**

بات أساتذة كثر في التعليم المهني الرسمي مقتنعين بأنّ الامتحانات الرسمية المقررة بين 19 حزيران الجاري و26 منه، لن تكون اختباراً جدياً لإمكانات الطلاب المعرفية والتطبيقية، وأن عوامل عدة ستجعل من الاستحقاق مسرحية هزلية، الكل فيها ناجح. فالامتحانات ستغطي الفصول الدراسية الثلاثة الأولى (chapters) فقط من أصل 8 أو 9 أو 10 فصول في كل مادة، فيما يغيب الامتحان العملي الذي يميز التعليم المهني، سواء في المختبر أو المعمل، للسنة الثالثة على التوالي، ويُستعاض عنه بامتحان خطي. إلى ذلك، قُلّصت المناهج وبات عدد المواد التعليمية والعملية يراوح بين 4 و6 مواد، بعدما كان بين 12 و14 مادة، وبالتالي انخفضت أيام الامتحانات من أكثر من 15 يوماً إلى 6 أيام. وثمة اتجاه إلى اعتماد 70% من أسئلة المسابقات على اختيار جواب واحد من متعدد (multiple choices)، وسؤالين بسيطين.

المصادر تشير إلى «فوضى عارمة» في التدقيق بلوائح الطلاب المرشحين للامتحانات الرسمية المهنية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، لجهة استقدام أساتذة جدد للقيام بهذه المهمة لا يملكون خبرة في هذا المجال، وبالتالي، يجري التدقيق بعشوائية، ولا يُعرف ما إذا كان الطلاب تابعوا فعلاً صفوف الشهادة ويحق لهم المشاركة في الامتحانات، أم أنهم طلاب وهميون ترفع أسماءهم معاهد خاصة، عبر برنامج إلكتروني يُفتح لها غب الطلب ويستقبل ملاحق بأسماء جديدة ترد خارج المهلة القانونية للترشيح.

ومنذ فك رابطة الأساتذة للإضراب في 6 آذار الماضي، يدرك المواكبون للعملية التعليمية أن ما تبقى من وقت يفصل عن الاستحقاق ليس كافياً لإنجاز شيء ملموس وفعلي. فالطلاب لم يتعلموا شيئاً، فيما كان هناك إصرار من الرابطة على العودة وإجراء الامتحانات، بعدما حظي بعض أعضائها بامتيازات، من نوع تولي مناصب جديدة أو تنفيعات في لجان الامتحانات، وانصب الاهتمام على تعليم صفوف الشهادات الرسمية (الإجازة الفنية، الثانوية المهنية، التأهيلية الفنية التحضيرية، التكميلية المهنية، البكالوريا المهنية والامتياز الفني) بصورة خاصة، وأُهملت بقية الصفوف. كما سُجّل حضور خجول للطلاب في القاعات الدراسية مقابل عودة معظم الأساتذة المتعاقدين (علماً أن الجسم التعليمي المهني يضم متعاقدين بنسبة 90 في المئة).

ورغم الإغراءات التي طاولت بعض المستزلين، يشعر الأساتذة بالغبن ليس فقط لجهة الرواتب، وإنما أيضاً بالحوافز، خصوصاً أنهم، بخلاف زملائهم في القطاع العام، لم يحصلوا على حوافز شهر آذار، ويقعون تحت رحمة شركة أردنية استُقدمت للتدقيق في ما إذا كانوا يستحقون المساعدة أم لا ولم ترفع تقريرها بعد.

# الفساد «المقدّس» في العراق [2/1]

علاء اللامي *

«أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ. وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمْلَحُ؟»

(إنجيل متى (5:13

## قفة جبل الجليد

كشف هروب رئيس ديوان الوقف السني المدان بتهم فساد، سعد كمبش، من سجنه، ثم إلقاء القبض عليه ووفاته بعد ساعات خلال مطاردته، عن وجه آخر من أوجه الفساد المالي والإداري المستشري في جميع مفاصل الدولة العراقية ومؤسساتها ومنها المؤسسات والهيئات الدينية التي تعدّ مستقلة دستورياً. يمكن تسميته بالفساد «المقدّس»، لأنه يتعلق بإدارات الأوقاف الدينية، هذا أولاً، ولكنه أيضاً، وهذا ثانياً، قشط الطبقة المعنوية (الدينية) الرقيقة التي كانت تغلف هذا الفساد كاشفاً عن عمق التخادم (تبادل الخدمات والحماية) بين مؤسسة الحكم السياسية والمرجعيات الدينية الداعمة لها سراً وعلانية، وخصوصاً في الأزمات الحادة، مقابل سكوته على فسادها!

منذ انطلاق «العملية السياسية الأميركية» القائمة على المحاصصة المكوناتية بعد احتلال العراق، وخلال عشرين عاماً، تحوّل بعض هذه المؤسسات والمشاريع التابعة للأوقاف والعتبات الدينية إلى نوع من جُزُر اقتصادية إقطاعية شبيه بالاقتصاد

> **إنّ ملفات الفساد التي كُشف النقاب عنها في الإعلام، وعالج القضاءُ نماذج منها لا تستثني وقفاً من الأوقاف الدينية العراقية بل طاولتها جميعاً**

> **لم تكتف الحكومة بتخصيص هذه المبالغ الضخمة للأوقاف الدينية بل زادت عليها «هدايا» أخرى، منها أنها عيّنت على ملاك الوقف السني 14 ألف موظف عام 2023**

الكنسي الذي كان سائداً في أوروبا القرون الوسطى أو حتى بالإقطاع العسكري في زمن الدولة العثمانية. ولم تكن عامة الناس غافلة عما يحدث في الأوقاف وفي المؤسسات الحكومية الأخرى من فساد ونهب للمال العام بلغ درجة من التباهي بارتكابه والتنافس في تحطيم أرقام المبالغ المنهوبة والتي توّجت بما أطلق عليها «سرقة القرن» التي بلغت مليارين وخمسمئة مليون دولار. وقد هتف متظاهرون سلميون عراقيون حتى قبل انتفاضة تشرين 2019، بشعار أغضب المؤسسة الدينية والأحزاب التي تستظل بعباءتها بقول: «باسم الدين باقونا (سرقونا) الحرامية»، حيث بلغت ممتلكات واستثمارات الأوقاف والعتبات الدينية في العراق مليارات الدولارات، لا يعرف أحد كيف تدار وأين تذهب. وتشمل تلك الممتلكات والاستثمارات مصانع ومزارع شاسعة ومؤسسات خدمية من المستشفيات والجامعات والمطارات وشركات استيراد وأرصفة مستقلة في الموانئ... إلخ.

إنها مؤسسات ربحية على الأرض، لكنها على الورق وفي أنظمتها الداخلية مؤسسات معنوية مستقلة غير ربحية لا تدفع ضرائب أو رسوماً جمركية للدولة وتتمتع بالأولوية والأفضلية في المعاملات والمقاولات، ولا تخضع للمراقبة والتفتيش المباشرين من طرف دائرة الرقابة المالية والضريبية، ولكنها كما تزعم تدقق حساباتها بنفسها بمشاركة مدقق خارجي (من خارج وزارة المالية) تختاره هي، كما أنها تُسَخِّر أجهزة وآليات وإمكانيات دوائر الدولة لمصلحتها.

هذا ما يجعل هذه العتبات والأوقاف أشبه بالدويلات المتضخمة داخل الدولة وعلى حساب الثروة الوطنية والمال العام، بل إن بعضاً منها أصبح مجمعاً بمليشيات مسلحة تابعة له عقائدياً، تضم آلاف المقاتلين. مثال ذلك نجده في «حشد العتبات» المؤلف من أربع فرق مقاتلة، تضم عشرين ألف مقاتل. كانت هذه الفرق قد انفصلت عن كيان الحشد الشعبي المشرعَن دستورياً، ليتبعه هذا الأخير في الدخول إلى الميدان الاقتصادي بعد أقل من عام، ففي نهاية تشرين الثاني 2022، وافق مجلس الوزراء العراقي على طلب «هيئة الحشد الشعبي» تشكيل شركة عامة باسم شركة «المهندس». وستكون هذه الشركة ذات رأسمال بدئي قدره مئة مليار دينار عراقي، بما يسمح للحشد بالدخول بشكل أكثر وضوحاً ومباشرة في النشاط الاقتصادي والاستثماري في البلد.

والواقع فإن إنشاء شركة حكومية للهندسة وأعمال البناء ليس أمراً سيئاً بحد ذاته، بل هو يلبي حاجة أكيدة في الوضع العراقي المتردي على صعيد البنى التحتية، وهو قد يذكّر البعض بشركة حكومية عملاقة سابقة هي الشركة العامة للمقاولات الإنشائية. تولّت هذه الأخيرة في عراق السبعينيات والثمانينيات وحتى التسعينيات من القرن الماضي إنجاز نسبة كبيرة من مشاريع البنية التحتية، كما أنجزت إعادة إعمار العراق مرتين بعد حرب الخليج الثانية وبكفاءة عالية ومشهود لها وبإمكانات محلية محدودة وفي ظروف حصار قاسٍ. وقد تم تفكيك هذه الشركة لاحقاً إلى عدة شركات إنشائية اشتهرت منها شركة الرشيد للمقاولات، ولكنها ضُمّرت وكادت تختفي في عهد ما بعد الاحتلال الذي دمر جميع مؤسسات القطاع العام من خلال تطبيق طبعة شوهاء من «النيوليبرالية» التي يصفق لها اليوم الساسة الإسلاميون الشيعة والسنّة والقوميون الكرد، وهم يحلمون بدخول «فردوس» الرأسمالية المنشود من بوابة اقتصاد هجين وعبثي لا يُفهم رأسه من أساسه!

قلنا إنّ قرار إنشاء شركة هندسية أو بنائية ليس سيئاً بحد ذاته، لكنّ أن تقام شركة هندسية تتبع جهازاً عسكرياً رسمياً يرتبط مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة ولا علاقة له بالوزارة المتخصصة بالبناء والهندسة، فهذا أمر جديد يثير العديد من علامات الاستفهام حول ماهيته وجدواه وأهدافه الحقيقية. وإذا كانت الدولة بحاجة ماسة فعلاً إلى شركات هندسية وغير هندسية لترميم اقتصادها والبنية التحتية المتهالكة، وهي كذلك حقاً، فلماذا لا تعيد الحكومة ترميم فروع الشركة الأمّ للمقاولات الإنشائية لتتولى إصلاح ما يمكن إصلاحه من الحطام العراقي العريض الذي تعيث فيه فساداً شركات فاشلة محلية وأجنبية وأخرى وهمية ولصوصية نهبت الكثير من المال العام كما تؤكد تقارير هيئة النزاهة وأجهزة القضاء ذات الصلة؟

### الأوقاف الدينية قبل الاحتلال

بنظرة سريعة إلى الماضي، نعلم أن الأوقاف الدينية التابعة لجميع الأديان والمذاهب العراقية كانت، منذ قيام الدولة العراقية المستقلة شكلياً عن بريطانيا سنة 1922، تابعة مباشرة لوزارة حكومية واحدة تسمى وزارة الأوقاف، ثم أضيفت إليها لاحقاً «الشؤون الدينية» في العهد الجمهوري، وكان آخر وزير من عشرين وزيراً منهم هو عبد المنعم أحمد صالح التكريتي.

أمّا بعد الاحتلال الأميركي سنة 2003، وتشكيل حكومة محلية على أساس المحاصصة الطائفية والعرقية، فقد تم تفكيك هذه الوزارة على أساس طائفي، واستحدثت ثلاثة دواوين رسمية ترتبط مباشرة بمجلس الوزراء: الأول هو ديوان الوقف الشيعي، وثانٍ باسم ديوان الوقف السني، وثالث باسم ديوان أوقاف الديانات المسيحية والأيزيدية والصابئة المندائية. وكانت تلك إشارة الانطلاق لتفكيك الدولة والمجتمع العراقيين بمباركة وتشجيع من المرجعيات الدينية ودول إقليمية مجاورة للعراق ومشاركة فعالة من جميع الأحزاب السياسية في ما سُميت «العملية السياسية الأميركية»، كمقدمة تمهيدية لما آل إليه الوضع العراقي لاحقاً.

إنّ نظرة سريعة إلى هيكلية واحدٍ من هذه الدواوين تعطينا فكرة أولية عن طبيعتها، فهيها مجموعة من الدوائر، يقود كل واحدة منها موظف بدرجة مدير عام تدفع الحكومة راتبه هو وموظفيه، وهم بالآلاف، وتلك الدوائر هي:

الدائرة القانونية، والدائرة المالية والإدارية، والدائرة الهندسية، ودائرة العلاقات العامة والإعلام، ودائرة التخطيط والمتابعة، ودائرة التعليم الديني، ودائرة الأمانة العامة لإدارة واستثمار الوقف وتضم ثلاثة أقسام هي: قسم الأملاك الموقوفة وقسم الأراضي الزراعية، وقسم الاستثمار. وأخيراً، دائرة المؤسسات الخيرية. ويشرف على هذه الدوائر المجلس الأعلى لديوان الوقف المعني، يقود عمل المجلس رئاسة الديوان التي تعيث من رئيس الديوان وهو بدرجة وزير، يعين باقتراح من مجلس الوزراء بعد موافقة المرجع الديني الأعلى في حالة ديوان الوقف الشيعي، إلى جانب عدد من الخبراء والمستشارين.

إنّ المدقق في هذه الهيكلية للديوان الوقفي لا يمكنه أن يفرق بينها وبين هيكلية أيّ شركة أو كارتيل شركات اقتصادية ربحية، وإلا فما علاقة الهندسة والتخطيط والعلاقات العامة والإعلام والاستثمارات بديوان أوقاف هو أصلاً جهة دينية روحانية غير ربحية؟

### عينات من ملفات كثيرة

لم تعد قضايا الفساد تفاجئ أو حتى تثير اهتماماً خاصاً لدى غالبية المواطنين العراقيين لأنها بلغت من الشيوع درجة بات معها الناس لا يتفاجأون من وجود الفاسدين وأخبار الفساد، بل من ندرة غير الفاسدين وحالات رفض الفساد أو كشف بعض الفاسدين - كاكباش فداء - من ناهبي ثروات الشعب. وهذا ما يمكن أن يوصف بأنه تطبيع اجتماعي ممنهج للفساد والفاسدين وجعله ظاهرة عادية في مجتمع بلا دولة أو بدولة مسلوبة الإرادة وتابعة للأجنبي.

إنّ ملفات الفساد التي كُشف النقاب عنها في الإعلام، وعالج القضاءُ نماذج منها لا تستثني وقفاً من الأوقاف الدينية العراقية بل طاولتها جميعاً. ففي ما يتعلق بالوقف المسيحي على سبيل المثال والبداية، نقرأ هذا الخبر الذي يكرس واقع أن هذا الوقف ضحية فساد لطرف آخر من طبيعة ميليشيوية، فقد هاجم بطريرك الكلدان الكاثوليك في العراق الكاردينال لويس ساكو، خلال شهر أيار المنصرم، رئيس حركة بابليون المسيحية - والتي هي جزء من الحشد الشعبي - ريان الكلداني، ووزيرة الهجرة التابعة لهذه الحركة إيفان فائق. وقال ساكو في مؤتمر صحافي، إن «ريان الكلداني قام بسرقة أملاك المسيحيين في بغداد ونينوى وسهل نينوى ويحاول شراء رجال الدين المسيح بمساعدة امرأة وضعها بمنصب وزير (يقصد وزيرة الهجرة إيفان فائق)، وإنه استحوذ على (كوتا) المسيحيين في الانتخابات الأخيرة» (وكالة شفق نيوز في 6 أيار 2023).

بالانتقال إلى الوقف السني، نسجل صرخة الشيخ أحمد حسن الطه، رئيس المجمع الفقهي العراقي، فقد انتقد بحدة الفساد والفاسدين في الوقف السني علناً في إحدى خطب الجمعة، وما يزال تسجيلها بالصوت والصورة منشوراً على موقع «يوتيوب» قائلاً: «انتشر الفساد في كل مؤسسات الدولة، ومنها الوقف، في كل مكان فساد، في كل جامع فساد، في كل مقاولة فساد». وفي 15 نيسان سنة 2017 أصدرت محكمة الجنح المختصة بالفساد وغسل الأموال حكماً على رئيس الوقف السني الشيخ عبد اللطيف هميم بالسجن لمدة عام واحد بعد إدانته باختلاس مبالغ ضخمة (حُكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لكبر سنّه ومع تعهده بحسن السوك خلال فترة الحكم مع دفع ثامنين بمبلغ 200 دينار/ تعادل سنتات قليلة من الدولار، ويعاد له المبلغ بعد انتهاء مدة الحكم).

أمّا الوقف الشيعي فسوف نفرد له فسحة موسعة بعد قليل. ولآخذ فكرة عن المبالغ الهائلة والمتصاعدة التي تخصصها الحكومات العراقية لهذه الأوقاف الدينية - التي يفترض أنها مصادر للأموال والممتلكات الوقفية كما هو معروف، وبالتالي لا ينبغي أن تأخذ من الأموال العامة العائدة دستورياً إلى الشعب - نعلم أن النائب كاظم الصيادي طالب بإلغاء ميزانية الوقفين الشيعي والسني في ميزانية الدولة لسنة 2020. وقال الصيادي في تصريح له بتاريخ 22 آذار 2020، إن «ميزانية الوقف الشيعي بلغت 585 مليار دينار وميزانية الوقف السني بلغت 284 مليار دينار وليس هناك مستشفى واحد مخصص للأوبئة في البلاد، لذلك نطالب بحذف هذه المبالغ في الميزانية القادمة».

ولكن موازنة سنة 2021 زادت هذه المبالغ، حيث أعلن مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب أحمد الصفار، أنّ «مخصصات ديوان الوقف الشيعي في الموازنة بلغت 829 مليار دينار، بينما بلغت مخصصات الوقف السني 309 مليارات دينار، أمّا ديوان أوقاف الديانات المسيحية والأيزيدية والصابئة المندائية فبلغت تسعة مليارات دينار».

ولمعرفة مدى العبث وانعدام العقلانية في وضع الموازنة العراقية العامة، يقارن عضو اللجنة المالية في المجلس جمال كوجر بين موازنة وزارة الزراعة التي بلغت 310 مليارات دينار (212 مليون دولار)، مقابل موازنة الوقف السني 309 مليارات والوقف الشيعي 830 مليار دينار (قرابة 568 مليون دولار)، ومجموع هذه المبالغ يعادل سبعة أضعاف موازنة وزارة الزراعة، التي يعتمد عليها أكثر من أربعين مليون عراقي في إنتاج وتوفير طعامهم كما يُفْتَرَض!

ولم تكتفِ الحكومة بتخصيص هذه المبالغ الضخمة للأوقاف الدينية، بل زادت عليها «هدايا» أخرى منها أنها عيّنت على ملاك الوقف السني 14 ألف موظف عام 2023، بينما عينت لوزارة الإعمار والإسكان والبلديات ثلاثة آلاف موظف لا غير، ولا يعلم أحد ماذا سيفعل هذا العدد الهائل في الوقف السني والذي يمكن أنْ يديره ويجمع مؤسساته أقل من ألف موظف! أمّا في الوقف الشيعي، فنعلم أن عدد موظفي عتبة واحدة من العتبات الدينية هي «العتبة الحسينية» مسؤولة عن رواتب وإعانات لقرابة أربعة عشر ألف منتسب» كما سيرد ذكره في مناقشتنا لبيان صدر عن إدارة هذه العتبة.

### ما هو «الوقف الشيعي»؟

لنبدأ بتعريف «الوقف» عموماً لنجد أنه مصطلح إسلامي «يعني لغةً، الحبس أو المنع، واصطلاحاً، هو حبس العين عن تمليكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح. ويشمل الوقف الأصول الثابتة كالعقارات والمزارع وغيرها، ويشمل الأصول المنقولة التي تبقى عينها بعد الاستفادة منها كالآلات الصناعية والأسلحة، أما التي تذهب عينها بالاستفادة منها فتعتبر صدقة كالنقود والطعام وغيرها». والخلاصة هي أن الأوقاف تعني أموالاً وثروات، فكيف تمنح الدولة أموالاً من ثروات الشعب لمن يدير هذه الأموال والثروات دون أن تعرف عنها وعن قيامها وحساباتها شيئاً؟

هذا عن الوقف عموماً، لغةً واصطلاحاً، فكيف يُعرَّف ديوان الوقف الشيعي نفسه؟ إنه «ديوان يُعنى بأوقاف المسلمين الشيعة بجميع فرقهم وشؤونهم الإسلامية يسمّى ديوان الوقف الشيعي ويرتبط بمجلس الوزراء العراقي ويتمتع بالشخصية المعنوية ويمثله رئيسه أو من يخوّله. وتشرف هذه المؤسسة على دور العبادة الشيعية والحسينيات والمزارات الشيعية في عموم العراق ويتم تعيين رئيسها من قبل رئيس الوزراء، وهو بمنصب وزير، أول من ترأسه كان السيد حسين بركة الشامي» (صفحة الديوان على الشبكة)، ونسجل هنا، أن السيد حسين بركة الشامي اتُّهم علناً بالفساد، وقد أصدرت محكمة الجنايات الخاصة بقضايا النزاهة في الرصافة قرارها المرقم (293/ ج/ن/2018) في 2018/7/3 والمتضمن «حبس المدان حسين بركة الشامي لمدة سنة مع وقف التنفيذ لكبر سنّه مع إعطاء الحق لديوان الوقف الشيعي للمطالبة بالتعويض المادي». وقد هاجر الشامي بعدها من العراق وهو يعيش حتى اليوم في بريطانيا!

يُفهم من تعريف الديوان الشيعي أعلاه، والذي ينطبق من حيث المضمون على الدواوين الوقفية للطوائف الأخرى أن الديوان دائرة رسمية بسبب ارتباطه بمجلس الوزراء، أي أنه جهة حكومية، لكنه، في الوقت نفسه، جهة مستقلة من حيث الإدارة والمال مع بقاء مسألة المُلكية غامضة؛ فلا هي ملكية عامة تابعة للدولة، ولا هي ملكية فردية تعود لشخص معين بل هي وقف ديني، وهي فذه الأجواء من الغموض والعتمة والالتباس ينتعش الفساد وينتشر الفاسدون.

### مشاريع استثمارية غنائمية

من الأمثلة المشهورة في العراق على الفساد في الوقف الشيعي، والتي نورد بعض نماذجها هنا لغرض توثيق الظاهرة بالوقائع ومن ثم تحليلها، نذكر الآتي:

-قررت الحكومة العراقية قبل بضع سنوات بناء محطات استقبال واستراحة للملايين الزوار الشيعة القادمين من أرجاء العراق كافة إلى زيارة العتبات المقدسة، ولتكون تلك المحطات في ضواحي مدن العتبات، وخصصت قطع أراض لبناء تلك المحطات وأحيلت عقود إنشاء تلك المحطات إلى إدارتي العتبتين الحسينية والعباسية في محافظة كربلاء. ثم، وبقدرة قادر، استولت الإدارتان على تلك الأراضي، وتصرفتا فيها تصرف المالك الحقيقي، فأنشأتا على قسم منها منتجعاً سياحياً راقياً بأسعار إقامة باهظة، وأقامتا جامعات أهلية خاصة على قسم آخر، هما جامعة «الكفيل» التابعة لإدارة العتبة العباسية وجامعة «وارث الأنبياء» للعتبة الحسينية.

رداً على هذا الاتهام بالاستيلاء غير المشروع، قالت العتبة الحسينية، في بيان، سنتوقف عنده مفصلاً لاحقاً، إنّ هذا الاتهام «يجافي الحقيقة، إذ إن الوزارة ذاتها طلبت، بضغط من أهالي كربلاء المقدسة ومن العتبات المقدسة، إدارة تلك المدن لغرض إدامتها وديمومتها، وقدمت خدماتها للزائرين والنازحين مجاناً طوال خمس سنوات، وتم تحويل ملكيتها إلى العتبات المقدسة بعد شرائها من الوزارة»، وهذا كلام لا يحتاج إلى مزيد إيضاح فهو يعلق المسؤولية في ما حدث من «استيلاء» برقبة أهالي كربلاء، فهم الذين ضغطوا على الوزارة فتم تحويل ملكية الأراضي والعقارات إلى العتبة بطريقة الشراء!

مثال آخر، يتعلق هذه المرة بطباعة تجارية، ففي سنة 2013 افتتحت العتبة العباسية التابعة لديوان الوقف الشيعي شركة لطباعة الكتب في مدينة كربلاء، وفي سنة 2015 افتتحت العتبة الحسينية مطبعة ثانية، وقال الأمين العام والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إنّ «افتتاح هذه المطبعة يهدف إلى خدمة الثقافة والفكر والإعلام ونشرها بين أوساط المجتمع»، أمّا عملياً فقد وقّعت المطبعتان على عقود بملايين الدولارات مع وزارة التربية والتعليم لطباعة الكتب المدرسية في العراق!

### قصة مطار «كراج متعدد الطوابق»

وعلى الرغم من أن دور المرجعية النجفية في هذه المشاريع الاستثمارية موضع أخذ ورد؛ فهناك من يعتقد أن المرجعية، والمرجع الأعلى نفسه، براء من أي فساد، ولا علاقة لها بهذه المشاريع، وأنها معروفة بزهدها وببساطة حياة المرجع الأعلى السيستاني ذاته، وأنها حتى وإنْ كان لها دور في تسهيل ومباركة مثل هذه المشاريع على السنة وكلائه وممثليه، ومنها مشروع مطار كربلاء، فربما تكون قد تعرّضت للتضليل من قبل الجهات المنفذة والشركات المستثمرة فيه ومنها شركة «طيبة كربلاء» التابعة لإدارة العتبة الحسينية. وحتى إذا افترضنا صحة هذا الاعتقاد العاطفي، فإنّ سكوت المرجعية النجفية عن كل ما قيل ونُشر في الإعلام حول مظاهر الفساد في هذه الأنشطة الاقتصادية وبعضها بتّ فيها القضاء علناً، وعن الاستئثار والاحتكار والحلول محل الدولة واستيلاء على أراضيها وبعض مصانعها وأملاكها يبقى مثيراً للتساؤل والعجب.

من هذه المشاريع المثيرة للجدل مشروع مطار كربلاء الدولي، الذي بدأت الحكومة عبر وزارة النقل بالتخطيط له منذ سنة 2013، رغم عدم الحاجة إليه بوجود مطار دولي في ضواحي مدينة النجف المجاورة، ثم أصبح مشروعاً للقطاع الخاص «الديني» خلافاً لكل ما ينص عليه الدستور والقوانين الخاصة بموضوع الاستثمار وبطريقة يشوبها الكثير من الغموض. إنّ المعلومات والمعطيات بهذا الخصوص متضاربة ومتناقضة ولا يمكن الجزم بصحتها لعدم وجود موقف حكومي رسمي من المشروع وتداعياته باستثناء التصريحات المناسباتية الرسمية القليلة والمتناقضة لرئيس هيئة الاستثمار السابق سامي الأعرجي، وتصريحات محافظ كربلاء عبئياً ومريباً من حيث الدوافع والجدوى الاقتصادية والبيئية، ومخالفاً حتى لقوانين وقواعد الطيران المدني؛ فالمسافة بين مطارَي النجف وكربلاء تتراوح بين 50 و60 كلم، يمكن أن يقطعها المسافر بالسيارة في نصف ساعة تقريباً.

نعلم من تقرير صحافي نشر يوم الأربعاء 28 تشرين الثاني 2018، أن رئيس هيئة الاستثمار العراقية سامي الأعرجي، صرح بأن «مشروع مطار كربلاء الدولي عمله متقدم ويسير وفق الخطة الزمنية التي أعدت للإنجاز»، في حين أن العمل الحقيقي في المطار متوقف منذ نحو ستة أشهر (الكلام هنا في نهاية عام 2018)، بسبب نزاع قضائي بين المموّل وائتلاف الشركات المنفذة. ويؤكد شهود عيان صحة ما ورد في هذا التقرير الصحافي ويقولون إنّ مشروع المطار لم يتقدم عملياً كثيراً خلال ذلك العام، وهو يراوح في مكانه وأن الجهات المسيطرة عليه تواجه مشاكل ودعاوى قضائية عديدة.

غير أن مصادر قريبة من إدارة المشروع قالت قبل سنتين تقريباً إنّ نسب الإنجاز في برج المطار بلغت 80% وهي النسبة نفسها التي رأيناها في آخر الصور الملتقطة قبل عام للبرج، أمّا في البنايات السائدة فبلغت نسبة الإنجاز 70% وفي المدرجات بلغت 40%، وهذه الأخبار قالتها مصادر خاصة وفردية غير رسمية، حيث غابت أخبار مشروع المطار عن التداول الإعلامي منذ عام كامل. وها نحن في منتصف عام 2023 تقريباً ولم يفتتح هذا المطار، الذي وصفه وزير نقل أسبق بأنه ليس أكثر «من كراج متعدد الطوابق» حتى الآن، ويبدو أن الانتظار لن يطول كثيراً بعد زيارة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية إلى موقع المشروع يوم العاشر من نيسان الماضي لتعهده إلى المشهد الإعلامي من جديد.

* كاتب عراقي

(أ ف ب)

# بحارنة المحمّرة... وجع الجنسيّة

باسمة القصّاب *

لا تولد القوانين على سرير من راحة، بل على صفيح ملتهب من تعب. ليست القوانين هِبة مبسوطة من يد السلطة أو الحكم، بل نتيجة طريق طويل من الأوجاع والتضحيات لأفراد وفئات ومجتمعات. وحدهم الضحايا يعبّدون الطريق الطويل نحو تأسيس القانون، صرير وجعهم وأنين شكواهم هو ما يقود إلى إمضائه، وإلى معاناتهم يعود فضل إرسائه لمن سيأتون بعدهم. هذا ما يقودنا إليه كتاب «بحارنة المحمرة... الآباء المؤسّسون للجنسية البحرينية» للدكتور علي الديري، الصادر حديثاً عن مركز «أوال» للدراسات والبحوث، وبمعاونة كلّ من دعاء إبراهيم، ورؤى شمس الدين، عبر البحث في أرشيف الوثائق البريطانية.

قانون الجنسية البحرينية أحد هذه القوانين، ولد في ظلّ إرهاصات مجلجلة ومعاناة عاشها البحرينيون في الداخل والخارج خلال الثلث الأول من القرن العشرين حتى صدور قانون الجنسية البحريني في 1937. كان كتاب الديري «من هو البحريني؟»، الصادر في 2017، قد ذهب ليتتبّع الإجابة على هذا السؤال من خلال الصراعات الداخلية التي قادت إلى ولادة قانون الجنسية البحرينية، مستنداً إلى أرشيف الوثائق البريطانية خلال تلك الفترة. في كتابه الجديد، يوسّع الديري هذا السؤال من خلال البحرينيين في الخارج: البحارنة الذين هاجروا إلى المحمّرة والقصبة والبصرة لدواعٍ أمنية أو اقتصادية أو غيرها، يروي لنا حكاية هؤلاء، العرائض التي كتبها البحرينيون في الخارج يروون فيها معاناتهم في إثبات قانونية بحرينيتهم، وكيف أن حراك هؤلاء، المهاجرين ووجعهم، قاد إلى إصدار قانون الجنسية البحريني.

قبل 1929 كان البحرينيون يتنقلون بين موانئ الخليج عبر وثيقة تسمّى جوازاً، لكنها ليست وثيقة جنسية بالمعنى المعروف الآن، بل أقرب إلى ورقة مرور، تشير في الوقت ذاته إلى أن الشخص الحامل لها من رعايا الحاكم. لكن قانون الجنسية لم يكن قد صدر بعد، ولا توجد إدارة حديثة لإصدار تلك الجوازات.

المناطق التي هاجر لها البحارنة، كالمحمّرة والقصبة والبصرة وكربلاء، كانت خاضعة لسيطرة الدولتين الصفوية أو العثمانية المتصارعتين آنذاك، فالمحمّرة والقصبة خاضعتان للدولة الصفوية، والبصرة وكربلاء خاضعتان للدولة العثمانية. لهذا مارست هاتان الدولتان ضغوطها على البحرينيين المهاجرين في تلك المناطق من أجل تجنيسهم، بل وإخضاعهم إلى التجنيد الإجباري.

فبعد صعود الشاه رضا بهلوي في إيران، عانى البحارنة من الإمعان في التضييق على هويتهم القانونية والثقافية والدينية، مُنع اللباس العربي وتم إجبارهم على أخذ الجنسية الإيرانية أو التعرّض للإهانة والتحقير والنفي من البلاد. كان الشاه بهلوي يعتبر البحرين تابعة لإيران، وبالتالي فإن البحرينيين تابعون لها، وهذا ما واجهه المهاجرون في المحمرة والقصبة وموانئ فارس.

أمّا في البصرة وكربلاء الواقعتَين تحت سلطة الدولة العثمانية آنذاك، فقد نصّ قانون الجنسية العثماني الصادر في 1869 على أن كل شخص يسكن بلاد الدولة العثمانية يعتبر عثمانياً ويعامل كذلك، حتى يثبت انتماءه لدولة أخرى إثباتاً قانونياً. لهذا كان على البحرينيين إثبات بحرينيتهم قانونياً، وهو ما تحرّكوا من أجله عبر عشرات العرائض ومئات التواقيع التي رفعوها إلى حاكم البحرين وإلى القنصلية البريطانية، وكان وجودهم من دون هذه الوثيقة يعرّضهم للتجنيس والتجنيد الإجباري.

عانى البحرينيون السجن والإذلال والإهانة والنفي وحرمانهم من ممتلكاتهم، وأجبر البعض على القبول بالجنسية الأجنبية. تظهر عشرات العرائض التي تم العثور عليها إصرار البحرينيين على التمسّك بهويتهم الثقافية والقانونية وتأكيدهم «إننا لا نقبل أن نأتمر إلى غير دولتنا». كما في إحدى الوثائق الموقّعة من قبل 65 شخصية بحرينية في القصبة عام 1932.

لم يتوقّف البحارنة المهاجرون عن تدشين العرائض تلو العرائض، مطالبين بإقرار جنسيتهم البحرينية قانونياً، وتثبيت حقهم في التسجيل في القنصلية البريطانية كونهم رعايا تابعين لشيخ البحرين. بلور هؤلاء المهاجرون وضعهم الإشكالي المفهوم القانوني الدستوري لمفهوم البحريني الذي سيكون في 1929 على شكل جواز سفر تمنحه الدولة لمواطنيها، وفي عام 1937 سيصبح قانوناً رسمياً للجنسية البحرينية.

هكذا تأتي القوانين من اشتداد حاجة الناس، من صوت معاناتهم، من صلب أوجاعهم، لا من فيض كرم الحكام.

* كاتبة بحرينية

سوريا

# دفع أميركي لـ«انتزاع» المعابر
# واشنطن تستعجل معركة المساعدات

بالتوازي مع تصعيدها السياسي والاقتصادي والميداني في سوريا عن طريق فرض عقوبات جديدة، والاستعداد لتفعيل «قانون الكبتاغون»، بالإضافة إلى تحصين مواقع سيطرتها العسكرية، تستعدّ الولايات المتحدة لتصعيد جديد في مجلس الأمن، في محاولة لتثبيت الوضع الراهن، ومنع أيّ حلّ لا يمرّ عبرها. ويأتي ذلك في ظلّ حركة الانفتاح العربية على دمشق، والسعي الروسي الحثيث لتحويل حالة العداء السورية - التركية إلى تعاون. وتوازيًا مع محاولة المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، لملمة المبادرات ودفع نتائجها لإحياء مسار «اللجنة الدستورية» المجمّد

عاد ملفّ المساعدات الإنسانية الذي سعت روسيا إلى الخروج بقرار حوله لسحبه من طاولة المفاوضات السياسية، إلى الواجهة (أ ف ب)

**علاء حلبي**

قُبيل انتهاء مفاعيل القرار الخاص بإدخال مساعدات إنسانية إلى سوريا عبر معبر باب الهوى الحدودي في العاشر من تموز المقبل، بدأت واشنطن تصعيدها في أروقة مجلس الأمن، بحثاً عن قرار جديد يعيد وضع المعابر إلى

> **ركّز المندوب الروسي في الأمم المتحدة، على محاولات واشنطن خلق جيش جديد في الرقة**

سابق عهدها، ويمنع موسكو من فرض شروط تتعلّق بمشاريع «التعافي المبكر»، وتمرير مساعدات عبر الخطوط (عن طريق دمشق). وتمثّل هذه النقطة حجر أساس للمبادرة العربية التي يسعى من خلالها الأردن للتخلّص من عبء اللاجئين، ما يتطلّب تأهيلاً للبنى التحتية عبر طرق عدّة، كما تُعتبر إحدى الركائز التي تستند إليها المساعي الروسية - الإيرانية لفتح الأبواب المغلقة بين دمشق وأنقرة، الراغبة هي الأخرى في التخلّص من همّ اللاجئين.

وشنّت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، خلال الاجتماع الأخير للإحاطة بالوضع السوري في مجلس الأمن، هجوماً على الحكومة السورية كالمعتاد، غير أن الهجوم شمل هذه المرّة الدول التي انفتحت على دمشق بشكل غير مباشر، عبر مطالبتها بأن يتمّ الدفع عبر هذا الانفتاح نحو إجراءات سياسية على الأرض. كما دعت غرينفيلد الدول الفاعلة في مجلس الأمن إلى العمل معها لسنّ قرار جديد، من شأنه أن يفتح المعابر الثلاثة مع تركيا (باب الهوى وباب السلامة والراعي) لمدّة عام كامل، في محاولة لتقويض الخطّة الروسية التي تمكّنت العام الماضي من فرض قرار يسمح بعبور المساعدات عبر باب الهوى فقط، بالتوازي مع زيادة كبَدَي المساعدة المرسَلة عبر دمشق. وكانت الحكومة السورية تجاوزت ذلك القرار بعد وقوع زلزال السادس من شباط، حيث سمحت بتمرير المساعدات للمتضرّرين عبر المعبرَين الآخرَين أيضاً لمدّة ثلاثة شهور، ثمّ لثلاثة شهور أخرى بعد تعثّر إدخال مساعدات أرسلتها الحكومة السورية إلى إدلب، نتيجة رفض «هيئة تحرير الشام» التي تخشى من أن يؤدّي تثبيت هذه المعابر إلى تغييرات ميدانية.

هكذا، عاد ملفّ المساعدات الإنسانية الذي سعت روسيا إلى الخروج بقرار حوله لسحبه من طاولة المفاوضات السياسية، إلى الواجهة، عبر مساعي واشنطن لاستثمار سماح الحكومة السورية بتشغيل المعابر الثلاثة لفترة مؤقّتة، في تحويل الوضع الراهن إلى صيغة أممية تخرج دمشق من واجهتها، وهو ما ترفضه الأخيرة ومعها موسكو بشكل قاطع. وتتزامن التحرّكات الأميركية هذه، مع فرض عقوبات على شركات وشخصيات سورية جديدة، وتحرّكات ميدانية لتحصين الوجود الأميركي العسكري في الشمال الشرقي من سوريا، وفي منطقة التنف، عبر إدخال منظومات جديدة من بينها مضادّات للدروع، وصواريخ «هيمارس»، استعداداً لمرحلة مقبلة يبدو أن واشنطن تتوقّع فيها تصعيداً ميدانياً ضمن مساعي إخراج القوات غير الشرعية من سوريا.

وأمام موجة التصعيد الأميركية تلك، بدا لافتاً تركيز المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، على محاولات واشنطن خلق جيش جديد في الرقة، عن طريق مشروع إعادة إحياء «لواء ثوار الرقة»، والذي تسعى من خلاله الولايات المتحدة إلى تحصين وجودها قرب الحدود التركية، بالإضافة إلى «مهاجمة القوات السورية، وزعزعة الاستقرار»، وفق المندوب الروسي. وكرّر الأخير تصريحات للخارجية الروسية خلال اجتماع وزراء خارجية «الرباعية» (روسيا وإيران وتركيا وسوريا) الذي استضافته موسكو لفتح باب التعاون بين دمشق وأنقرة في العاشر من الشهر الماضي، حيث مثّل رفض الوجود الأميركي العسكري في سوريا مجدّداً إحدى أبرز نقاط التوافق بين الدول الأربع.

بدوره، يتابع المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، محاولات لإحياء مسار «اللجنة الدستورية» الذي تمّ تجميده منذ منتصف العام الماضي، عبر محاولة دمج المبادرات والتحرّكات السياسية حول سوريا (المسار العربي والمسار الروسي) للدفع نحو توافق يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2254، والذي يعتمد مسار «الدستورية» طريقاً للحل. ويُبدي بيدرسن، الذي خاض خلال الشهر الماضي سلسلة لقاءات مكوكية مع مختلف الأطراف الفاعلة في الملف السوري، وآخرها مصر والأردن والسعودية، الشركاء في المبادرة العربية، تفاؤلاً في أن يتمّ استثمار هذه المبادرات، التي يعتبرها «فرصة تاريخية»، وفق تعبيره.

بالتوازي، بدأت دول الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع واشنطن، تدعو إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية، ومنع التدخّل الخارجي في الشؤون السودانية، وإشراك جميع الأطراف السودانية في الحلّ.

### «حلول افريقية لمشكلات افريقية»

تمّ تبنّي خريطة طريق الاتحاد الأفريقي لتسوية الأزمة في السودان في الأسبوع الأخير من أيار (وأُعلن عنها في الـ28 منه)، وهي تضمّنت ستّة عناصر من بينها تأسيس آلية تنسيق لضمان تحقيق التناغم والفاعلية بين جهود جميع الفاعلين الإقليميين والدوليين؛ وتحقيق وقف فوري دائم وشامل للأعمال العدائية؛ ووضع استجابة إنسانية فعّالة. كما شدّد الاتحاد على أهمّية إطلاق عملية سلام واحدة وشاملة ومعزّزة، تحت رعاية مشتركة منه ومن «الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد)، وأيضاً «جامعة الدول العربية» والأمم المتحدة و«الشركاء المشابهين»، بحسب بيان «مجلس السلم والأمن الأفريقي».

واعتُبرت الخريطة الأفريقية، من وجهة نظر البعض، خطوة في الطريق الصحيح، لاعتبارات من بينها احتمال إنجازها اتّفاقاً أفضل وأكثر استقراراً ممّا قد تفرزه الوساطات غير الأفريقية. على أن العامل الحاسم في هذه المقارنة، يبقى قدرة الاتحاد على جمع دول جوار السودان السبع في مسار «وساطي» واحد، يتيح لها التعبير عن مخاوفها من تداعيات الصراع وإمكانات مساهمتها في تحجيمه أو تسويته. كما أن حياده في الأزمة يعزّز مقبوليّته لدى الأطراف المتصارعة، والنظر إليه كعامل في استعادة الأمن والاستقرار في السودان ودول الجوار والمناطق المتضرّرة (من مثل إقليم الساحل)، خلافاً للوساطة السعودية - الأميركية التي ظلّت تتحرّك لاعتبارات المصالح المباشرة للرياض وواشنطن.

وما قد يعزّز حظوظ الوساطة الأفريقية، إعلان مالك عقار، نائب رئيس «مجلس السيادة» (29 أيار)، حاجة بلاده إلى عملية سلام جادّة بالتنسيق مع الشركاء الأفارقة تحت مظلّة الآلية الرئاسية التي أقرّتها «إيغاد»، وتشمل رؤساء جنوب السودان وكينيا وجيبوتي بمشاركة كبير من القاهرة). وفسّر عقار موقفه بضرورة «تفادي تعدّد المنصّات والمبادرات مستقبلاً»، مشدّداً أيضاً على أهمّية تلافي «أيّ تفاهمات متعجّلة لتقاسم السلطة». أمّا قادة قوات «الدعم السريع»، فهم سعوا بالفعل، في الأسابيع الماضية، لنقل وجهات نظرهم إلى رئيسَي جنوب السودان وأوغندا.

ويتّضح، ممّا تقدّم، أن ثمّة الآن مسارَين متقارنَين: خريطة طريق الاتحاد الأفريقي والتي تدعو إلى مشاركة مباشرة وأكثر فاعلية لدول جوار السودان (وبينها إريتريا وإثيوبيا وجنوب السودان)؛ ومسار الآلية الرئاسية الثلاثية تحت مظلّة «إيغاد»، وكلاهما ينطلقان، بغضّ النظر عن جدّية مخرجاتهما المرتقبة، من شعار الاتحاد: «حلول افريقية للمشكلات الأفريقية»، ومبادرة «إسكات البنادق».

### البرهان و«حميدتي» وحافز تسديد الفواتير

جاءت مبادرة الاتحاد الأفريقي في توقيت يواجه فيه قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، اتّهامات من أطراف مختلفة، إمّا بالعجز عن حسم الصراع مع نائبه السابق في «مجلس السيادة»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أو انصياعه الكامل لمطالب القوى الإسلامية (وهي مقولة تردّدها راهناً أطراف معارضة بالأساس للبرهان، وتلفّقها وسائل إعلام غربية بشكل ملفت)، وآخرها الدعوة إلى استبعاد المبعوث الأممي، بيرتيس فولكر، وفق خطاب رسمي أرسله البرهان إلى الأمم المتحدة (26 أيار) على خلفية اتّهام الأول بـ«التدخّل الخارجي في شؤون السودان»، وتحيّزه إلى «حميدتي»، ونقله صورة مضلّلة عن الوضع، في اتّهامات طالما كرّرت أغلبها القوى الإسلامية منذ مطلع العام الجاري. لكن بالنظر إلى نصّ خطاب البرهان المذكور، فإنه استند إلى مبرّرات تتجاوز مطالب الإسلاميين بالفعل، من مثل وصفه سلوك بيرتيس بالغريب طوال الفترة الانتقالية، ولا سيما «ردوده إزاء التطوّرات السياسية في السودان منذ وصوله إليه في شباط 2021»، وهو تقديرٌ يلقى في الواقع تأييداً

> **كان للاتحاد الأفريقي دور كبير في هندسة مسار استقلال جنوب السودان عن السودان في عام 2011**

من الصين، ومن روسيا بدرجة أقلّ. على أنه في مقابل الاتّهامات الموجّهة للبرهان، نال الرجل أخيراً دعماً لافتاً من تركيا عقب إعلان فوز رجب طيب إردوغان برئاستها، فيما يظلّ موقف السعودية منه متذبذباً (بالنظر إلى حسابات الرياض بالغة التعقيد)، في انتظار بروز وجه سوداني جديد ربّما، قادر على تصدّر المشهد السياسي، ولا سيما في ظلّ ما تراه من المملكة من ميل لدى قائد الجيش إلى تبنّي سياسات عمر البشير. أمّا «حميدتي»، فيبقى رهانه على الضغوط الإقليمية

قضية

# انهيار الهدنة السودانية
# الوساطة الأفريقية تتنشّط

مع إعلان الجيش السوداني، أمس، انسحابه من محادثات جدة، تكون الهدنة المعلنة في السودان قد انهارت رسمياً بعدما كانت تحتضر أصلاً طيلة أيّام سريانها الماضية. فيما باتت الوساطة السعودية - الأميركية في حُكم المجهول. وإذ لم يكن هذا المصير مستبعَداً بالنظر إلى ما اعترى المحادثات من تذبذب وغموض وابتعاد عن جذور الأزمة، تبرز حالياً إمكانية تنشّط الوساطة الأفريقية، المعلنة في الـ28 من أيار، والتي تبدو ذات حظوظ أكبر، على رغم ما يعتريها هي الأخرى من عيوب، تجعل من إمكانية وصولها إلى نتائج طيّبة، مسألة مشكوكاً فيها

**محمد عبد الكريم احمد**

عاد الاتحاد الأفريقي، قبل نهاية أيار، إلى الانخراط في جهود حلحلة الأزمة في السودان، بعدما أفسح المجال لوساطة سعودية - أميركية، لم تُحقّق سوى هدن أسبوعية، انتهت عملياً أمس بإعلان الجيش السوداني، رسمياً، خروجه من محادثات جدة (31 أيار). وجاء تحرّك الاتحاد عبر صياغة «خريطة طريق» - نُظر إليها على أنها مضادّة لمبادرة واشنطن والرياض -، تدعو إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية، ومنع التدخّل الخارجي في الشؤون السودانية، وإشراك جميع الأطراف السودانية في الحلّ.

### «حلول افريقية لمشكلات افريقية»

تمّ تبنّي خريطة طريق الاتحاد الأفريقي لتسوية الأزمة في السودان في الأسبوع الأخير من أيار (وأُعلن عنها في الـ28 منه)، وهي تضمّنت ستّة عناصر من بينها تأسيس آلية تنسيق لضمان تحقيق التناغم والفاعلية بين جهود جميع الفاعلين الإقليميين والدوليين؛ وتحقيق وقف فوري دائم وشامل للأعمال العدائية؛ ووضع استجابة إنسانية فعّالة. كما شدّد الاتحاد على أهمّية إطلاق عملية سلام واحدة وشاملة ومعزّزة، تحت رعاية مشتركة منه ومن «الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد)، وأيضاً «جامعة الدول العربية» والأمم المتحدة و«الشركاء المشابهين»، بحسب بيان «مجلس السلم والأمن الأفريقي».

واعتُبرت الخريطة الأفريقية، من وجهة نظر البعض، خطوة في الطريق الصحيح، لاعتبارات من بينها احتمال إنجازها اتّفاقاً أفضل وأكثر استقراراً ممّا قد تفرزه الوساطات غير الأفريقية. على أن العامل الحاسم في هذه المقارنة، يبقى قدرة الاتحاد على جمع دول جوار السودان السبع في مسار «وساطي» واحد، يتيح لها التعبير عن مخاوفها من تداعيات الصراع وإمكانات مساهمتها في تحجيمه أو تسويته. كما أن حياده في الأزمة يعزّز مقبوليّته لدى الأطراف المتصارعة، والنظر إليه كعامل في استعادة الأمن والاستقرار في السودان ودول الجوار والمناطق المتضرّرة (من مثل إقليم الساحل)، خلافاً للوساطة السعودية - الأميركية التي ظلّت تتحرّك لاعتبارات المصالح المباشرة للرياض وواشنطن.

وما قد يعزّز حظوظ الوساطة الأفريقية، إعلان مالك عقار، نائب رئيس «مجلس السيادة» (29 أيار)، حاجة بلاده إلى عملية سلام جادّة بالتنسيق مع الشركاء الأفارقة تحت مظلّة الآلية الرئاسية التي أقرّتها «إيغاد»، وتشمل رؤساء جنوب السودان وكينيا وجيبوتي بمشاركة كبير من القاهرة). وفسّر عقار موقفه بضرورة «تفادي تعدّد المنصّات والمبادرات مستقبلاً»، مشدّداً أيضاً على أهمّية تلافي «أيّ تفاهمات متعجّلة لتقاسم السلطة». أمّا قادة قوات «الدعم السريع»، فهم سعوا بالفعل، في الأسابيع الماضية، لنقل وجهات نظرهم إلى رئيسَي جنوب السودان وأوغندا.

ويتّضح، ممّا تقدّم، أن ثمّة الآن مسارَين متقارنَين: خريطة طريق الاتحاد الأفريقي والتي تدعو إلى مشاركة مباشرة وأكثر فاعلية لدول جوار السودان (وبينها إريتريا وإثيوبيا وجنوب السودان)؛ ومسار الآلية الرئاسية الثلاثية تحت مظلّة «إيغاد»، وكلاهما ينطلقان، بغضّ النظر عن جدّية مخرجاتهما المرتقبة، من شعار الاتحاد: «حلول افريقية للمشكلات الأفريقية»، ومبادرة «إسكات البنادق».

### البرهان و«حميدتي» وحافز تسديد الفواتير

جاءت مبادرة الاتحاد الأفريقي في توقيت يواجه فيه قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، اتّهامات من أطراف مختلفة، إمّا بالعجز عن حسم الصراع مع نائبه السابق في «مجلس السيادة»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أو انصياعه الكامل لمطالب القوى الإسلامية (وهي مقولة تردّدها راهناً أطراف معارضة بالأساس للبرهان، وتلفّقها وسائل إعلام غربية بشكل ملفت)، وآخرها الدعوة إلى استبعاد المبعوث الأممي، بيرتيس فولكر، وفق خطاب رسمي أرسله البرهان إلى الأمم المتحدة (26 أيار) على خلفية اتّهام الأول بـ«التدخّل الخارجي في شؤون السودان»، وتحيّزه إلى «حميدتي»، ونقله صورة مضلّلة عن الوضع، في اتّهامات طالما كرّرت أغلبها القوى الإسلامية منذ مطلع العام الجاري. لكن بالنظر إلى نصّ خطاب البرهان المذكور، فإنه استند إلى مبرّرات تتجاوز مطالب الإسلاميين بالفعل، من مثل وصفه سلوك بيرتيس بالغريب طوال الفترة الانتقالية، ولا سيما «ردوده إزاء التطوّرات السياسية في السودان منذ وصوله إليه في شباط 2021»، وهو تقديرٌ يلقى في الواقع تأييداً

> **كان للاتحاد الأفريقي دور كبير في هندسة مسار استقلال جنوب السودان عن السودان في عام 2011**

من الصين، ومن روسيا بدرجة أقلّ. على أنه في مقابل الاتّهامات الموجّهة للبرهان، نال الرجل أخيراً دعماً لافتاً من تركيا عقب إعلان فوز رجب طيب إردوغان برئاستها، فيما يظلّ موقف السعودية منه متذبذباً (بالنظر إلى حسابات الرياض بالغة التعقيد)، في انتظار بروز وجه سوداني جديد ربّما، قادر على تصدّر المشهد السياسي، ولا سيما في ظلّ ما تراه من المملكة من ميل لدى قائد الجيش إلى تبنّي سياسات عمر البشير. أمّا «حميدتي»، فيبقى رهانه على الضغوط الإقليمية التي تمارسها الدول الداعمة لمشروعه، أملاً في ضمان مصالحها التي تهدّدت جدّياً جرّاء الأزمة الراهنة (وفي مقدّمتها الإمارات وإثيوبيا وإريتريا، وربّما السعودية التي كانت راعية لمحادثات جدة قبل تداعيها). لا بل إن مسار الاتحاد الأفريقي نفسه قد يمنح دقلو «قبلة الحياة» بأقلّ تكلفة ممكنة، بالنظر إلى الدور الإثيوبي المرتقب فيه، ولو بشكل غير مباشر كما جرت العادة في الاتحاد (وتحديداً على مستوى سياساته تجاه الصومال، والسودان، وآزمة إقليم تيغراي).

### خريطة الطريق الافريقية: الفرص والتهديدات

كان للاتحاد الأفريقي دور كبير في هندسة مسار استقلال جنوب السودان عن السودان في عام 2011، عبر توظيف أدوار عدد من القادة البارزين في القارة لصالح تعميق هذا المسار وتسويته على النحو الذي جرى قبل أكثر من عقد. وتبدو حظوظ دور الاتحاد معقولة حالياً، في ضوء استنفاد الوساطة السعودية - الأميركية جهودها، وعجزها عن - وربّما عدم رغبتها في - الضغط على أطراف الأزمة، وانتهاء الأمر إلى انفتاح الباب على تصعيد عسكري كبير جديد، سبق للبرهان أن هدّد به أوّل من أمس، قبل تعليقه مشاركته في محادثات جدة.

وتتمثّل أهمّ فرص خريطة الطريق الأفريقية، بغضّ النظر عن التباين بين مساري الاتحاد و«إيغاد»، في مقبوليّة الدور الأفريقي بشكل عام سودانياً، وتمتّعه بقدر أقلّ من الحساسية إزاء «التدخّل الخارجي»، فضلاً عن أن الخريطة نفسها يمكن أن تمثّل عودة غير مباشرة إلى أطروحات جنوب السودان (والتي حظيت بدعم مصري منذ لحظاتها الأولى) وجيبوتي تحديداً، ما يعزّز فرص نجاحها. كما يُتوقّع أن تدعم إثيوبيا، التي تتمتّع بتأثير نافذ يفوق قدراتها الحقيقية في مؤسّستَي الاتحاد الأفريقي و«إيغاد»، هذه الخريطة، على الأقلّ من باب ضمان دورها في الشأن السوداني، والذي تآكل منذ انقلاب تشرين الأول 2021. في المقابل، ثمّة تهديدات واضحة، أهمّها عدم قدرة الاتحاد الأفريقي - حال قبول خريطته - على صياغة آلية لتطبيق هذه الخريطة، ولا سيما في شقّها العسكري والأمني، خصوصاً في ظلّ استبعاد كامل لمصر وإثيوبيا من مثل هذه الترتيبات لاعتبارات حساسية موقفهما. كما تمثّل الجهود التي تقوم بها الدول الداعمة لـ«حميدتي» تهديداً للخريطة الأفريقية، في حال ميلان هذه الأخيرة إلى دعم مؤسّسة الجيش، واعتبارها دقلو وقوّاته «طرفاً متمرّداً».

وبالإجمال، فإن خريطة طريق الاتحاد الأفريقي قد تمثّل مجرّد حلقة أخرى في سلسلة الوساطات. ولعلّ ما يدلّ على ذلك، مواجهة المؤسّسة الأفريقية نفسها انتقادات لاذعة عقب إعلان عدد من قادة القارة عزمهم التوسّط في الأزمة الروسية - الأوكرانية، في وقت يعجز فيه الاتحاد عن التدخّل في أزمات طاحنة داخل أفريقيا نفسها - من مثل أزمة إقليم تيغراي التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المواطنين الإثيوبيين، وأخيراً أزمة السودان -، مكتفياً فقط بمرافقة مواقف الأطراف الدولية والإقليمية غير الأفريقية بالأساس، ما يُعدّ مؤشّراً واضحاً إلى حدود وآفاق مبادرة الاتحاد بخصوص السودان.

طالبو البرهان، الأمم المتحدة، باستبعاد المبعوث الأممي، بيرتيس فولكر، على خلفية اتهامه بـ«التدخّل الخارجي في شؤون السودان» (أ ف ب)



فلسطين

# مخطّط إسرائيلي لإنشاء محارق في الضفة: النفايات أيضاً وسيلةً للضمّ!

لا تترك إسرائيل وسيلة «تعتب عليها» في إطار سعيها الحثيث للسيطرة على الضفة، وتكريس سيادتها عليها، وجعل المستوطنات القائمة فيها «حالة طبيعية» خاضعة لها مثلها مثل أيّ مستعمرة أو مدينة أنشأتها في أراضي الـ 48 المحتلّة. آخر «ابتكاراتها» في هذا المجال، هو تحويل النفايات من لوثة بيئية إلى وسيلة لفرض السيطرة

**بيروت حمود**

على الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجّهتها، أمس، «منظّمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية» (OCED) إلى إسرائيل، بسبب قصور الأخيرة في مواجهة أزمة المناخ، وإقرار المنظّمة بأن تل أبيب لا تزال بعيدة عن تنفيذ الأهداف التي وضعتها، ومن ضمنها خفض انبعاثات الغازات حتى عام 2050، تخطّط الحكومة الإسرائيلية لإقرار سلسلة من القوانين البيئية في الضفة الغربية، والمستوطنات الإسرائيلية فيها. وانتقدت «OCED» تأخر إسرائيل في استخدام الطاقة المتجدّدة، مصنّفةً إيّاها في المرتبة الثانية في قائمة الدول الأكثر تواضعاً في استخدام الطاقات المتجدّدة كمصادر للطاقة، مشيرةً إلى أنه «خلال العقد الأخير، زادت الحكومة الإسرائيلية دعمها المالي لأنواع الوقود الملوّثة، ومن ضمنها الغاز والديزل، ليصل في السنوات الأخيرة إلى أكثر من ثلاثة مليارات شيكل». واعتبرت رئيسة مديرية البيئة في «OCED» جوي تندل، أن «المواصلات هي مصدر لحوالي 24% من انبعاثات غازات الدفيئة في إسرائيل»، عازيةً ذلك، خلال استعراضها التقرير المنشور، إلى الاعتماد الكبير على السيّارات الخاصة، مضيفةً أن «إسرائيل لا تولي الاهتمام المطلوب لتطوير المواصلات العامة بشكل كافٍ».

وفي مقابل عدم استيفائها شروطاً أساسية لحماية البيئة، لا تتورّع حكومة الاحتلال عن سعيها لفرض قوانين ذات طابع بيئي على الضفة الغربية المحتلّة، بهدف تعميق سيطرتها عليها. إذ يخطط وزير المالية، والوزير في وزارة الأمن بتسلئيل سموتريتش، ومعه وزيرة حماية البيئة، عيديت سيلمان، لدفع مشروع قرار أمام الحكومة قريباً، بشأن مخطّط لمعالجة إحراق النفايات في 33 موقعاً في الضفة. واستعرضت المخطّط المذكور بلدية «روش هعاين» في مؤتمر عقدته قبل أسبوع، وفق ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، مشيرة إلى أن النقاش تركّز على إحراق النفايات في الضفة؛ حيث سيخصّص الوزيران، سموتريتش وسيلمان، ميزانية قيمتها 20 مليون شيكل، مُعدّة لإخلاء النفايات من 25 بلدة فلسطينية، وإقامة منشآت لمعالجة النفايات في القرى الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية، من ضمنها مصانع تدوير لإنتاج طاقة كهربائية من خلال الحرق.

وفي ما يفضح سعي إسرائيل لإحكام سيطرتها على الضفة تحت ستار البيئة، يتضمّن مشروع القرار بنداً ينصّ على تعديل التشريعات العسكرية الإسرائيلية السارية، بحيث يصبح بالإمكان فرض الحفاظ على النظافة بأوامر عسكرية، وما يعنيه ذلك من فرض غرامات على أشخاص أو مصادرة مركبات لدى وجودهم/ا في مواقع تجميع نفايات مصنّفة «غير قانونية». كما ينصّ المشروع على فرض قوانين بيئية إسرائيلية على المستوطنات بهدف تعميق السيادة عليها؛ إذ قالت سيلمان إنها تخطّط لنقل الشؤون البيئية من «الإدارة المدنية» إلى وزارة البيئة الإسرائيلية. وفي هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن الوزيرة قولها («إنّنا») نهدف إلى ترسيخ القدرة على الحكم بيئياً. مشروع القرار هو جزء من ذلك»، مضيفة («أنّنا») قد نضطرّ للحصول على مساعدة دولية»، من دون الكشف عن ماهية هذه المساعدة. وأشارت الصحيفة إلى أن «المسؤولية عن معالجة النفايات وراء الخطّ الأخضر (في الضفة) مرتبطة بانعدام القدرة على الحكم في مجالات البيئة حتى داخل إسرائيل ذاتها». ورأت أن «إسرائيل تُضعف السلطة الفلسطينية، مقوّضةً قدرتها على الإشراف على إخلاء النفايات في مناطق كثيرة».

وبالإضافة إلى تعميق السيطرة الاحتلالية على الضفة، ترى إسرائيل مواقع إحراق النفايات، وخصوصاً تلك الواقعة جنوبي الخليل، بمثابة «كنز» وتجارة مربحة. فبعد حرق نفايات إلكترونية مهرّبة من الداخل، وإعادة تدوير السيارات التالفة، يُعاد بيعها في إسرائيل كمعادن مثل الألمنيوم مرتفع الثمن. وهذا الأمر ليس مقتصراً على الضفة فحسب؛ إذ يحسب الصحيفة، «هذه الظاهرة منتشرة في إسرائيل أيضاً»، فيما «تقديرات وزارة حماية البيئة تقرّ بأن 70% من المواد المرسلة وتلك التي تتسبّب بأمراض التنفّس، مصدرها إحراق النفايات».

> **يخطّط سموتريتش لدفع مشروع قرار أمام الحكومة قريباً، بشأن مخطّط لمعالجة إحراق النفايات في الضفة**

لا تتورع حكومة الاحتلال عن سعيها لفرض قوانين ذات طابع بيئي على الضفة الغربية، بهدف تعميق سيطرتها عليها (أ ف ب)

تركيا

# الغرب «يرحّب» بإردوغان: خريطة التحالفات على حالها

**لم تتردّد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في الترحيب بإعادة انتخاب الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، على رغم اشتغال الأولى على «إسقاطه» في الانتخابات. وفق ما ذكر الرئيس جو بايدن في وقتٍ سابق، فيما تفضّل الثانية - وإنْ سرّاً - بقاءه في منصبه. لضبط موجات اللجوء السوري. وإذ لم يتوضّح اتّجاه العلاقات بين أنقرة والغرب بعد، فإنها في المقابل تتّخذ مساراً تصاعدياً مع كلّ من روسيا وإيران، اللتين ستجدّدان مساعيهما لإحداث اختراق على مستوى الصلات التركية - السورية، حيث تتركّز أنظار المراقبين**

يذهب المنطف للقول إن العالم الخارجي بمعظمه سيتعاطى مع إردوغان من منطلق «التعايش» (أ ف ب)

**محمد نور الدين**

«أُغلقت صناديق الاقتراع وفُتحت الأبواب»؛ بهذا العنوان الرئيس كانت صحيفة «قرار» المعارضة - والمؤيّدة لأحمد داود أوغلو وعلي باباجان - ترسم بعض ملامح السياسات الخارجية الجديدة المحتمَلة من جانب إدارة الرئيس التركي المنتخَب لولاية ثالثة، رجب طيب إردوغان. وبعدما طُويت صفحة انتخابات شغلت المنطقة والعالم، نظراً إلى الدور المحوري الذي تلعبه تركيا في الصراعات الإقليمية والدولية، بدأ النقاش حول المرحلة المقبلة، وما قد تحمله من تغيير أو استمرار للسياسات الحالية القائمة. وبطبيعة الحال، لم تَخلُ الانتخابات التركية من أدوار أساسية مباشرة وغير مباشرة للقوى الخارجية، لعلّ أبرزها: الاستثمار الروسي المالي والدعائي، والودائع الخليجية (قطر، السعودية والإمارات) التي ساهمت في لجم انهيار سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأميركي، مبقيةً إيّاه عند 19 ليرة لكل دولار. وساهم ما تقدّم، في امتصاص جزئي لنقمة المواطنين على سياسات إردوغان الاقتصادية، فيما أضيفت إلى مفعوله أيضاً «المكرمات» الموزّعة من خزينة الدولة، والوعود بزيادات كبيرة في الرواتب وإعفاءات من الضرائب والرسوم، ومساعدة جميع متضرّري زلزال السادس من شباط.

وأمّا وقد أصبح إردوغان أمراً واقعاً لخمس سنوات مقبلة، فإن المنطق يقول إن العالم الخارجي بمعظمه سيتعاطى معه من منطلق «التعايش» والقبول به بما له وما عليه، واتّباع سياسة «أعط وخذ». ولعلّ أوضح نموذج على سياسة التعايش هذه، الموقف الأميركي الذي استدار جزئياً؛ إذ بعدما توعّد الرئيس الأميركي، جو بايدن، نظيره التركي، بإسقاطه في الانتخابات، ومن ثمّ أظهر لامبالاة شكلية أعقبت نتائج الدورة الأولى حين قال إنه «لا يهمّه» من يصبح رئيساً لتركيا، عاد وأرسل، بعد فوز إردوغان، رسالة تهنئة له أعقبها بمحادثة، قائلاً إنه ينتظر اللقاء معه بعيدَين مفتوحتَين. وتدرك تركيا جيّداً أن علاقاتها مع الولايات المتحدة تظلّ عنواناً رئيساً في سياساتها الخارجية، خصوصاً بالنظر إلى عضوية الأولى في «حلف شمال الأطلسي» منذ عام 1952. وبعد عقد ونيّف من الشراكة بين إردوغان والأميركيين، منذ عهد جورج بوش الابن والولاية الأولى لباراك أوباما، كانت بداية الشرخ مع الاختلاف في الموقف من «قوات حماية الشعب» الكردية في شرق الفرات، والتي احتضنتها واشنطن، بينما اعتبرتها أنقرة «تهديداً لأمنها القومي». واتّسع الشرخ إثر محاولة الانقلاب ضدّ إردوغان في صيف عام 2016، والتي اتُّهم الأخير، أوباما ومعه السعودية والإمارات، بالوقوف وراءها. ومع أن العلاقات إبّان عهد دونالد ترامب بدت أقلّ توتّراً، إلّا أنها ظلّت فاترة، حتى إن الرئيس الأميركي السابق وصف نظيره التركي، ذات مرّة، بـ«الأحمق». واستمرّت حالة الجفاء عقب وصول بايدن إلى البيت الأبيض، إذ قرّر هذا الأخير تحييد فكرة اللقاء مع إردوغان، في سابقة هي الأولى بالنسبة إلى رئيس أميركي. وبقي التواصل بينهما «على القطعة»، من مثل التباحث في مسألة انضمام فنلندا إلى «الناتو»، فيما شكّل تطوّر العلاقات بين تركيا وروسيا عاملاً إضافياً في توسّع الخلاف بين أنقرة وواشنطن. وتأتي رسالة التهنئة الأميركية لإردوغان، لتطرح تساؤلات عمّا إذا كانت ثمّة مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدَين بدأت تترسّم، أم أن الأمور ستبقى على حالها. وفي حين لا توجد أجوبة حاسمة إلى الآن، سيكون الجانبان أمام أوّل اختبار لهما أثناء قمّة «الأطلسي» المرتقبة في ليتوانيا بين 11 و12 تموز المقبل، حيث ستُناقَش مسألة انضمام السويد إلى الحلف، بعدما أبلغت استوكهولم، «الناتو»، بأنها «اتّخذت التزاماتها لجهة تلبية شروط أنقرة بمحاربة «الإرهاب» الكردي. كذلك، ستكون مسألة تزويد تركيا بطائرات «إف-16» الامتحان الثاني، بعدما طُويت نهائيّاً صفحة تزويدها بطائرات «إف-35». وبالتالي، تصبح المعادلة واضحة: «عضوية السويد، في مقابل توريد طائرات إف-16».

وبالنسبة إلى الأوروبيين، فقد هنّأ زعماء الاتحاد، جميعهم، إردوغان، وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي كان يُعتبر المشاكس الأبرز للرئيس التركي في أكثر من ساحة. ووفق الكاتب مراد يتكين، فإن فوز إردوغان لن يُقلق أوروبا، بل على العكس، ذلك أنه لا يزال ممسكاً بملفّ اللاجئين السوريين، فيما يستطيع إبقاءهم داخل الأسوار التركية، في مقابل دفْع أوروبا ما لا يقلّ عن خمسة مليارات

> تبقى العلاقات التركية مع سوريا محطّ أنظار المراقبين في مرحلة ما بعد تجديد انتخاب إردوغان

يورو سنوياً لتركيا. ويقول يتكين إن أوروبا لم تكن متحمّسة لوصول كمال كيليتشدار أوغلو الذي يريد إخراج اللاجئين السوريين من تركيا، والذين لن يعودوا كلّهم إلى بلدهم، بل سيحاول أغلبهم الانتقال إلى أوروبا، وهو ما لا تريده الأخيرة.

ومن المتوقّع، بطبيعة الحال، أن تتوثّق العلاقات التركية مع روسيا، خصوصاً أن موسكو دعمت علناً حملة إردوغان. لكن هذه العلاقات ستظلّ محكومة بحسابات إردوغان الذي يحرص على إبقاء الجسور قائمة مع الدول الغربية، وعدم الاضطرار للسقوط بالكامل في حضن الروس. ولا ترى الكاتبة نيلغون غوموش، في صحيفة «حرييت»، مفاجأة في دورتَي الانتخاب الأولى والثانية، أطلق الرئيس السوري موقفاً عالي السقف ضدّ تركيا، عندما تحدّث عن «خطر الفكر التوسّعي العثماني المطعّم بنكهة إخوانية منحرفة»، وهو ما اعتبر لدى البعض إشارة إلى تعثّر مسار المصالحة بين البلدَين، ورفْض تركيا تلبية بعض المطالب السورية المسبقة، أي التعهّد بالانسحاب من الأراضي السورية المحتلّة وفق جدول زمني واضح وضرب الجماعات الإرهابية في إدلب وغيرها. وفي هذا الإطار، لم يكن «خارج السياق» أو مستهجناً ألّا يوجّه الأسد رسالة تهنئة إلى إردوغان لمناسبة فوزه، بل إن ذلك كان هو المنتظر من الرئيس السوري، والذي باتي انسجاماً أولاً مع تقليد التعامل بالمثل، حيث لم يوجّه إردوغان رسالة تهنئة إلى الأسد، على إثر انتخابه في عام 2021، وثانياً انسجاماً مع الضوابط الوطنية بعدم التبريك لرئيس دولة يحتلّ جيشها جزءاً من الأراضي السورية، وكان له دور «فاعل جدّاً» في إضعافها. وعلى رغم أن المناخات لا تبدو مشجّعة، فالأغلب أن روسيا وإيران تبحثان الآن عن صيغ جديدة للتقريب بين تركيا وسوريا تحفظ الحقوق الوطنية والسيادية للأخيرة، وتلبّي «الهواجس» الأمنية للأولى.

الجهود الروسية والإيرانية المضنية قبل الانتخابات لتحقيق خرق في المحادثات بين البلدَين - وعلى مستوى «الرباعية» -، وصولاً إلى محاولة جمْع الرئيسَين إردوغان وبشار الأسد، فإن تقدُّماً ملموساً لم يتمّ إحرازه حتى الآن؛ بل لفت أنه بين دورتَي الانتخاب الأولى والثانية، أطلق الرئيس السوري موقفاً عالي السقف ضدّ تركيا، عندما تحدّث عن «خطر الفكر التوسّعي العثماني المطعّم بنكهة إخوانية منحرفة»، وهو ما اعتبر لدى البعض إشارة إلى تعثّر مسار المصالحة بين البلدَين، ورفْض تركيا تلبية بعض المطالب السورية المسبقة، أي التعهّد بالانسحاب من الأراضي السورية المحتلّة وفق جدول زمني واضح وضرب الجماعات الإرهابية في إدلب وغيرها. وفي هذا الإطار، لم يكن «خارج السياق» أو مستهجناً ألّا يوجّه الأسد رسالة تهنئة إلى إردوغان لمناسبة فوزه، بل إن ذلك كان هو المنتظر من الرئيس السوري، والذي باتي انسجاماً أولاً مع تقليد التعامل بالمثل، حيث لم يوجّه إردوغان رسالة تهنئة إلى الأسد، على إثر انتخابه في عام 2021، وثانياً انسجاماً مع الضوابط الوطنية بعدم التبريك لرئيس دولة يحتلّ جيشها جزءاً من الأراضي السورية، وكان له دور «فاعل جدّاً» في إضعافها. وعلى رغم أن المناخات لا تبدو مشجّعة، فالأغلب أن روسيا وإيران تبحثان الآن عن صيغ جديدة للتقريب بين تركيا وسوريا تحفظ الحقوق الوطنية والسيادية للأخيرة، وتلبّي «الهواجس» الأمنية للأولى.



السويد تستجدي عضوية «الناتو»

**أولف كريسترسون ***

مع بقاء ما يزيد قليلاً على خمسة أسابيع لانعقاد قمّة «الناتو» في فيلنيوس (ليتوانيا)، حان الوقت للنظر بجدية في طلب السويد الانضمام للحلف. فمنذ اجتماع المنظّمة، العام الماضي، وافق 29 من الحلفاء، على طلبنا، باستثناء تركيا والمجر، علماً أن السويد أبرمت اتّفاقاً مع تركيا تُعتبر فيه مكافحة الإرهاب أولوية. وسيدخل الخميس (غداً)، تشريع جديد حيّز التنفيذ يؤكد عدم قانونية المشاركة في منظّمة إرهابية بأيّ طريقة(...). وبالتالي، فإنّنا نفي بالجزء الأخير من اتّفاقنا. تدعم السويد تركيا بشكل كامل ضدّ جميع التهديدات لأمنها القومي، وتدين جميع المنظّمات الإرهابية، بما فيها «حزب العمال الكردستاني». والإرهاب بشكّل، بلا شكّ، تهديداً خطيراً للغاية لمجتمعاتنا. تجب محاربته بكلّ الوسائل المتوافقة مع حُكم القانون والديموقراطية. (...) وأخيراً، أصبحنا هدفاً ذا أولوية للإرهاب (...). لكن التشريع (المشار إليه) سيمنح السويد أدوات جديدة وقوية لمحاكمة أولئك الذين يدعمون الإرهاب. وهذا يتضمّن ثلاثة عناصر.

أوّلاً: يسدّ التشريع ثغرة في قوانين مكافحة الإرهاب لدينا. على عكس بعض جيراننا، لم تحظر السويد من قبل المشاركة في منظّمة إرهابية. وهذا يعني أن هناك خطراً من أن أولئك الذين لم يشاركوا بشكل مباشر في ارتكاب عمل إرهابي معيّن، ولكنهم دعموا بنشاط مثل هذه الأنشطة بطريقة أخرى - من خلال توفير الخدمات اللوجستية أو الإدارة، على سبيل المثال - يمكن أن يتهرّبوا من العقاب. لم تعُد هذه هي الحال. لدينا الآن تكافؤ تشريعي مع جيراننا.

يستهدف التشريع الجديد أيضاً الأفراد الذين يدعمون مالياً مشاركة الآخرين في المنظمات الإرهابية، أو الذين يشجّعون أو يجندون الآخرين علناً للانضمام إلى مثل هذه المنظّمات. كما يجرّم السفر بغرض المشاركة في أنشطة إرهابية خارج البلاد.

ثانياً: ستكون العقوبات قاسية. العقوبة الأساسية القصوى هي السجن أربع سنوات. بالنسبة إلى الجرائم الأكثر خطورة، فإن العقوبة في السجن لمدّة لا تقلّ عن سنتين وثماني سنوات كحدّ أقصى. بالنسبة إلى زعماء المنظّمات الإرهابية، فإن العقوبة تتراوح بين عامين ومدى الحياة.

ثالثًا: ستكون لوائحنا المعزّزة لمكافحة الإرهاب مهمّة عندما يتعلّق الأمر بالتعاون الدولي للسويد داخل الاتحاد الأوروبي و«الناتو». (...) لقد أصبح الإرهاب مشكلة دولية خطيرة تختبره بشدّة المجتمعات المتضرّرة. فضلاً عن أنه يهدّد السلام والأمن في كل مكان، على الصعيدَين المحلّي والعالمي.

كان الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا نقطة تحوّل تاريخية للأمن الأوروبي والعالمي. تُعدّ تصرفات روسيا هجوماً وحشيّاً ليس فقط على أوكرانيا. ولكن أيضاً على القانون الدولي والمبادئ التي تشكّل أساس النظام الأمني الأوروبي. كانت لعدوان الكرملين تداعيات تتجاوز الحرب في أوكرانيا، إلى وحدة قوية في دعم هذه الأخيرة. وأيضاً لتخلّي السويد عن أكثر من 200 عام من عدم الانحياز العسكري.

السويد مستعدّة لأن تكون حليفاً نشطاً ومخلصاً، وللمساهمة في أمن التحالف بأكمله منذ اليوم الأول. لدينا دفاع قوي وسنسهم في تعزيز حضور «الناتو» المتقدّم في منطقة بحر البلطيق. في النهاية، وحده فلاديمير بوتين لديه ما يكسبه من بقاء السويد خارج «الناتو».

* رئيس الوزراء السويدي
(«فايننشال تايمز»)

تقرير

**قرّر رئيس الوزراء الإسباني، زعيم «حزب العمال الاشتراكي» بيدرو سانشيز، حلّ البرلمان، والدعوة إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في تموز المقبل، بدلاً من نهاية العام، وذلك في ضوء هزيمة أحزاب الائتلاف الحاكم الذي يقوده سانشيز، في الانتخابات الإقليمية والبلدية التي أُجريت يوم الأحد الماضي، واكتساح المحافظين واليمين المتطرّف مجالسها. ودفعت هذه المناورة السياسية المفاجئة، رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، إلى قلْب أزمة تحالفات على جانبَي الطيف السياسي، في الوقت الذي تستعدّ فيه المملكة الإسبانية لتولّي الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لمدّة ستة أشهر**

# إسبانيا نحو انتخابات مبكرة: اليسار يستدرك هزيمته

**لندن - سعيد محمد**

في ما وُصف من جانب المراقبين بأنه «تكتيك فائق الجرأة»، أعلن رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، مطلع الأسبوع الجاري، حلّ البرلمان، والدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة على خلفية تحالفات سياسية أثارت امتعاض التيّارات الملكيّة المحافظة في البلاد، عندما تلاقى لتشكيل الحكومة مع برلمانيين من حزب الوسط: «الأنفصاليون الكاتالونيّون»، و«الحزب القومي الباسكي»، الذي كان من بين مرشّحيه الانتخابيين أعضاء سابقون في «إيتا»، الجماعة الثورية المنحلّة، والتي أدينت من قِبَل مدريد بارتكاب جرائم في إطار مساعيها للانفصال.

وفي بيان متلفز من قصر مونكلوا، المقرّ الرسمي لرئيس الحكومة الإسباني، تحمّل سانشيز المسؤولية الشخصية عن الأداء الضعيف للائتلاف الحاكم في الانتخابات المحلّية، والتي انتهت إلى تقدُّم «حزب الشعب» (يمين الوسط) في معظم المدن الكبرى في البلاد، بما في ذلك إشبيلية، المعقل الاشتراكي منذ فترة طويلة. وقال: «تستوجب النتائج توضيحاً من الإسبان في شأن السياسات التي يتعيّن على الحكومة تطبيقها وأيّ القوى السياسية يتعيّن أن تقود هذه المرحلة»، معتبراً أن «هناك طريقة واحدة لحسم كلّ الشكوك. وهذه الطريقة هي الديموقراطية». ويرى مراقبون أن خطوة سانشيز هذه ستكون حتماً مقامرته الأكثر جرأة إلى الآن، في سيرة مهنيّة حافلة بالرهانات. وعلى رغم تقمّصه مظهر الزعيم الذي يستمع إلى خيارات الشعب، وعدم مناسبة الوقت لناحية تولّي إسبانيا الرئاسة الدورية الأخيرة للاتحاد الأوروبي قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في العام المقبل، فإن من مصلحة سانشيز الشخصيّة تقديم موعد الانتخابات ستة أشهر - بدلاً من موعدها العادي في كانون الأول المقبل -، ولا سيما وأن ذلك قد يمنحه حظوظاً أفضل لترتيب أمور اليسار الإسباني، في موازاة توريط غريمه، «حزب الشعب»، في تحالف ضرورة محتمل مع «حزب فوكس» (أقصى اليمين) الذي تسهل تعبئة الفئات غير المسيّسة من الناخبين ضدّه.

في المقابل، فإن البقاء في الحُكم حتى دورة الانتخابات العادية نهاية العام الجاري، لن يعني سوى مزيد من

ضعفت مكانة سانشيز على خلفية تحالفات سياسية الأرث امتعاض التيارات الملكية المحافظة في البلاد (أ ف ب)

> من شأن تقديم موعد الانتخابات أن يمنح سانشيز الفرصة للاستفادة من ضعف الحزبين اليساريَّين المنافسَين لـ«الاشتراكي»

الفرص للجميع في اليسار واليمين وحتى داخل الحزب الاشتراكي للتصويب على سانشيز، وبناء تحالفات متينة ستطيح به، وفق أغلب التوقّعات. ويعاني رئيس الوزراء انقساماً شديداً داخل حزبه، حيث يُعتبره كثيرون بمثابة لاعب سياسي ماهر معنيّ بالوصول إلى السلطة بأيّ ثمن. ومن هنا، فإن استدعاء انتخابات مبكرة خلال أقلّ من شهرين، سيفرض على «الاشتراكي» حشم كلّ جدل، أو المخاطرة بالتلاشي من أروقة صنْع القرار في مدريد تماماً، لمصلحة اليمين. وكان سانشيز قد ظهر فجأة على المسرح السياسي عام 2014، ليفوز بزعامة «حزب العمال الاشتراكي»، الذي قاده إلى هزيمتَين انتخابيتَين ثقيلتَين قبل الإطاحة به، ولكنه نجح، بعد ثمانية أشهر (2017)، في استعادة موقع القيادة مجدّداً. وفي العام التالي، أصبح رئيساً لوزراء المملكة، مستفيداً من تصويت بحجب الثقة عن الحكومة القائمة حينذاك بسبب اتّهامات بالفساد، وشكّل لاحقاً حكومة ائتلاف لليسار بعد انتخابات 2019 العامة، على أن فترته في المنصب شهدت تشرذماً غير مسبوق للأحزاب اليسارية، وتراجعاً في التأييد الشعبي لليسار، على الرغم من نجاح سياسات الائتلاف الاقتصادية بشكل عام في تحقيق مستويات نموّ أفضل من الولايات المتحدة وأكبر اقتصادات الاتحاد الأوروبي. لكن انفجار التضخّم والارتفاع المتصاعد في تكاليف المعيشة نتيجة الحرب الأوكرانية، أطاحا بكلّ المكاسب، لتعجز المملكة بالتالي عن استعادة مستوى الناتج المحلّي الإجمالي إلى مستويات ما قبل الوباء، ما يتركها في سلّة واحدة مع أسوأ اقتصادات أوروبا لتلك الناحية، رفقة اليونان وإيطاليا وفرنسا. وبحسب الخبراء، فإن إسبانيا التي تشهد واحداً من أعلى مستويات التوظيف في تاريخها المعاصر، تعاني في الوقت ذاته تغلُّصاً حادّاً في قيمة الأجور، إذ يقول كثيرون إن دخلهم الفعلي أقل عملياً من دخل جيل آبائهم قبل 25 عاماً. ولذلك، فإن غالبية الناخبين - غير المسيّسين - غير متأكدين من موقفهم تماماً.

ومن شأن تقديم موعد الانتخابات أن يمنح سانشيز الفرصة للاستفادة من ضعف الحزبَين اليساريَّين المنافسَين لـ«الاشتراكي»، ولا سيما أن القانون الإسباني يفرض تسجيل الائتلافات الانتخابية خلال عشرة أيّام من حلّ البرلمان. وظهر حزب «بوديموس» في حالة برثي لها في انتخابات الأحد الإقليمية والبلدية، فيما حزب «سومار» - الذي أسّسته هذا العام الشيوعية يولاندا ديباز، إحدى نائبات رئيس الوزراء - لن يتمكّن من التحضير بشكل كافٍ لانتخابات تموز، ما قد يدفعهما للخضوع لسانشيز أو المخاطرة بفقدان جمهورهما لمصلحة «الاشتراكي»، الحزب اليساري الوحيد الذي سيكون منافساً جادّاً. على أن قرار سانشيز الدعوة إلى انتخابات مبكرة لن يضع اليسار وحده تحت ضغط التوحّد خلفه أو مواجهة الكارثة، بل سيدفع أيضاً اليمين المحافظ الإسباني - ممثّلاً بـ«حزب الشعب» - إلى زاوية حرجة، بالنظر إلى أن الأخير لم يحقّق غالبية مطلقة في المجالس التشريعية الإقليمية خارج العاصمة، ما سيجعله مضطراً، إن أراد تولّي السلطة، إلى بناء تحالف انتخابي وائتلاف نيابيّ مع «حزب فوكس» المناهض للمهاجرين، والمعادي للاتحاد الأوروبي. ومن دون شكّ، سيوظّف الاشتراكيون ذلك كشبح لتخويف الناخبين الوسطيين، وجذبهم نحو اليسار.

وسيصوّت الناخبون الإسبان، في تموز المقبل، لانتخاب ممثّليهم الـ350 في مجلس النواب، بالإضافة إلى 208 مقاعد من أصل 265 مقعداً في مجلس الشيوخ. وفاز «حزب العمال الاشتراكي» بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات 2019، لكنه لم يحصل على الغالبية، ما حدا به إلى تشكيل ائتلاف يبقيه في السلطة، فيما يُعتبر «حزب الشعب» هو الأكبر في مجلس الشيوخ الحالي. وتقول استطلاعات نوايا التصويت، إن البلاد منقسمة بين كتلتَين متعادلتَين تقريباً من مؤيّدي اليسار ومؤيّدي اليمين، الأمر الذي يجعل فرص الوصول إلى السلطة مرتبطة إلى حدّ بعيد بالمهارة السياسية وهندسة التحالفات، والتي يظلّ سانشيز، على رغم كلّ شيء، الأقدر ربّما على القيام بها خلال فسحة الأسابيع القليلة المقبلة.

## وفيات

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الأحد 4 حزيران 2023 ذكرى مُرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

**الدكتور محمد مصطفى بيرم**

(زوجته المُربية ندى حسن عبده)
والدته: المرحومة الحاجة فاطمة الشيخ علي الحاج
أولاده: سلام وجميل
أشقاؤه: المرحوم الأستاذ جميل (أبو ناصر)، المرحوم الريس حسين (رئيس بلدية الوردانية السابق)، المهندس علي والحاجة خديجة (أرملة المرحوم محمد غطاس).
أبناء أشقاؤه: الحاج ناصر والحاج جميل بيرم ورلى زوجة الدكتور محمد لطفي.
معالي وزير العمل الأستاذ مصطفى حسين بيرم
أبناء عمه: المرحوم القاضي جميل بيرم والمرحوم وهبي بيرم
وبهذه المناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ويُقام حفل تأبيني لروحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الوردانية - إقليم الخروب من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة الثانية عشر ظهراً (للنساء والرجال).
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل وأصدقاء الفقيد وعموم أهالي بلدة الوردانية

## إعلانات رسمية

**إنذار**

تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المُنفذ عليها صباح علي كنعان المجهولة محل الإقامة للحضور إلى قلم الدائرة أو إرسال وكيل قانوني لتبليغ الإنذار التنفيذي ومربوطاته وذلك بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/35 التي تُنفذها عسلية حسين نقشة والمُتضمنة تنفيذ الحُكم الصادر عن محكمة عرسال الشرعية أساس مدور 132 تاريخ 2023/1/19 والقاضي بإسقاط حق المُنفذ عليها من حضانة ابنتها حلا الشام وبتسليمها إلى المُنفذة.
لذلك
فإن هذه الدائرة تُنذرك وفقاً لما ورد أعلاه، أن التبليغ يتم قانوناً بإنقضاء عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وإنقضاء مُهلة الانذار البالغة خمسة أيام فيُصار بعدها إلى مُتابعة التنفيذ أصولاً وإن لم تتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم إبلاغك في قلم الدائرة.

رئيس القلم
عباس شبشول

.....

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2023/5/16 على المُتهم علي الهادي نديم نور الدين جنسيته اللبنانية محل إقامته بيروت - حي السلم والدته أمينة تولد 1999 سجل 50 / زوطر الغربية أوقف غيابياً بتاريخ 2023/5/9 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المُتهم علي الهادي نديم نور الدين المُبينة كامل هويته أعلاه، بجناية المادتين 640/639 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمدة سبع سنوات سنداً للأولى وبتشديد العقوبة الى الأشغال الشاقة المُؤبدة سنداً للثانية، وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه، وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة مُدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المُتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإلزام من يلزم وتدريكه الرسوم كافة.
وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة ليلاً.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

في 2023/5/18
الرئيس المُكلف
القاضي رئيال ذبيان
التكليف 102

.....

**تبليغ دعوة**

إنّ المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضية المُكلفة زينب مزيحم، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المُدعى عليه جورج طانيوس صليبا المجهول محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2017/3241 المُقامة من المُدعين أنطوان سمعان تادروس بصفته وريث المرحومة لطيفة عواد وبوكالته عن باقي ورثة نايف عواد وسمير وسميرة وإندره سعد عواد بواسطة وكيلهم المُحامي رووي أبو شديد وبوجه غيره، بموضوع إبطال وكالتي البيع المُنظمتين لمصلحة المُدعى عليهما أبي افرام وصليبا وتبعاً لذلك ابطال عقدي البيع المُستندين إليهما بطلاناً مطلقاً على مسؤولية المُدعى عليهم لعلة العته والخداع والغبن وعدم تسديد الثمن الذي انتقض من أهلية البائع، وإعادة تسجيل العقارات على اسم المرحوم عواد، وعدم الحُكم على المُدعين بالرد لعدم قبض المُورث لأي ثمن، وفي حال تخلفه عن الحُضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُحاكم أصولاً ويُعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

**اعلان قضائي**

بتاريخ 2023/5/16 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي المُكلف أحمد مزهر عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خلاصة الاستدعاء المُقدم من المُستدعي محمد ماجد سعد بوكالة المُحامي إبراهيم معتوق والمُسجل برقم 455/ع/2022 والذي يطلب فيه شطب إشارات عن الصحيفة العينية للعقار 839/بربقع وهي ثلاث إشارات: 1 - إشارة حجز إحتياطي على مايتي سهم المُقيدة على اسم يوسف نخلة رزق الله وشارل كتفاكو وفيليب هيكل.
2 - دعوى استئنافية مُقدمة لدى محكمة استئناف الجنوب مُسجلة برقم 114 تاريخ 1948/1/31.
3 - إشارة إنذار وحجز صادرة عن دائرة إجراء النبطية لمصلحة ادما كايد رحال على سهام وطفة الخازن /محفوظ بالعقار 48/ والمُسجلة برقم قيد احتياطي تاريخ 1956/2/16.
من له اعتراض يبديه خلال مُهلة عشرين يوماً تلي آخر نشر.

رئيس القلم فاطمة فحص

.....

**اعلان قضائي**

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل
رقم الأوراق: 2021/95
الجهة المُدعية: عباس سلمان شومان
الجهة المُدعى عليها: شفيق وشفيقة وأحمد وابتسام وسعديه وبدرية وغادة علامة وريما علامة وجميلة مخول وحسين وبسام والهام وبدريه وأمل وساميه علامة ومحمد جواد ونجمه وسهام وليلى وسوسن ومنى ولميا هاشم وفادي ومحمد وهبه علامة وجميله هاشم وشركة عبد الرزاق عيتاني وأولاده - اريسون ش.م.م.
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة:
محمد جواد صبحي أسعد هاشم ونجمة صبحي محمد جواد أسعد هاشم وسهام وليلى ومنى ولميا وجميله صبحي محمد جواد أسعد هاشم.
الأوراق المطلوب إبلاغها: الإستدعاء المُقدم من الجهة المُستدعية بتاريخ 2021/2/6 بالرقم 2021/95 والذي تطلب بموجبه:
إتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بقضي بتعيين خبير أو لجنة خبراء لإجراء الكشف الحسي على العقار رقم 1721/ رأس بيروت وتقدير قيمة كل الحصص فيه وبيان ما اذا كان قابلاً للقسمة العينية ليُصار الى توزيع الملكية الثابتة بصورة نهائية وإلا اتخاذ القرار ببيعه بالمزاد العلني فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مُصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم
بشرى البستاني

## استراحة

### كلمات متقاطعة 4322

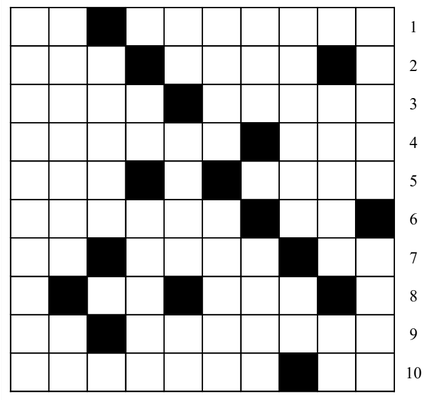

**أفقيا**

1- خزانة من التراث اللبناني لحفظ الأطعمة - للتاوه - 2- رمي بالحجارة - إمارة عربية - 3- من رجال الثوراة - عاصمة أفريقية - 4- تحيّر من شدة الوجد - ماركة الات كهربائية - 5- تجمّع تراب او رمل - خاف - 6- نوتة موسيقية - غير المعروف - 7- عيب - يقصد ويحتمي - للمصاحبة - 8- اداة شرط وتوكيد - خاصتي - 9- وكالة أنباء روسية - إله - 10- للمساحة - باخرة سياحية عملاقة غرقت أوائل القرن الماضي

**عمودياً**

1- خزانة من التراث اللبناني لحفظ اللحف والمخدات - وكالة أنباء عربية - 2- صرّخت بأعلى صوتها - ورك - 3- نسقيهما - للتأفف - 4- شهر أيار بالأجنبية - يفارق الحياة - 5- مقود الحصان - الطبيب - 6- بحر - معظم الماء - متشابهان - 7- للتفسير - إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي - 8- طبيب بالأجنبية - 9- خليل الله - سقي - 10- من آثارات لبنان

حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- فرانز شوبرت - 2- مونتاريو - 3- داس - داتسون - 4- بن - مبت - 5- نقانق - كلا - 6- اربد - م م - لب - 7- نيحا - جدي - 8- فن - لم - سمير - 9- وبر - اوجيرو - 10- شيخ العقل

**عمودياً**

1- فردينان فوش - 2- أنقر - نبي - 3- أمس - ابن - رخ - 4- نو - منديل - 5- زنديق - حمال - 6- شتات - ما - وع - 7- وات - كم - سجق - 8- برسيل - جميل - 9- ربو - الدير - 10- تونس - بيروت

### 4322 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | | 5 | | | 4 | 8 | | |
| | | | | 2 | | | 3 | |
| 9 | 8 | 2 | 6 | | | 7 | | 1 |
| | 5 | 9 | 3 | 8 | | | | 7 |
| 2 | | | | | | | | |
| 7 | | | 5 | | | 2 | | 6 |
| | | 6 | | | 5 | | 9 | |
| | 3 | | 9 | | | | 2 | |
| 4 | | | 2 | | | 5 | | 3 |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 4321**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 8 | 4 | 9 | 6 | 1 | 2 | 7 | 5 |
| 1 | 7 | 6 | 5 | 8 | 2 | 3 | 4 | 9 |
| 2 | 5 | 9 | 3 | 7 | 4 | 1 | 6 | 8 |
| 5 | 9 | 2 | 8 | 3 | 6 | 7 | 1 | 4 |
| 6 | 4 | 3 | 7 | 1 | 9 | 5 | 8 | 2 |
| 8 | 1 | 7 | 2 | 4 | 5 | 9 | 3 | 6 |
| 7 | 2 | 8 | 4 | 9 | 3 | 6 | 5 | 1 |
| 9 | 3 | 1 | 6 | 5 | 8 | 4 | 2 | 7 |
| 4 | 6 | 5 | 1 | 2 | 7 | 8 | 9 | 3 |

**مشاهير 4322**

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

أديب ومؤلف موسوعات في العصر العباسي (1178- 1225). من مؤلفاته كتاب «معجم البلدان»
6+7+8+4+5 = حيوان بحري ■ 3+2+1+9 = ضد جلوس ■ 10+11 = أنت بالأجنبية

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ماري ستيوارت

**اعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http://www.finance.gov.lb .

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| كفي هولدنغ ش.م.ل | 1759313 | RR210554680LB | 8/29/2022 | 11/9/2022 |
| شركة اسماعيل للمفروشات ش.م.م | 1307308 | RR217165185LB | 9/19/2022 | 11/9/2022 |
| شركة دار النهار للنشر ش.م.ل | 4110 | RR217165755LB | 9/23/2022 | 11/9/2022 |
| شركة سيفي ارك ش.م.م | 4644 | RR217165772LB | 9/23/2022 | 11/9/2022 |
| غاندي محمد الحلبي | 58945 | RR217166322LB | 9/27/2022 | 11/9/2022 |
| ام -كي-جي ش.م.م | 1233523 | RR217166455LB | 9/27/2022 | 11/9/2022 |
| الهام سليم عسراوي الحلبي | 1306817 | RR217166319LB | 9/27/2022 | 11/9/2022 |
| مازن فوزي عايد | 543699 | RR217167597LB | 10/14/2022 | 11/10/2022 |
| انتك تلكوم سيستمز -فرنسا-فرع لبنان | 259395 | RR217171999LB | 12/6/2022 | 12/27/2022 |
| وليد وديع برديويل | 36515 | RR210289517LB | 12/29/2021 | 11/9/2022 |
| GLOBAL CONSULTING GROUP S.A.L -OFF SHORE | 1895867 | RR210295591LB | 4/11/2022 | 11/9/2022 |
| ليدي بلو بيراميدز اوف شور ش.م.ل | 2537615 | RR210295543LB | 4/13/2022 | 11/9/2022 |
| INTERNATIONAL SUPPLY MANAGEMENT sal offshore | 2609947 | RR210295588LB | 4/13/2022 | 11/10/2022 |
| ايتش ار اس ديفلوبمنت ش.م.ل اوف شور | 2747774 | RR210297252LB | 5/5/2022 | 11/9/2022 |
| برينسيلز ش.م.ل (اوف شور) | 1451121 | RR210297221LB | 5/9/2022 | 11/9/2022 |
| Newstime Productions SAL Off-Shore | 2491796 | RR210297204LB | 5/6/2022 | 11/9/2022 |
| اكس بلاس ش.م.ل | 2610051 | RR210297181LB | 5/9/2022 | 11/9/2022 |
| سوشيل واي فاي مينا ش.م.ل-اوف شور SOCIAL WIFI MENA S.A.L OFFSHORE | 3031962 | RR210297270LB | 5/9/2022 | 11/9/2022 |
| HIGH SEAS SHIPPING COMPANY SAL OF SHORE | 1506082 | RR210297218LB | 5/11/2022 | 11/9/2022 |
| شركة المنذر للتعهدات والتجارة ش.م.م -MONTRA CO | 2650 | RR210298434LB | 5/18/2022 | 11/9/2022 |
| شركة دي ان اي ش م ل | 2507551 | RR210298788LB | 5/20/2022 | 11/9/2022 |
| جاد احمد غدار | 1420218 | RR210298964LB | 5/24/2022 | 11/9/2022 |
| شركة ناشونال انسترومنتس لبنانون ش م م | 3009635 | RR210298791LB | 5/23/2022 | 11/9/2022 |
| فؤاد فاروق مطر | 235243 | RR210542718LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| بوليريال ش.م.ل اوف شور | 404876 | RR210545820LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| غرين برو انفست اوف شور | 2054645 | RR210545776LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| ميدزانين جنرال كونتراكتينغ ش.م.ل | 2811521 | RR210543925LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| شركة لوغوس ش.م.م | 1014 | RR210548097LB | 6/1/2022 | 11/11/2022 |
| شركة ادارات مانجمانت ش.م.ل | 1915 | RR210548137LB | 5/30/2022 | 11/9/2022 |
| الشركة المتحدة للمرافق السياحية ش.م.ل. | 72652 | RR210542664LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| اسيا للتجارة والمقاولات ش.م.م | 267015 | RR210548273LB | 5/30/2022 | 11/9/2022 |
| غلوبل انتربرايز تكنولوجيز لبنانون اوف شور ش.م.ل | 680964 | RR210545802LB | 5/31/2022 | 11/9/2022 |
| شركة بروسبكتس ش.م.م | 755570 | RR210548335LB | 6/1/2022 | 11/9/2022 |
| المجموعة الوطنية للهندسة والانشاءات العامة ش.م.ل اوف شور | 1108966 | RR210545793LB | 5/30/2022 | 11/9/2022 |
| شركة هندسة وادارة مشاريع ش.م.ل اوف شور | 1769246 | RR210545816LB | 5/30/2022 | 11/9/2022 |
| شركة انديمول ميدل ايست برواداكشينز ش.م.ل | 1815040 | RR210542633LB | 5/31/2022 | 11/9/2022 |
| جابس انفستمنت ش م م | 2391961 | RR210542678LB | 5/27/2022 | 11/9/2022 |
| S.R.C ش.م.ل | 2809814 | RR210548287LB | 5/31/2022 | 11/9/2022 |
| شركة الفا كلوب ش.م.ل | 1286 | RR210548110LB | 6/3/2022 | 11/9/2022 |
| مولتيداتا سرفيسز انكوربوراتيشن ش.م.م | 224718 | RR210548154LB | 6/3/2022 | 11/9/2022 |
| بدسون ميدل ايست ش.م.م | 1435247 | RR210548145LB | 6/1/2022 | 11/9/2022 |
| شركة اي سي ام ش.م.ل اوف شور | 1822202 | RR210545833LB | 6/2/2022 | 11/9/2022 |
| شركة بترو لبنانون ش م ل اوف شور | 2379095 | RR210545759LB | 6/1/2022 | 11/9/2022 |
| بلو دايمند ش.م.ل (اوف شور) | 2850453 | RR210545864LB | 6/2/2022 | 11/9/2022 |
| سبيتك ش.م.ل (اوف شور) | 2850460 | RR210545745LB | 6/2/2022 | 11/9/2022 |
| الشركة الاوسترالية اللبنانية للخدمات الهندسية اوف شور ش م ل | 2517557 | RR217164335LB | 6/7/2022 | 11/9/2022 |
| نافيتاس ش.م.ل Navitas S.A.L. | 2926790 | RR210548295LB | 6/15/2022 | 11/9/2022 |
| سيلفر ستار اوف شور ش.م.ل | 2766472 | RR210552043LB | 7/19/2022 | 11/9/2022 |
| ستوديو الفن يونيفرسال ش.م.ل اوف شور | 292714 | RR210553361LB | 7/26/2022 | 11/9/2022 |
| سايبنز اند برنتنغ ش.م.م | 1479154 | RR210552595LB | 7/26/2022 | 11/9/2022 |
| العربية المتحدة للنقل العام وتجارة المشتقات النفطية والخدمات النفطيه ش.م.ل (اوف شور) | 2011736 | RR210553375LB | 7/26/2022 | 11/9/2022 |
| TMS consult | 2247387 | RR210553344LB | 7/26/2022 | 11/9/2022 |
| جان نقولا بسترس | 90261 | RR210553565LB | 8/2/2022 | 11/9/2022 |
| ارابز ش م ل اوف شور | 2226646 | RR210553389LB | 8/3/2022 | 11/9/2022 |
| غسان نجيب الاعور | 304607 | RR210553551LB | 8/8/2022 | 11/9/2022 |
| تدمر انيرجي ليميتد ش.م.ل اوف شور | 2978555 | RR210553429LB | 8/8/2022 | 11/9/2022 |
| تي امجسي اند ام ش.م.م | 107547 | RR217170809LB | 11/15/2022 | 12/27/2022 |
| غي عبد الشدايدة | 1179189 | RR217173408LB | 12/22/2022 | 1/18/2023 |
| شركة سنشوري ش.م.م. | 361 | RR210548551LB | 6/1/2022 | 12/27/2022 |
| الشركة العربية المتحدة للصحافة ش.م.ل | 1613 | RR210548477LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| شركة اوبيري بوبليشي اس بي اي (فرع لشركة اجنبية) | 52159 | RR210547922LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| شركة الافكار للصحافة والنشر والعلاقات العامة | 83208 | RR210545630LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| شوكرو حسن حسين اوزون | 2131393 | RR210542925LB | 5/27/2022 | 12/27/2022 |
| ارين ايت ش.م.ل | 2563709 | RR210545643LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| ابناء الفطيم - لبنان ش.م.ل | 2652409 | RR210547953LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| سيس برو ش.م.ل | 2767593 | RR210543863LB | 5/30/2022 | 12/27/2022 |
| شركة اميركان كولد اندستري ش.م.م | 4569 | RR210548548LB | 6/2/2022 | 12/28/2022 |
| جيبي جميل صعب | 38810 | RR210548392LB | 6/2/2022 | 12/27/2022 |
| مايا جميل صعب | 38852 | RR210548429LB | 6/2/2022 | 12/27/2022 |
| لداي سي لنترناشيونال | 192136 | RR210547940LB | 6/1/2022 | 12/27/2022 |
| حسن هاني حمادة | 89797 | RR210550042LB | 6/7/2022 | 12/27/2022 |
| علي هاني حمادة | 89806 | RR210550056LB | 6/7/2022 | 12/27/2022 |
| ريف الشرق الاوسط ش.م.ل | 1218823 | RR210547613LB | 6/6/2022 | 12/27/2022 |
| بشر محمد فاروق القوتلي | 1432382 | RR210550025LB | 6/7/2022 | 12/27/2022 |
| شركة كونترا للتعهدات والتجارة ش.م.م | 300 | RR210550192LB | 6/8/2022 | 12/27/2022 |
| شركة ليبانت ش.م.م | 159107 | RR210550657LB | 6/15/2022 | 12/27/2022 |
| BATROUN HOME DEPOT SARL -بترون هوم ديبو ش.م.م | 1514732 | RR210550776LB | 6/17/2022 | 12/29/2022 |
| شركة كومودينز اند ترايد ش.م.م | 4597 | RR210550935LB | 6/23/2022 | 12/27/2022 |
| هزامه سعيد بويس | 93605 | RR210551119LB | 6/24/2022 | 12/27/2022 |
| حنان سعيد بويس | 93608 | RR210551105LB | 6/24/2022 | 12/27/2022 |
| حسان سعيد بويس | 93615 | RR210551065LB | 6/24/2022 | 12/27/2022 |
| بريانس ش.م.ل BRILLANCE S.A.L | 193040 | RR210550921LB | 6/29/2022 | 12/27/2022 |
| ديكوريشن اند كونستركشن كومباني (عضاضة ) | 95388 | RR210551771LB | 7/5/2022 | 12/27/2022 |
| نبيل عزت عضاضة | 95391 | RR210551785LB | 7/5/2022 | 12/27/2022 |
| زكريا عزت عضاضة | 95392 | RR210551799LB | 7/5/2022 | 12/27/2022 |
| شركة اكتيوس لبنان ش.م.م. | 311082 | RR210551706LB | 7/4/2022 | 12/27/2022 |
| العقارية التجارية /جمال الدين وخليل الفرا | 226112 | RR210552026LB | 7/14/2022 | 12/27/2022 |
| ايمورج دستربيوشنز لبنانون ش.م.ل | 2541067 | RR210552817LB | 7/26/2022 | 12/27/2022 |
| اغرو فود ش.م.ل. اوف شور AGRO FOOD S.A.L OFFSHORE | 3054246 | RR210553667LB | 8/8/2022 | 12/27/2022 |
| شركة ماتس ش م ل | 2270588 | RR210553698LB | 8/12/2022 | 12/27/2022 |
| ماكل جووييل كولكتيف ش.م.ل. | 3091903 | RR210554305LB | 8/16/2022 | 12/27/2022 |
| ساكرو سنكت ش.م.م SACROSANCT S.A.R.L | 192337 | RR217165812LB | 9/26/2022 | 12/27/2022 |
| دجومار ش.م.م | 581 | RR217168513LB | 10/24/2022 | 12/27/2022 |
| اندره منير رحيم | 370407 | RR217169920LB | 10/25/2022 | 12/27/2022 |
| وديع حبيب ابو نصر | 74454 | RR217169880LB | 10/27/2022 | 12/27/2022 |
| انطوان جورج ابو منصور | 1166627 | RR217169916LB | 10/27/2022 | 12/27/2022 |
| حسان صلاح الدين فتوح | 382939 | RR217168460LB | 10/28/2022 | 12/27/2022 |
| صالحه للانماء العقاري ش.م.ل | 3697398 | RR217168500LB | 10/31/2022 | 12/27/2022 |
| غسان محمد غندور | 54620 | RR217173116LB | 12/13/2022 | 12/27/2022 |
| الشركة العربية لامات الدواجن ش.م.م | 880021 | RR217173076LB | 12/13/2022 | 12/27/2022 |
| تيو نينغ ادج ش.م.م TUNING EDGE SARL | 1300961 | RR217173059LB | 12/14/2022 | 12/27/2022 |
| شركة جت ست بيروت ش م ل | 2370443 | RR217173080LB | 12/14/2022 | 12/27/2022 |
| جان كلود جوزف شاشاتي | 3844018 | RR217172800LB | 12/13/2022 | 12/27/2022 |
| ابراهيم محمد احمد قمرية | 656244 | RR217173473LB | 12/22/2022 | 1/18/2023 |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 92

**مقابلة** | اجراها **حسين سفور**

تصوير: **طلال سلمان**

احداث كثيرة شهدها موسم 2022 ـ 2023 في كرة السلّة اللبنانيّة، والذي اختتم بتتويج نادي الرياضي ـ بيروت باللقب، لاعبون أجانب على اعلى مستوى سجّلوا حضورهم في الدوري الاقوى بالشرف الاوسط براي كثيرين، ولبنانيّون تألقوا محليّا وقاريّا. إلا ان المشهد الابرز كان على دكة بدلاء بطل لبنان ـ النادي الرياضي ـ طوال الموسم، شابة تتفاعل مع احداث المباريات، تتحدث مع المدرب احمد فرّان ومساعد الاول جورج عقيقي، كما تدوّن الملاحظات غالبا. الجميع سأل عنها، وعن دورها، رغم انها ليست السنة الاولى التي تكون موجودة فيها على العارضة الفنية للفريق البيروتي.

الشابة هي رنا بظاظو (مواليد 1992)، المساعد الثاني للمدرب احمد فرّان. «الأخبار» التقت رنا في المكان الأحب إلى قلبها، وهو ملعب النادي الرياضي لتتعرّف ونتعرّف الجمهور على المؤهلات التي اوصلتها إلى هذا المركز. في نادٍ يعدّ من الابرز في اسيا

# رنا بظاظو

- لعبتُ كرة السلّة واكتشفت أنّني أميل إلى التدريب أكثر
- شرف كبير أن أعمل مع النادي الرياضي
- اللاعبون يحترمون ما أقوم به ولا أجد صعوبة بالعمل معهم

■ من هي رنا بظاظو، وكيف بدأت قصّتها مع كرة السلّة؟

أحببت الرياضة منذ الصغر، ووالداي دعما موهبتي وشغفي من البداية. بين 2008 و2012 كنت أمارس كرة السلة. لعبت مع ناديَي الهارلم وهوبس، وخلال هذه الفترة اكتشفت أنّي أميل إلى التدريب أكثر. بدأت التدريب كمتطوعة وأنا في عمر الـ 16 سنة في نادي الهارلم في بيروت، تحت إدارة الحاج نزيه بوجي ومازن عرقجي. بعدها انتقلت إلى هوبس حيث بقيت لسنتين هناك، قبل أن أنتقل في عام 2012 إلى نادي الرياضي.

بين 2012 و2023 سافرت أكثر من مرّة، للدراسة والعمل وللمشاركة في دورات تدريبية لتطوير قدراتي، وكنت دائماً أعود إلى النادي الرياضي.

تخصّصت تربية بدنيّة في الجامعة اللبنانيّة، وبعدها حصلت على منحة من جامعة لايبزيغ الألمانية عام 2017 . 2018، حيث حصلت على إجازة دوليّة في علوم كرة السلة، وهذا كان برنامجاً كبيراً ومهماً جداً بالنسبة إليّ. كنت واحدة من بين 50 طالبة من حول العالم تقدمن لهذا الاختصاص. كانت تجربة رائعة، وتعلّمت أشياء مهمة. لم أتعلم كرة السلة فقط، وإنما مختلف العلوم الرياضيّة.

لم تقتصر الدراسة على العلوم النظريّة، بل كان لدينا عمل تطبيقي. كنا نتابع ونحلّل مباريات الدوري الأوروبي (Euro-league) لأندية ألبا برلين وفنربخشه وسسكا موسكو... هذا الأمر أعطاني خبرة كبيرة جداً. البرنامج كان صعباً ومرهقاً، وهو عبارة عن 8 أشهر مكثفة جداً. حصلت على علامات عالية وشهادة في كرة السلة، والأمر الممتع كان وجود أشخاص من مختلف الثقافات والدول.

في تلك الفترة، حصلت على عرض لتدريب فريق كرة سلة للسيدات في الدرجة الألمانية الثالثة، ولكني فضّلت التركيز على البرنامج والحصول على العلامات المطلوبة، وخاصة أن دوام الجامعة كان من الساعة 7 صباحاً حتى 6 بعد الظهر. لقد كانت واحدة من أفضل تجارب حياتي.

شاركت أيضاً في العديد من الورش التدريبية خارج لبنان، سواء في دول عربيّة، أوروبيّة.

هذا الاختصاص كان بمثابة شغف، لأني كنت أتطور بشكل كبير على مختلف الأصعدة، وهدفي العمل أكثر والتطور في هذا المجال أكثر.

■ كيف تدرّجت رنا في النادي الرياضي لتصل إلى ما هي عليه الآن؟

بدأت مع الرياضي في عام 2012، وتحديداً مع الفرق الصغيرة للفتية والفتيات. انتقلت بعدها إلى الأكبر سناً، وتسلّمت برنامج تدريب الفتيات، وتمكنت من أن أضع أسس هذا البرنامج. قبل قدومي، لم يكن هناك برنامج متكامل لكرة السلة للفتيات من عمر 10 إلى 18 سنة، ومن خلال البرنامج الذي وضعته، وتشاركت فيه مع العديد من الزملاء، تمكّن العديد من الشابات من الوصول في عمر 18 سنة إلى فريق سيدات الرياضي المنافس بالدرجة الأولى.

خلال الفترة التي بدأ فيها فيروس كورونا، وبعد سفر المدرب أحمد فران للتدريب في الخارج، تم تعيين جورج جعجع مدرباً للفريق الأوّل للرجال، حينها اختارتني إدارة النادي الرياضي، على رأسها الحاج مازن طبارة، لأكون مساعدة ضمن الجهاز الفني. عملت مع المدرب جعجع واللاعبين، وقدمنا موسماً جيداً 2020 . 2021 وفزنا باللقب.

خلال هذه الفترة، شاركت في العديد من المحاضرات والورش التدريبية الخاصة بكرة السلة عبر الـ online بسبب فيروس كورونا. تم اختياري لأقدّم محاضرة حول كرة السلة ضمن واحدة من المنصات الشبابية (speaker youth) في كندا. كنت العربية الأولى التي يتم ترشيحها لتقديم هذا الخطاب، بمشاركة مدربين من مختلف دول العالم. أختارني المسؤولون بين أفضل ثلاثة مدربين، وبعدها بشهر وصلني عرض عمل، وذهبت الى كندا.

سافرت لمدة سنة ونصف سنة، وكنت هناك مساعدة مدرب لفريق Lakeland College في مقاطعة ALBERTA، كما كنت رئيسة برنامج لكرة السلة في واحدة من أكاديميات كرة السلة هناك. نجحت في إيصال فريق Lakeland College إلى البطولة العامة في كندا بعد 20 سنة من غيابهم عنها، كان دوري كبيراً جداً مع الفريق. فزنا ببطولة محافظة ALBERTA، وحققنا المركز الثالث على مستوى كندا.

هذه التجربة كانت من الأفضل في مسيرتي، والجميع هناك كان سعيداً بعملي.

عدت إلى الرياضي مجدداً، ولم أكن أتوقع أن أعود إلى مركزي مساعدة مدرب في فريق الرجال الأول. اختارني رئيس النادي لهذا المنصب. أشكره على هذه الثقة، كما أشكر المدرب أحمد فران الذي هو شخص استثنائي، وأستفيد منه كثيراً في عملي مع الفريق.

> **العمل مع نجوم النادي الرياضي أمر رائع والعلاقة مبنية على الاحترام**
>
> **حصلت على منحة من جامعة لايبزيغ في ألمانيا وعلى شهادة دولية في كرة السلة**

■ ما هو دور رنا اليوم، وإلى أيّ مدى تجدين صعوبة بالعمل مع هذا العدد من النجوم؟

أنا مساعد ثانٍ للمدرب. عيني تكون دائماً على مدرب الفريق الخصم، لمعرفة الخطة التي يلعب بها، وكيف يوجّه لاعبيه، لكي نواجه خططه. أراقب طريقة لعب الفريق الخصم، سواء على الدفاع والهجوم. أركّز على كل شيء يحصل خلال اللقاء، ويشكل أساسي على التواصل بين المدرب الخصم ولاعبيه.

لديّ عمل كبير بعد كل مباراة، حيث أقوم بتقطيع جميع المشاهد الخاصة بطريقة لعب الفريق الخصم دفاعاً وهجوماً، لكي يعرضها المدرب أحمد فران على اللاعبين، ويعطيهم نقاط القوة والضعف للتحضير للمباريات المقبلة.

عملي يكون بين 4 و5 ساعات بعد كل مباراة لأحضّر المشاهد والملاحظات كافة.

شرف كبير لي العمل مع النادي الرياضي. هذا شغف كبير، وخاصة أن العمل في هذا النادي هو حلم أيّ مدرب.

العمل مع أي لاعب خارج الرياضي يكون أمراً عاديّاً بالنسبة إليّ، ولكن مع لاعبي الرياضي هو أمر استثنائي وخاص. لاعبو الرياضي نجوم كبار. يعرفون كرة السلة جيداً، ولديهم حسّ عال في اللعبة. كل لاعب في هذا الفريق هو نجم.

ما يسهل العمل أكثر مع النادي الرياضي ومع هؤلاء اللاعبين، هو وجود نظام، و«سيستم» واضح للفريق. المدرب أحمد فران فرض احترامه على الفريق، وفرض بالتالي احترام جهازه الفني على الفريق. أحمد فران كان مدربي عندما كنت لاعبة في نادي الهارلم، وطريقة العمل معه دائماً رائعة، ولم أواجه أي مشكلة مع أي لاعب، سواء اليوم أو في البطولات السابقة.

الشباب يهمّهم أن يكون هناك احترام متبادل، وهذا موجود. أنا أقوم بواجباتي، وهم يحترمون العمل الذي أقوم به، سواء في التمارين اليوميّة، أو التحضير خارج أرض الملعب.

في الفترات السابقة، كنت أعمل معهم على الجانب البدني أكثر، ولكن اليوم عملي على المباريات. عملت مع وائل عرقجي خلال فترتين تحضيريّتين. كانت هذه التجربة رائعة ومهمة جداً بالنسبة إليّ. هذا أعطاني ثقة كبيرة، وعملت مع لاعبين آخرين في هذا المجال. كما عملت خلال الفترات التحضيريّة السابقة مع فريق السيدات الأول.

■ هل ستبقين مع النادي الرياضي أم أنّ هناك خطط أخرى؟

طالما أنا مع الرياضي، وهناك رضى عن عملي، وأنا راضية عن نفسي وأتطور باستمرار وأقدم ما هو مطلوب، سأبقى مع الرياضي، وهذا شرف كبير بالنسبة إليّ. الجميع يقوم بواجباته هنا، من الإدارة إلى الجهاز الفني واللاعبين، وكل شخص في النادي، يعملون على التفاصيل الصغيرة، لكي يرى المشاهد هذه الـ 40 دقيقة على أرض الملعب.

■ هل ستكوّنين مدرّباً أوّل لفريق كرة سلة للرجال في الدرجة الأولى؟

لا أعرف ما إذا كان هذا الأمر سيحصل في لبنان، ولكن حالياً ليس لديّ هذا الطموح. أقوم بعملي، أتطور وأحصل على خبرات جديدة. يجب أن أكون واقعيّة. أطمح إلى أن أؤدي عملي بالطريقة الصحيحة، وأنا سعيدة بالعمل مع المدرب أحمد فران، وأتعلم منه بشكل كبير، وخاصة لقدرته على إدارة فريق ولاعبين بهذا الحجم وهذه الخبرة. المدرب أحمد فران سهّل هذه المهمة، وهذا يدلّ على خبرته الكبيرة.

أن أدرب فريقاً للرجال في المستقبل، ممكن، وليس هناك شيء مستحيل. عليّ أن أعمل وأطوّر نفسي. كل أمر يساعدني على التطور والتحسن سأقوم به.

■ هل تفكرين بالسفر وخوض تجربة في الخارج؟

سافرت كثيراً، وأشارك دائماً في الدورات التدريبيّة في العديد من الدول. لم أجد صعوبة بالسفر والتدريب في كندا. أن أعيد هذه التجربة هذا وارد، وخاصة حين أجد نفسي غير قادرة على التطور هنا. أنا أعرف نفسي وأعرف قدراتي، وأعرف ماذا تعلمت وكيف تعبت على نفسي.

**هل كان لديك تجارب كبيرة خارج الرياضي؟**

**عملت مع نادي هوبس، ولكن المسيرة الأكبر حتى الآن هي مع النادي الرياضي. عملت أيضاً مع الجامعة الأميركية، حيث بدأت مساعدة مدرب، وبعدها مدربة للفريق الأول لمدة 7 سنوات. كان لديّ تجربة لمدة سنتين مع نادي الشباب العربي في الدرجة الثانية، وهو النادي الرديف للرياضي. كنت مساعدة للمدرب جورج عقيقي، الذي هو الآن المساعد الأول للمدرب احمد فران. كنت اصغر من اللاعبين هناك، وهذا اعطاني دافعاً كبيراً، وخاصة أننا كنا ننافس في الفايناك 4 (المربع الذهبي). هذه التجربة اعطتني خبرة كبيرة، وخاصة أني طبقت العديد من الأفكار مع اللاعبات تحت 18 سنة، ومع لاعبات الجامعة الأميركية.**



**تكريم**

# شارع عدنان الشرقي
## رسالة وأمانة لأبناء طريق الجديدة

**شربل كريّم**

بعد سنة على رحيله، عدنان الشرقي لم يغب عن أهله. هو بقي في بالهم وفي وجدان منطقة طريق الجديدة التي أرادت أن تخلّد ذكراه، فأطلقت شارعاً يحمل اسمه في قلب الشوارع التي كان قلبها النابض لأكثر من نصف قرن.

العابر بين ساحة أبو شاكر وشارع عفيف الطيبي، يعرف بالفعل بعيد ذاك الحضور مشهداً قديماً يعكس فرحةً لا مثيل لها عرفها هؤلاء، وكان أحد أسبابها الرئيسيين عدنان الشرقي الذي انطلق من شوارع طريق الجديدة ويضاف إلى كل هذه الأسماء أساطير أنصارية قادت «الأخضر» إلى الإنجازات والألقاب الكثيرة، منها نشط دائماً في سبيل الحفاظ على أسماء نجوم المنطقة وكيانها الكروي، أمثال عدنان بليق وناصر بختي، ومنها ما يمرّ دائماً في كل صورة احتفالية للشرقي بأحد الألقاب، أمثال القائد جمال طه، وعمر إدلبي ونزيه نحلة وغيرهم... بالفعل بعيد ذاك الحضور مشهداً قديماً يعكس فرحةً لا مثيل لها عرفها هؤلاء، وكان أحد أسبابها الرئيسيين عدنان الشرقي الذي انطلق من شوارع طريق الجديدة إلى العالمية من خلال ناديه الأنصار، فأصبحت صورته حاملاً الكأس والراية الخضراء مرادفة لكل احتفال أنصاري بهدف، بلقب، وبإنجاز كبير.

ويختصر ما قاله سليم دياب في الاحتفال أهمية المدرب الوطني التاريخي بالنسبة إلى محيطه: «عدنان الشرقي يستحق تسمية جميع طرق لبنان باسمه، لكن تسمية شارع باسمه في قلب طريق الجديدة أي معقل نادي الأنصار هو فخر كبير وتكريم عظيم لروحه ولعائلته».

خطوةُ إطلاق اسم عدنان الشرقي على أحد شوارع المنطقة الأحب إلى قلبه، إذا ما عكس شيئاً فهو أمرٌ واحد بأن الأساطير لا يموتون لأن أعمالهم تخلّدهم، وأسماءهم تبقى حاضرة لتفرض على الجيل الجديد مسؤولية وتحديات لاستكمال ما بدأوه.

هو ما فعله عدنان الشرقي بكل بساطة عندما نقل الأنصار إلى دائرة الكبار في كرة القدم اللبنانية، ومن ثم إلى زعيم للائحة الذهبية لبطولاتها، فبات اسمه الذي زيّن أحد الشوارع أمس رسالةً وأمانةً لاستكمال مسيرته الاجتماعية والرياضية الاستثنائية.

حضرت وجوه من مختلف شرائح المجتمع لتكريم عدنان الشرقي بعد مرور عام على رحيله (غيفارا عبود)

**حول العالم**

### منتخب فرنسا يستعيد نجومه

عاد المهاجمان كريستوفر نكونكو وعثمان ديمبيليه إلى تشكيلة منتخب فرنسا التي استدعاها المدرب ديديه ديشان أمس الأربعاء، لخوض مواجهتي جبل طارق واليونان في تصفيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، في 16 و19 حزيران الجاري. كما عاد ظهير ريال مدريد الإسباني فيرلان مندي إلى تشكيلة وصيف بطل العالم.

وكان نكونكو، أفضل هداف في الدوري الألماني هذا الموسم مع لايبزيغ (16 هدفاً بالشراكة مع نيكلاس فولكروغ مهاجم فيردر بريمن)، قد انسحب من تشكيلة بلاده قبل انطلاق مونديال قطر 2022 للإصابة، كما غاب عن المعسكر السابق للمنتخب الأزرق في آذار. أما ديمبيليه، مهاجم برشلونة الإسباني، فأبعدته الإصابة أيضاً قبل ثلاثة أشهر، عندما استهلت فرنسا مشوارها في التصفيات القارية بفوزين على هولندا (4-0) وإيرلندا (1-0). ويعود لاعب آخر من تشكيلة المونديال، هو المدافع أكسيل ديزازي لتعويض غياب مدافع آرسنال الإنكليزي وليام صليبا.

من جهته، يعود مندي للمرة الأولى منذ 25 أيلول 2022، منذ المباراة التي خسرتها بلاده أمام الدنمارك (0-2). وضمّ ديشان المخضرم أوليفييه جيرو (36 سنة)، أفضل هداف في تاريخ المنتخب (53 هدفاً)، وماركوس تورام في الهجوم، بيد أنه أبقى على استبعاد مهاجم ليون الكسندر لاكازيت رغم نهاية موسم جيدة للاعب الذي لم يحمل ألوان فرنسا منذ 14 تشرين الثاني 2017.

### معسكر تحضيري لقطر

تغادر بعثة المنتخب القطري لكرة القدم اليوم الخميس إلى العاصمة النمسوية فيينا لخوض معسكر تدريبي في إطار التحضيرات للمشاركة في بطولة الكأس الذهبية (كونكاكاف) 2023 في الولايات المتحدة وكندا بين 24 حزيران و16 تموز. ويخوض «العنابي» خلال المعسكر الذي يستمر حتى 19 حزيران، ثلاث مباريات ودية مع منتخبات كرواتيا، جامايكا، ونيوزيلندا في 8 و15 و19 حزيران المقبل. واستدعى المدرب الجديد لـ«العنابي»، البرتغالي كارلوس كيروش القائمة النهائية التي ضمّت 26 لاعباً، وشهدت استبعاد أسماء وازنة على غرار رباعي نادي السد أكرم عفيف، حسن الهيدوس، خوخي بوعلام، وسعد الشيب.

وكانت قرعة الكأس الذهبية قد وضعت المنتخب القطري في المجموعة الثانية رفقة منتخبات المكسيك وهندوراس وهايتي.

قضية

# أهالي المفقودين: أربعون عاماً (وأكثر) في «طواحين الهوى»

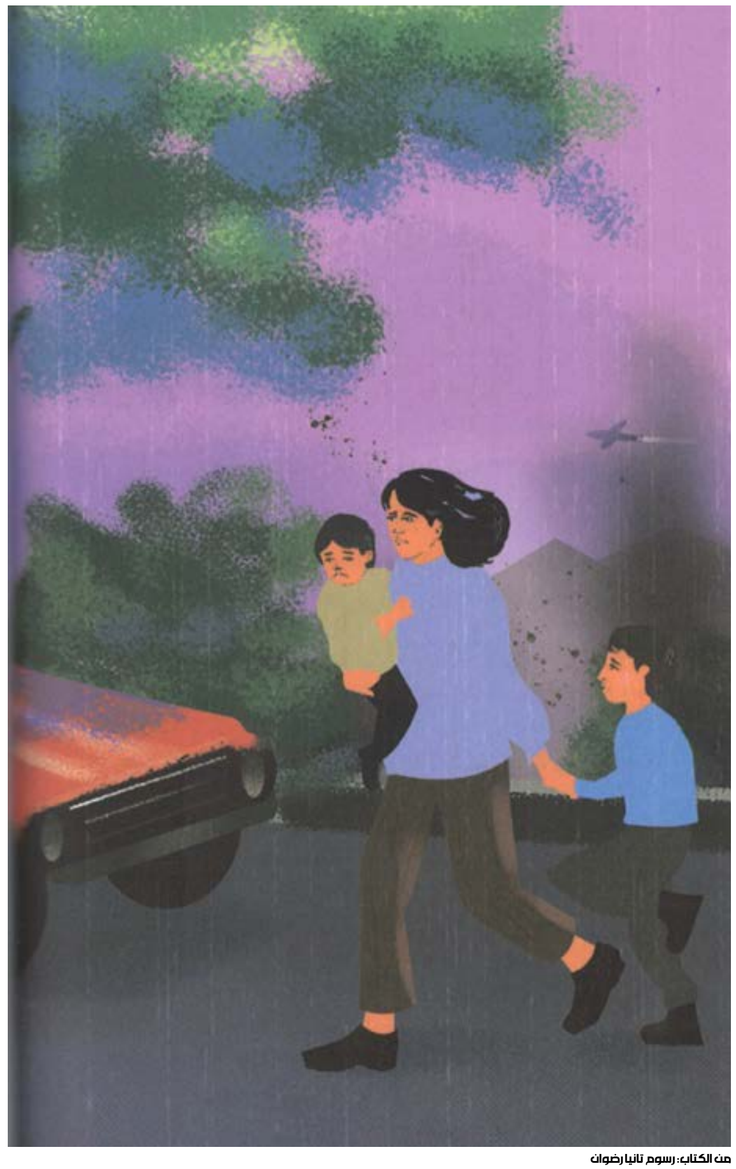

من الكتاب: رسوم تانيا رضوان

فاتن حمّوي

**كتاب يوثّق معاناة 15 سيّدة لبنانية من أهالي مخطوفي الحرب الأهلية**

سعاد أبو نكد، فردوس آغا، نهاد الجردي، فاطمة جمال، ليلى حرفوش، وداد حلواني، مريم سعيدي، مي السيّد أحمد، بولا فرحات، سهاد كرم، سوسن كعوش، حياة ماضي، نبال مطر، أنجاد المعلّم، سعاد الهبّاوي... هنّ خمس عشرة سيدة ولكنّهن أكثر من ذلك بكثير، وقد لا يتوافر إحصاء يوثّق فقدهنّ وأعدادهنّ، منهنّ كاتبة هذه السطور التي فقدت والدها قبل أن تتعلّم نطق كلمة «بابا»... طحنهن الفقد، طحن جبّهن لأقاربهنّ أرواحهنّ، وسحق الوقت كلّ ما يتعلّق بكونهنّ يستحققن الفرح والحياة والاستمتاع بطعمها.

لا جديد في المرحلة الحالية، فاخر انتصار لـ«لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» كان انتزاع قانون تجلّى على شكل هيئة وطنية للمفقودين والمُختفين قسراً (وطنية أي تابعة للوطن لبنان، هدفها البحث عن مواطنيها). لكنّ الجديد هو سبر أغوار الإحساس، عملية إنعاش ذاكرة، وتصويب بوصلة حق... كل ما سبق يتجلّى في كتاب «طواحين الهوى» (رسوم تانيا رضوان ـ توزيع دار نلسن ـ دعم وزارة الشؤون الخارجية لمملكة هولندا) الذي جاء ثمرة تعاون بين «المركز الدولي للعدالة الانتقالية» و«لجنة الأهالي...»، وأبصر النور أخيراً بعدما خضعت السيّدات لورشة في الكتابة الإبداعيّة مع الكاتبة فاطمة شرف الدين على مدى أكثر من عام.

**فاطمة شرف الدين:**
**نكتب كي لا تموت القضيّة**

نسأل فاطمة شرف الدين عن هذا المخاض الصعب الذي يستدعي ذاكرة مثخنة بالجراح المفتوحة منذ أكثر من أربعين سنة. تقول لنا: «بدأ المشروع حين اتصلت بي رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد حلواني، ومديرة «مكتب بيروت للمركز الدولي للعدالة الانتقالية» نور البجاني نور الدين. طلبتا منّي تقديم الورشة. كان الخوف ردّة فعلي الأولى، فالخطوة صعبة بالنسبة إليّ. نبع خوفي من كوني ابنة جيل الحرب اللبنانية. في عائلتي، كنتُ محميّة من فظائع الحرب، ما جعلني أعيش في فقّاعة، ومن ثمّ علّمت نفسي العيش في فقاعة كي أحمي نفسي من بشاعة الموت والحرب والخوف. لذا حين طُلب منّي القيام بهذه الورشة، عرفت أنّ هذه الفقّاعة ستنفجر إلى غير رجعة، وقلت إنّ عليّ مواجهة الواقع. في الجلسة الأولى مع النساء، كنت شديدة التوتر وهنّ كذلك. أعلنّا توترنا على الملأ، وقلت لهنّ: «فلنسترخ جميعاً ونستمتع بالجلسة». طلبتُ منهن التعريف بأنفسهن. في التعريف الأول، عرّفت كل واحدة عن نفسها بهذه الطريقة: «أنا سعاد ابنة فلان المخطوف»، أو «هذا اسمي وأنا والدة مخطوف»، أو «أنا زوجة مخطوف»... قلت لهنّ: أعرف سبب مشاركتكنّ في الورشة، لكنّني أريد أن أعرف مَن أنتنّ. ثمّ قمنا بدورة أخرى للتعريف، وهذا ساعدهنّ ليَنتبهن إلى أنهنّ موجودات ككائنات، وهويتهنّ ليست فقط صلتهن بالمخطوف. وهذا كان هدف الورشة بالنسبة إليّ: أن يجدن مكاناً للتعبير عن تجربتهن خلال أربعين عاماً أو أكثر أو أقلّ، وعن معاناتهنّ، وليس فقط عن المخطوف والد الذي حدث يوم اختطافه، وكيف بكين وزرن هذا الوزير وذاك الرئيس. لم أكن أريد هذه التفاصيل. كنتُ أريد معرفة كيف عشن هذه التجربة عاطفياً. أولى المحاولات الكتابية في الورشة كانت جميعها متصلة بحقائق حدثت. تعذّبتُ لاستطيع إكسابهنّ ثقة بأنفسهنّ وإقناعهن بأنّهن يمكنهنّ إخبار قصّة لها علاقة بهنّ. وبما أنّ المستوى التعليمي لهذه المجموعة من النساء كان متدنياً، فبعضهنّ أميّات ومنهنّ من تزوّجت في الرابعة عشرة من عمرها ولم تقرأ كتاباً في حياتها، كان التحدّي في تعليمهنّ أسس القصّة ومنطقها. أجرينا العديد من التمارين حول هذه التفاصيل. انتهت الورشة الأولى وبدأ العمل بعد ذلك. بعد انتهاء الورشة، عملتُ مع كلّ سيدة على حدة عبر الواتساب أو عبر مقابلات وجيزة، طوّرنا قصصهنّ الخمس عشرة. تدخّلي كان شديد العمق في جزء من القصص، وأقلّ عمقاً في جزء آخر، وبالطبع كنت مسؤولة عن تنقيح النصوص ليكون لها شكل القصّة، متسلسلة ومشوّقة».

صعوبات عديدة واجهتها شرف الدين. على سبيل المثال، «هناك سيدة خُطف ابنها، قالت لي: كيف تريدين أن أتذكّر كيف شعرتُ يوم اختطافه؟ كيف تريدين أن أتذكّر مسيرتي خلال أربعين عاماً؟ صعب جداً. المعاناة كبيرة وكنت دوماً أمام هروبهنّ من مواجهة الواقع ومن مشاعرهنّ. عند الانتهاء من الورشة، أجرينا تقييماً لكلّ ما قمنا به. معظمهنّ قال إنّ هذه الورشة كانت بمثابة علاج نفسي لهنّ». تشير شرف الدين إلى أنّ «علينا أن نجري هذا النوع من الورش باستمرار كي نوثّق هذه القصص في كتب مطبوعة بغية تخليد قصص المخطوفين، فكثيرة هي القضايا التي ما زالت عالقة على صعيد الحرب اللبنانية. الحرب لم تنتهِ، من هذه القضايا العالقة هو هذا الجرح المفتوح».

لماذا عنوان «طواحين الهوى»؟ تشرح: «كانت أمامنا لائحة طويلة من العناوين. في النهاية كان الحسم للسيدة حلواني التي قالت «طواحين الهوى». فسّرت لنا أنّ مَن يعيش هذه الدوامة منذ أربعين عاماً، هو في طاحونة، فنحن ندور من رئيس إلى آخر، ومن أمل وإلى خيبة أمل، ومن مسؤول سياسي وإلى نظاهرات. نعيش في طواحين الحبّ منذ أربعين عاماً، نناضل كرمى لمَن نُحبّ».

**وداد حلواني:**
**نصف قرن على الانتظار**

تقول رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد حلواني: «مرّت أربعة عقود على أهالي المفقودين وأنا واحدة منهم، نعيش في فراغ موحش ناتج عن فقدان شخص عزيز على قلوب تحبّه... كثر يعيشون هذا الوجع والفراغ منذ بداية الحرب الأهلية عام 1975، الانتظار هو الأساس. لا أريد قول إنّ مَن لم يعش هذه الظروف لن يقدّرها، بل أقول إنّني لا أتمنّى أن يعيشها أحد. كلّ المتابعين لقضيتنا يعلمون أنّنا لم نجلس لنبكي وجعنا ونشكو انتظارنا، قمنا بكلّ ما استطعنا بصوت عالٍ، ناضلنا ومشينا في مسيرة طويلة ولا نزال نسير، مشينا خلال الحرب ولم نخف من القصف، كنّا نناضل كي نكسر صمت المسؤولين وضعفهم، وكانوا يقولون لنا: ميليشيا الحرب أقوى منّا، وصاروا في سدّة المسؤولية ولم تتغيّر الأمور. أصواتنا ملأت الشوارع وبعضها يحفظ عن ظهر قلب دوس أقدامنا عليها، لندعوهم إلى تحمّل مسؤولياتهم ورفض لامبالاتهم وتذكيرهم بدورهم. لجنة أهالي المفقودين لا تضمّ سوى أهالي مفقودين. فكّرنا مع بعضنا، بخاصّة في ما يتعلّق بأعضاء الهيئة الإدارية للّجنة. وجدنا أنّه من المهمّ خلق فسحة أمام الأهالي حتى يُخرجوا ماذا يدور في دواخلهم. قلنا إذا وجدنا هذه الفسحة، نترك للأهالي المجال في التعبير، ونجعل هذا البوح النابع من عمق المرارة يسهم في تذكير الشعب اللبناني». تستطرد قائلة: «نعلم أنّ هناك أزمات كثيرة في البلد، لكن يجب أن يتذكّر الشعب أنّ لديه إخوة في الوطن إذا صحّ التعبير لم يأتوا من كوكب آخر. إنّهم إخوتهم في المواطنية، لا يزالون يعانون من آثار الجرائم التي ارتُكبت في الحرب. هذه الحرب التي أعلن عن انتهائها منذ حوالي ثلاثة عقود ونصف عقد. أمل أن تكون هذه التجربة المتواضعة مجدية». وعن معايير اختيار السيّدات، تقول: «كان الخيار على قاعدة التنوّع. عندما نقول إنّ أهالي المفقودين طائفة عابرة للطوائف والمذاهب والمناطق والانتماءات الفكرية، نعلن حقيقتنا... حاولنا أخذ عيّنة تحوي هذا التنوّع. لسنا كاتبات ولا مؤلّفات ولا أدبيات ولا مؤرّخات ولا شاعرات. نحن نساء عاديات جداً، ارتُكبت جرائم بحقّ أهالينا وبحقنا وتحوّلنا إلى ضحايا غير مباشرين. نحن مثل كلّ اللبنانيين وغير اللبنانيين المقيمين في لبنان (بيننا مفقودون غير لبنانيين فُقدوا في لبنان)، نحن عائلة واحدة. فلا يفكّرنّ أحد أنّنا ولدنا وصفتنا أهالي مفقودين. نحن نحبّ الفرح والتسلية، نحب أن نعمل ونرتقي في المجتمع، وأن نزدرع ونحتفل بالعيد. لم نولد كي نُقهر ونغضب ونبكي ونتألّم على الإطلاق. ولا أولادنا أيضاً».

احتفال إطلاق «طواحين الهوى» بين الرابعة والثامنة من مساء اليوم ـ «دار الوردية» (شارع الوردية ـ الحمرا ـ بيروت). تتخلّل الاحتفال قراءات لمقتطفات من الكتاب ومعرض صور، ويُختتم بتحيّة غنائيّة ـ موسيقيّة مع الفنانة أميمة الخليل والمؤلّف الموسيقي هاني سبليني ـ ريع الكتاب يعود لدعم لجنة الأهالي. للاستعلام: 03/609554



فنون مشهدية

## انفجار المرفأ واضطراب ما بعد الصدمة

# أدهم الدمشقي: «حديقة غودو» وطناً بديلاً

غودو والهز وادهم الدمشقي (نوار بركات)

خليك الحاج علي

يدخلنا المؤلف والمخرج أدهم الدمشقي، إلى عوالم باطنية متصدّعة، داخله، ويخرجها إلى الظاهر، ضمن عرض مسرحي يحمل عنوان «حديقة غودو» (مسرح مونو). بعرضه الذي يمزج الشعر، والفن التشكيلي، والموسيقى، والتمثيل، يتوجّه الدمشقي إلى الحواس، والشعور، والحدس. تبدأ الأحداث بعد انفصال حبيبين جمعتهما علاقة سائمة. تترك «ضنا» الحديقة قبل وصول الكلب «غودو» إليها بأسبوعين. غودو، كلب كان برفقة أدهم في نزهةٍ مسائيّة، عند الساعة السادسة و8 دقائق... لحظة تحوّلت حديقتُه إلى وطن بديل، ليقدّم العرض مقاربة لاضطراب ما بعد صدمة الرابع من آب 2020. تنعكس تداعيات الصّدمة التي خلّفها الانفجار، على المفاهيم الوجوديّة، العاطفيّة، والانتماء إلى بيروت.

يبتعد أدهم الدمشقي، في نصّه عن الكليشيهات التي تحوم في فلك العلاقات العاطفية السامة. لا يلقي العرض اللوم على أيّ من الحبيبين، اللذين ترافق انفصالهما مع ثورة تشرين، وما تبعها من إحباطات. نكسات وطنية مع نكسات عاطفية، يغوص الدمشقي في تفاصيلها وتداعياتها، رابطاً ماضيه، بسلاسة، مع الحاضر الذي يعيشه. عذابات قاسية، يستحضرها الدمشقي، مسترجعاً أمه، التي كانت تعمل في «تنظيف البيوت»، وأباه الذي كان يحرس، برفقة الكلاب، أحد الأبنية في بلدة «عين القسيس»، واضطرار الأب، نتيجة المرض، إلى ترك العمل وإقلاب كلابه في «وادي مشيخا». تسكن صورة الكلاب الداشرة ذاكرة أدهم. هذا ما دفعه لتبنّي كلبٍ، في محاولة لترميم الصورة المهتزة مع أبيه والكلاب أيضاً. «بالزوايا، بالشوارع، عدواليب السيارات، بيروت صارت حمام كبير للكلب تبعي»... كأن النزهة مع «غودو»، وتبوّله في الشوارع والأزقة، كانا بمثابة «تشفٍّ وانتقام مما عشناه في هذه المدينة التي خذلتنا كلّنا». مع ذلك، أعادت النزهة مع الكلب ترميم العلاقة المهتزة مع بيروت، التي تشبه «الحبيب النرجسي، الذي يضعك أولاً في دائرة الحب، ويعطيك أحلى صورة لديه، ثم يكسرك، ومن بعدها يسحبك، ومن ثم يكسرك، من جديد».

كل ذلك تسرده الحبكة المسرحية... إلى أن يأتي العرض على ذكر الرابع من آب، يوم الفاجعة. يردم كل ما حاول الكلب وصاحبه، إصلاحه: «يوم الانفجار، انعكست الصدمة عليّ، ذلك أن صدمة واحدة كفيلة بإيقاظ صدمات كثيرة... تُرك «غودو» وحيداً وسط الركام... شعرت أن الزمن صار أبطأ، عدت إلى البيت، لكن عندما رأيته من جديد، في حديقة المنزل، شعرت بلحظة أمان، لم تشعرني بها دولتي». هذه الصورة الصادمة، حوّلها الدمشقي سابقاً إلى لوحة تشكيلية، ستُعرض في سياق العرض.

**يندرج العرض ضمن إطار المسرح المتعدد الوسائط**

يتابع الدمشقي قساوة الصدمات، مستحضراً ما حصل يوم الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2020. يحاول استنطاق الجمهور في محاولة لدمجه وجعله جزءاً من العرض، ليتابع سرد ما نتج منه، وهو كتابة قصيدة، نُشرت في جريدة «الأخبار» تحت اسم «غودو» الكلب، الذي يتواجد على الخشبة طوال الوقت، ليكاد يكون بطل المسرحية. يقرن الدمشقي في عرضه، تيمة الانتظار، في نص «في انتظار غودو»، لصامويل بيكيت، من منظور مختلف. فالمفارقة هي أنّ «غودو» سيحضر على المسرح، هذه المرة، في حين، يظهر أدهم الدمشقي ضمن العرض من دون تكلّف فني أو إخراجي، وينقل حياته إلى الواقع.

يُقسم الفضاء المسرحي إلى فضاءين، يفصلهما حاجز، يفرض كل فضاء، شروطاً على الممثلين، تحديداً ضنا مخايل، التي تعبر وتتنقل بين شخصيتها الحقيقية، وشخصيات أخرى تركن في حياة الكاتب. يشاركها في الأداء أيضاً: دانيل الشويري، مارك إرنست، غنا عبود، إلياس أيوب، ساندبيل بطرس.

يفتتح الدمشقي في عرضه «حديقة غودو» فصلاً جديداً من أدب الاعتراف، الذي يختلف عن الكتابة التصالحية، التي تقوم بين المريض والطبيب النفسي. لكن عندما تُنقل الكتابة ذات الأدوات الإبداعية، إلى الجمهور، وتتحول إلى أدب، يصبح التصالح الفردي، تصالحاً جماعياً، والشفاء الفردي، شفاءً جماعياً. كل ذلك يأتي بعيداً عن الخطاب المباشر، ليكون أقرب إلى البوح، وهو أحد سمات الأدب التصالحي، الذي يدعو إلى التحرّر من الصدمة والكلام عنها، بكل سلاسة.

يمكن القول إن هذا العرض يندرج ضمن إطار المسرح المتعدد الوسائط. يأتي ذلك نتيجة تعددية ممارسات أدهم مخرج «حديقة غودو» الفنية، بخاصة أنّ الدمشقي (1989)، حائز الماجستير في الفنون التشكيليّة والدبلوم في فنّ المسرح والتمثيل، وشهادات تدريبيّة في العلاج بالدراما. وكان قد أدار ورش عمل تدريبيّة في الأدب والمسرح. أصدر خمسة كتب شعريّة مُترجمة إلى الألمانيّة، الأرمنيّة، الإنكليزيّة والفرنسيّة. أعدّ وكتَبَ وأخرج مجموعة أفلام وثائقيّة. قدّم معرضين فرديّين تناول فيهما مقاربة لاضطراب ما بعد صدمة الرابع من آب: «عنبَر 2021» و«عبيط 2022»، وحوّل منزله، في الأشرفية، بعد الانفجار إلى فضاء ثقافي أسماه «عنبر» قدّم فيه حتى الآن ثلاثة مهرجانات ثقافية فنّية مجانيّة.

**«حديقة غودو»: س:19:30 مساءً بدءاً من اليوم حتى 4 حزيران (يونيو) ـ عرض إضافي في 5 حزيران (5:00 عصراً) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية) ـ تُباع البطاقات في جميع فروع «أنطوان». للحجز والاستعلام: 70/604353.**

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 حزيران 2023 العدد 4927

مهرجانات الصيف

# «بيت الدين» يطفئ شمعته الأربعين: فلامنكو وجاز وطرب

تفتتح الميوز ـ سوبرانو المصرية الفرنسية فرح الديباني الحدث بمرافقة أوركسترا يقودها لبنان بعلبكي

أطلقت «مهرجانات بيت الدين الدولية»، أمس الأربعاء برنامج الدورة الأربعين ضمن مؤتمر صحافي عقدته في مقرّها في بيروت. رئيسة المهرجانات، نورا جنبلاط، قالت إنّ «موسم عام 2023 دليل قاطع على عودة الحياة للبنان في ظل الانهيار الاقتصادي». وتابعت: «ها هو المهرجان اليوم يتكيّف مع الأوضاع المستجدة التي فرضها الانهيار الاقتصادي في لبنان، ويعلن عن موسم 2023 كفعل إيمان، وتأكيد لدور لبنان الثقافي والفني ورسالته الحضاريّة، مُطلقاً هذهِ المرة المواهب اللبنانية والعربية الشابة التي تستحق أن تطلّ من على خشبة مسرح بيت الدين مع كل ما يمثّله من رمزية تاريخية ومعنوية كبيرة».

تنطلق الأمسيات في 20 تموز (يوليو) 2023، مع الميوز ـ سوبرانو المصرية الفرنسية، فرح الديباني، تُرافقها أوركسترا يقودها المايسترو لبنان بعلبكي، مع برنامج أُعدّ خصيصاً لـ «بيت الدين». وهو عبارة عن ألحان كلاسيكية، إضافة إلى ألحان وأغنيات لكبار نجوم العالم العربي من فيروز إلى أسمهان وداليدا.

في 22 تموز، يحين موعد حفلة تتألّف من قسمين (Double Concert)، تشكّل لقاءً عابراً للثقافة بين موسيقى الفلامنكو والألحان الشرقيّة. تحيي القسم الأوّل فرقة Chicuelo، فيما يحيي الثاني اللبناني غي مانوكيا مع فرقته.

ليلة جاز يحتضنها الحدث البارز في 25 تموز، تنقسم بين عازفة الكونترباص والمؤلّفة الموسيقية اللبنانية دونا خليفة، وعازف البيانو المؤلف الموسيقي آرثر ساتيان وفرقته.

بعد ذلك بيومين، تقدّم المغنية وكاتبة الأغاني المرشّحة لجائزة «غرامي»، ميساء قرعة، مزيجاً من البوب والروك والموسيقى العربية، أُعدّ خصيصاً لـ «بيت الدين» بقيادة الملحن وعازف الكمان الأردني يُعرب سميرات، مع إطلالة للملحن اللبناني الشهير وعازف العود شربل روحانا. تضم الفرقة الموسيقية زملاء ميساء من موسيقيين محترفين من Berklee College of Music.

وفي 2 و3 و5 آب (أغسطس)، تحتل «شيكاغو بالعربي» (تأليف وتصميم وإخراج روي الخوري) الخشبة. وهي أوّل مسرحية موسيقية مرخصّة من «برودواي» تُقدّم باللغة العربيّة. أما قائمة الأبطال، فتتألّف من: ميرفا القاضي، سينتيا كرم، فؤاد يمين، يمنى بو هدير، ماتيو الخضر وإلياس كريستوفوريديس. وتضم المجموعة 20 راقصاً و20 موسيقياً ومغنياً، إلى جانب الملحّن إيليو كلاسي وكاتب الأغاني أنطوني أدونيس. وعلى هامش الفعاليات الموسيقية والغنائية، يُقام معرض رسم تجريدي بإدارة صالح بركات.

**الدورة الـ 40 من «مهرجانات بيت الدين الدولية»: من 20 تموز لغاية 5 آب 2023 ـ «قصر بيت الدين» (الشوف).**
**للاستعلام:** www.beiteddine.org

## على بالي

**أسعد أبو خليك**

تحدّثت بشرى الخليل عن قضيّة خطف موسى الصدر في ليبيا. برّأت معمّر القذّافي منها وحمّلت عبد السلام جلّود المسؤوليّة كاملةً. هذه لا تستقيم. القذّافي كان حاكماً مُستبداً ولم يكن أحد يشاركه في صنع القرار. الممثّل المصري إيهاب نافع الذي عمل فترة في التجارة الدولية، روى لأهلي أنه شاهد مرّة القذّافي يصفع عبد السلام جلّود. هناك محاولات متعدّدة تجري لتبرئة القذّافي من الجريمة وهو المسؤول الوحيد عنها. الدوائر الصهيونيّة هنا خرجت قبل بضع سنوات بسرديّة جديدة تحمِّل النظام الإيراني المسؤولية، قبل تشكيل النظام الإيراني. هي تحمّل (في كتب منشورة) المسؤوليّة للخميني قبل أن يصل إلى السلطة. وهناك كتابات صهيونيّة هنا تقول إنّ ياسر عرفات كان متورّطاً، وهذا غير صحيح على الإطلاق. لم يكن هناك أي سبب لعرفات كي يستهدف الصدر. العلاقة بين الصدر وعرفات لم تكن سيّئة أبداً، وكانت علاقة عرفات بجنبلاط أسوأ بكثير، لأنّ الأخير لم يكن يثق بالأوّل ويتهمه بالكذب. ليس هناك أي تصريح للصدر ينتقد فيه منظمة التحرير أو القيادة الفلسطينيّة. والأهم أنّه لم تكن هناك سلطة سياديّة في ليبيا غير سلطة «الأخ القائد». هذا لا يعني أنّ الملف المفتوح يجب أن يبقى مفتوحاً وخصوصاً أنّ نظام القذّافي في ليبيا قد سقط. لا، النظام الجديد (وهو تشكيل من أنظمة عدّة، وليس فيها ما يثير الإعجاب) غير مسؤول قانونياً وأخلاقيّاً عن أي جرائم مُرتكبة من قبل النظام الذي سبقه. مَن المسؤول عن إبقاء الملف مفتوحاً؟ مهما كانت الدوافع والأسباب، فأيّ تحميل مسؤوليّة خارج نطاق القذّافي شخصيّاً يكون تحويراً للحقيقة والتحقيق، إذا كان التحقيق لا يزال جارياً. والقذّافي كان يستخدم المنظمات الفلسطينيّة التي يموّلها من أجل القيام بأعمال لصالحه، أي تصفية حسابات شخصيّة أو استهداف معارضين. نظريّة مسؤوليّة جلود غير منطقيّة والرجل عاش في شبه إقامة جبريّة (واللوبي الإسرائيلي يعمل جاهداً لتحميل أعداء إسرائيل المسؤوليّة عن جرائم ليست لهم علاقة بها. والسعي في لبنان لتحميل الحزب المسؤوليّة عن تفجير المرفأ هو من ضمن المخطّط).

# المفكرة

### أمل وجو: شعبي وموشّحات

■ بعد غدٍ السبت، تعود الفنانة الفلسطينية أمل كعوش بتجربة غنائية جديدة، لكن هذه المرّة مع عازف الغيتار جو عوّاد، وذلك ضمن حفلة يقدّمانها في «استديو لبن» (زيكو هاوس). في الموعد المرتقب، تغنّي أمل باقة من الأغنيات العربية الشعبية والموشّحات بالإضافة

إلى باقة من أعمالها الخاصّة، بتوزيعات منوّعة على الغيتار بتوقيع جو.

**أمسية موسيقية لأمل كعوش وجو عوّاد: السبت 3 حزيران (يونيو) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «استديو لبن» (سطح «زيكو هاوس» ـ الصنائع/ بيروت). للاستعلام:** 71/880564

### «طريق» مجد كردية

■ بالتعاون مع غاليري «فن ـ Fann À Porter» للفن المعاصر ومنصّة «ذات» متعدّدة التخصّصات، يحتضن مبنى جريدة «السفير» (الحمرا)، بين 6 و26 حزيران (يونيو) الحالي، معرضاً استعادياً للتشكيلي السوري مجد كردية (الصورة) بعنوان «الطريق بأصحابه». يشكّل الحدث إطلالة أولى لكردية في بيروت، مقدّماً تجربته الفنية خلال الأعوام التسعة الماضية. في المعرض المرتقب، عودة إلى مجموعات طفولية «بتقنيات أدبية وروائية» أنجزها مجد كفنان ملتزم بتقديم نظرته ومفهومه للتجربة الإنسانية،

وهي: «الأرض لازمها كوري»، «سرقة الأحزان»، «استسلم للمحبة»، «تمسّك بالوردة»، «نستمر في رفع راية الشمس»، «سلام بطيخي» «الجرح واحد الابتسامة واحدة» و«جناح الحلم».

**افتتاح «الطريق بأصحابه»: الثلاثاء 6 حزيران 2023 ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ مبنى جريدة «السفير» (شارع منيمنة ـ نزلة الساروla ـ الحمرا/ بيروت).**

### أحاديث مع سيرو

■ تُتيح منصة «قافلة بين سينمائيات»، بدءاً من اليوم الخميس فرصة مشاهدة فيلم «أحاديث مع سيرو» (2021 ـ 52 د/ الصورة) عبر موقعها الإلكتروني. الشريط الوثائقي المتوافر في كلّ أنحاء العالم لغاية الثامن من شهر حزيران (يونيو) الحالي، يحمل توقيع المخرجة اللبنانية ديما الحرّ، ويضمّ حواراً حميماً بين امرأتين، عن الغربة والوطن والفقد والأحلام.

**فيلم «أحاديث مع سيرو»: من اليوم الخميس ولغاية 8 حزيران 2023 على موقع «قافلة بين سينمائيات»** (www.womencaravan.online)

### مونو تُعانق الرومانسية

■ استناداً إلى نصوص للفيلسوف الهولندي باروخ سبينوزا (1632 ـ 1677)، تقدّم «فرقة بيروت للرقص»، بين الثاني والرابع حزيران (يونيو) الحالي في «مسرح مونو»، عرضاً بعنوان L›Étreinte (العناق ـ الصورة) ويحمل توقيع ندى كانو. وفي هذا العمل، تتبّع الكوريغراف اللبنانية تطوّر العلاقة الرومانسية.

**عرض «العناق»: بين غدٍ الجمعة والأحد 4 حزيران 2023 ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام:** 03/286869 **أو «مكتبة أنطوان».**

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com